



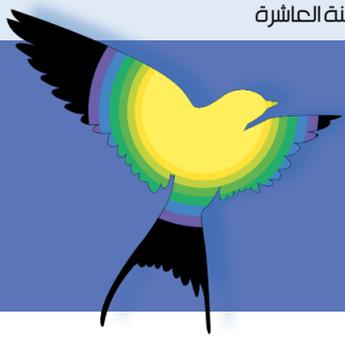
آلان ديلون... رحيل «الساموراي» الفرنسي

ودعت السينما العالمية، أمس الأحد، نجماً مضيئاً في تاريخها، بوفاة الممثل الفرنسي آلان ديلون، عن 88 عاماً، [23.22]



الاثنين 19 أغسطس / آب 2024 م 15 صفر 1446 هـ العدد 3640 السنة العاشرة

تحلّ المرشحة للرئاسة
الأميركية كامالا هاريس،
نجمة على مؤتمر
الديمقراطيين، محاولة تعزيز
اندفاعها في وجه دونالد
تراмп.
8



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 19 August 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

04 | روسيا

خلافات داخل
المجلس الرئاسي
اليمني على
الصلاحيات والنفوذ



07 |

حليف روسيا يلوّح
بـ النووي لوقف
التقدم الأوكراني
في كورسك



10 | اقتصاد

لهيب الأسعار
يطاول مصطفي
مصر... وأقبال على
«الساحل الطيب»



18 | مجتمع

تعطيش غزة...
تكرار أوامر الإخلاء
بفأقمة أزمة المياه



24 | ثقافة

تفاكّر... يوم
للثقافة السورية
في ألمانيا

28 | رياضة

إبصار إفريقيا
والكونفدرالية...
بداية جيدة للعرب



إبصار إفريقيا
والكونفدرالية...
بداية جيدة للعرب



9 772056 637035

العدوان على غزة

3 أيام لحد عقدتي فيلادلفيا ونتساريم

تقلص المنطقة
الإنسانية بفأقم
مأساة الخزين
التفاصيل صفحة 3.2

القوات الإسرائيلية
ترفع حدة القتال في
خانيونس ورفح لتحسين
الموقف التفاوضي

تتياهو يتمسك بمبادئه
ويدعو للضغط على
«حماس»... وبلينكن في
إسرائيل لتسوية الخلافات

الاحتلال يريد انسحاباً
مؤقتاً من المحورين
والعودة إليهما في
أب وقت يريد



صحافيون على خط النار

يواصل الصحافيون
في قطاع غزة عملهم
في ظروف صعبة، منذ
السابع من أكتوبر/ تشرين
الأول 2023، خصوصاً
مع استهداف الاحتلال
الإسرائيلي إياهم مرات
عديدة، واستشهاد وإصابة
عدد كبير منهم.

21

صحافي فلسطيني أصيب بهجوم إسرائيلي على مخيم النصيرات، دير البلح، 12 إبريل 2024 (أشرف أبو عمرة/ الأناضول)

الحدث

تفشّي الكوليرا يهدد حياة الآلاف في السودان

و«فورية». وفي الفترة من مطلع العام الحالي إلى 28 يوليو/تموز، تم الإبلاغ عن 307433 إصابة بالكوليرا، و2326 وفاة في 26 دولة، وفق منظمة الصحة العالمية. وتدور في السودان، منذ إبريل/نيسان 2023، حرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وأتهم الجانبان بارتكاب جرائم حرب، بما فيها القصف العشوائي لمناطق مأهولة بالسكان خلال النزاع الذي خلف عشرات آلاف القتلى، وأدى إلى تشريد أكثر من 10 ملايين شخص. (العربي الجديد، فرانس برس)

المعملي، وقد ثبت أنه الكوليرا». والجمعة، أكد مسؤول في منظمة الصحة العالمية تسجيل أكثر من 300 وفاة بالكوليرا في السودان، وقال إن من المرجح أن عدد الوفيات أعلى بكثير، لكنّ هناك بطناً في الإبلاغ. ويشهد السودان منذ عدة أسابيع أمطاراً غزيرة أدت إلى نزوح آلاف الأشخاص، وتفشّي عدد من الأمراض، من بينها زيادة حالات الإسهال، خصوصاً بين الأطفال. وفي ولاية كسلا، المتضررة بشكل خاص، دعت السلطات المجتمع الدولي إلى تقديم مساعدات «عاجلة»

الصحة تفشّي الكوليرا في السودان، وقال في فيديو نشرته الوزارة: «نعلم انتشار وباء الكوليرا نتيجة للأوضاع البيئية والماء غير الصالح للشرب في عدد من المواقع». ولفت إلى أن ولايتي كسلا والقضارف في شرق السودان هما الأكثر تضرراً، من دون أن يحدد عدد الإصابات التي رُصدت. وأوضح إبراهيم أن القرار اتُخذ «بحضور كل المعنيين على المستوى الاتحادي ووزارة الصحة في ولاية كسلا ووكالات الأمم المتحدة وعدد من الخبراء بعد عزل الميكروب خلال الفحص

أعلن وزير الصحة السوداني، هيثم إبراهيم (الصورة) أمس الأحد، تسجيل 22 وفاة و354 إصابة جديدة بمرض الكوليرا في البلاد، وذكر في مؤتمر صحفي أن «الوباء انتشر بشكل متسارع في بعض المناطق، ما يشكل تهديداً كبيراً للصحة العامة». وأوضح إبراهيم أن الحكومة تعمل على تعزيز استجابتها للأزمة من خلال توفير الأدوية والمستلزمات الطبية، وتكثيف حملات التوعية للوقاية من الوباء، كما أن الفرق الطبية تتابع الحالات وتقدم العلاج اللازم للمصابين. والسبت، أعلن وزير



سياسة

تقرير

الاحتلال يستخدم قوانين عثمانية وبريطانية للسيطرة على أملاك الفلسطينيين في الضفة الغربية

«أراضي دولة» لزيادة الاستيطان

بحسب دائرة النشر والتوثيق في هيئة

مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، وهي تضاف لعملية مصادرة 282 دونماً في عام 2021، تحيط بالمستوطنتين، وفقاً لمدير دائرة النشر والتوثيق أمير داود. ويقول داود، «العربي الجديد»، إن «تحليل مواقع تلك المساحات مجتمعة، يبين أن الهدف إحداث تواصل جغرافي بين المستوطنتين

وتوسيع نفوذهما، ويتبقى بعد عملية تحويل الملكية خطوة واحدة لتنفيذ ذلك، وهو منح إذن تخطيط للمناء في هذه الأراضي. وبالعودة إلى المساحة الكلية فإن ما أضف في أمرى المصادرة يوازى قرابة نصف المساحة الحالية للمستوطنتين». لكن الهدف يبدو أكبر من مجرد ربط مستوطنتين ببعضهما، كما يشرخ

المنطقة. فشك دولة الاحتلال على الخريطة بين ساحل البحر المتوسط والضفة الغربية، عبارة عن شريط ضيق. وتبلغ مسافته بين جدار الفصل عند قرية بديرس غرب رام الله والحد 20 إلى 24 كيلومتراً فقط. ومن هنا استطنانيا يعزل القرى الفلسطينية، 15 كيلومتراً، وإنشاء الحاجز الاستيطاني سيضيف مسافة قد تصل بين 5 إلى 10

الاستيطان». وكان رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مؤيد شعبان قد قال، في تصريح صحافي أخيراً، إن الأراضي المصنفة «أراضي دولة» وصلت إلى مليون و700 ألف دونم، أي قرابة 30% من مساحة الضفة. ويوضح مرار أن المستوطنات إقامة عملياً على مساحة 250 إلى 300 ألف دونم فقط، وهذا يعني أن كل ما تبقى من المساحة الشاسعة التي يسيطر الاحتلال عليها تعد خزناً استراتيجياً للاستيطان ولتسارع الاحتلال، وهامشاً يمكن استخدامه في أي وقت.

الحجم الكبير لتحويل أراضٍ إلى «أراضي دولة»، منذ مطلع العام الحالي، ورغم أنه الأكبر منذ ثلاثة عقود، لا يعد طفرة في المساحات على مدار أعوام الاحتلال منذ عام 1967. فقبل هذا التاريخ لم يكن مسجلاً بصفة «أراضي دولة» في السجلات الرسمية سوى 527 ألف دونم. أي قرابة 9% من مساحة الضفة الغربية. وفي أعقاب قرار محكمة الاحتلال العليا في 1979 حظر الاستلاء على الأراضي الفلسطينية الخاصة من أجل إقامة مستوطنات، حولت 900 ألف دونم إلى «أراضي الخانوقن العثمانى إلى عام 1858، وتبني نقل الأرض غير المستصلحة إلى فلاحين من أجل زراعتها. لكن الاحتلال يستغل هذا القانون، من أجل استخدام الأراضي في النهاية للاستيطان. ويقول مرار إن «أي قانون يلغى عادة القوانين السابقة عنه، وفي هذه الحالة، فإن قانوناً أديناً للأراضي صدر عام 1964 ويطبق في الضفة الغربية، يفرض أنه الغى سريان القانون العثماني. لكن الاحتلال يستغل أي قانون من أجل خدمة الأهداف، مهما كان قديماً». وفي حين قررت المحكمة البريطانية العليا في فترة الانتداب أن الزراع الذي استصلح أراضى له «الدولة» خلال عشرة أعوام، إلا أنه توقف عن استصلاح بعد هذه الفترة، لا يحسّر حقوق الملكية التي اكتسبها على قطعة الأرض، وهو ما عُمل به أثناء الحقبة الأردنية. فإن الاحتلال اعتمد تفسيراً متناقضاً حينما استصلح فلسطيني أرضاً لعشرة أعوام أو أكثر، ثم اقتطع عنها دون تسجيلها باسمه، فهي تعد ممتلكات دولة، ويمكن الإعلان عنها «أراضي دولة».

كيلومترات، ستكون فيها تسع من القرى الفلسطينية معزولة». ويهدف تحويل ملكية الأراضي إلى «أراضي دولة» تستخدم سلطات الاحتلال سلسلة من القوانين التي تعود إلى العهد العثماني والانتداب البريطاني، ومن ضمنها التي تتعلق بالتعامل مع الأراضي «المتروكة» أي غير المستصلحة، أو «المشاع». ويقول مرار إن «الاحتلال لا يعترف بتسجيل الأراضي في عهد الإدارة الأردنية للضفة الغربية، أي قبل احتلال 1967، ويعتبر أن الأراضي التي سجلت في تلك الحقبة غير مسجلة، ولذا يجري تسخير القانون العثماني لصالح الاستيطان». ويضيف أن «الاحتلال يستطيع وضع يده على الأراضي الفلسطينية لأغراض عسكرية، لكنه لا يستطيع تحويلها لأغراض مدنية، وتظل صفة الغرض العسكري مؤقتة، ونظرياً تعود الأرض لأصحابها، بعد انتهاء هذا الغرض العسكري. بل إن محكمة الاحتلال العليا قررت في 1979 وفقاً لمنظمة بتسليم الأراضي الفلسطينية. حظر الاستيلاء على أراضٍ فلسطينية بملكية خاصة، من أجل مستوطنات، ولهذا تعد أية أراضي الدولة الطريقة المثلى لتحويلها لصالح الجدار الفلسطينية، وكان رئيس هيئة مقاومة الجدار الفلسطينية، مؤيد شعبان قد قال، في تصريح صحافي أخيراً، إن الأراضي المصنفة «أراضي دولة» وصلت إلى مليون و700 ألف دونم، أي قرابة 30% من مساحة الضفة. ويوضح مرار أن المستوطنات إقامة عملياً على مساحة 250 إلى 300 ألف دونم فقط، وهذا يعني أن كل ما

الحدث



فلسطينيون يلعبون شطرنج في جيلبة امس (تحتضر الفلبين فرانس برس)

عنف المستوطنين يتصاعد ضد أهالي الضفة

حذر ضباط في جيش الاحتلال، امس الأحد، من تصاعد ظاهرة عنف المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. مع تراجع حالات الاعتقال من قبل الشرطة، فيما استطاع فلسطيني الاستيلاء على سلاح مسوطن قرب مستوطنة «كوديم» شمال الضفة. وتذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن «فلسطينياً اعتدى بمطرفة على عنصر أمن إسرائيلي»، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، تلقيه بلاغاً عن قيام فلسطيني بالاستيلاء على سلاح إسرائيلي قرب مستوطنة كوديم شمال الضفة». مشيراً إلى أن «قوات كبيرة تقوم بمطاردة الفلسطيني الذي استولى على السلاح».

في غضون ذلك، اعترف ضباط في الجيش الإسرائيلي، وفق ما نقلت عنهم الإذاعة العامة الإسرائيلية، «كان» امس الأحد، أن الاعتداءات على الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة التي يتفادها مستوطنون قد تصاعدت في الأونة الأخيرة، «وإن حيث عدد المتراكين فيها وبشكلها العلني». وفي المقابل هناك تراجع كبير في الاعتقالات ضدهم من جانب الشرطة، التي يسيطر عليها وزير الأمن القومي المخضرب إيتشار بن غدير. وقال الضباط إنه يوجد شعور في أوساط المستوطنين بأنه «مسموح القيام بأي شيء في ظل غياب سلطة الدولة وإمساك القانون» في الضفة الغربية المحتلة. وأضافوا أن قيادة هؤلاء تتمركز في بؤر استيطانية قرب قرى فلسطينية، «هناك مبادرات للاحتكاك بشكل يومي»، في إشارة إلى هجمات يومية ضد فلسطينيين وأنصار «كان» إلى أن «جهاز الأمن يعي تدهور الوضع في السنتين الأخيرتين ويراه يحدث على أرض الواقع، حيث الانتقل من خط كتابات وشعارات

والتي تبث من المخا نشرت قبل أيام خيراً مفاده أن مجلس القيادة الرئاسي عقد اجتماعاً تحت إشراف طارق صالح، على الرغم من ترؤس العلمي الاجتماع. مصدر حلي. تعطلت مؤسسة الجديد»، وإن «هناك تعطيلاً ممنهجاً لمؤسسة الرئاسة على عمل المجلس الرئاسي اليمني الذي يتنازع مناصره هادي، واستمر في ظل مجلس القيادة الرئاسي، حيث شُرِح موقفو مكتب رئاسة الجمهورية، وأبقى على مجموعة أشخاص فقط يحارسون الأعمال بشكل غير مؤسسي، وهذا الأمر ساهم في تعطيل أهم مؤسسة في الدولة تعد صناعة القرار الرئاسي عبر دوائرها المختلفة».

وأضاف المصدر أن «العلمي قام بإلغاء دوائر المكتب، واستحداث دوائر جديدة جرى تعيين أشخاص على رأسها من دون أن يمارسوا أي أعمال، ويتكفون ببعض مستحققاتها الكبيرة. جرى تعيينهم بناء على مبدأ الشخصية والعلاقات الشخصية مع صاحب القرار». ولغيت أي أن هذا الوضع يتناقض مع تعيين مدير مكتب لرئيس المجلس الرئاسي اليمني وكذا تعيين مديرى مكاتب أعضاء المجلس، المتنازلي مع تعيين مدير لمكتب رئاسة الجمهورية، حيث جرى تنازع الصلاحيات، وأصبح كل عضو في المجلس الرئاسي يصدر قرارات خاصة صادرة من مكتبه، بما فيها تعيين قادة لوية عسكرية، وهو أمر يخالف للدستور والقانون، وساهم أيضاً في تنازع صلاحيات مجلس القيادة إلى حد جرى أيضاً تعطيل لائحة العمل الخاصة به والتي رافقت عملية تشكيله.

وقال أحمد، «العربي الجديد»، إن المجلس صدر في الرئاسة: **هناك تعطيل منهج لمؤسسة الرئاسة**

علي أحمد: المجلس الرئاسي يعمل من دون لائحة داخلية

والتي تبث من المخا نشرت قبل أيام خيراً مفاده أن مجلس القيادة الرئاسي عقد اجتماعاً تحت إشراف طارق صالح، على الرغم من ترؤس العلمي الاجتماع. مصدر حلي. تعطلت مؤسسة الجديد»، وإن «هناك تعطيلاً ممنهجاً لمؤسسة الرئاسة على عمل المجلس الرئاسي اليمني الذي يتنازع مناصره هادي، واستمر في ظل مجلس القيادة الرئاسي، حيث شُرِح موقفو مكتب رئاسة الجمهورية، وأبقى على مجموعة أشخاص فقط يحارسون الأعمال بشكل غير مؤسسي، وهذا الأمر ساهم في تعطيل أهم مؤسسة في الدولة تعد صناعة القرار الرئاسي عبر دوائرها المختلفة».

وأضاف المصدر أن «العلمي قام بإلغاء دوائر المكتب، واستحداث دوائر جديدة جرى تعيين أشخاص على رأسها من دون أن يمارسوا أي أعمال، ويتكفون ببعض مستحققاتها الكبيرة. جرى تعيينهم بناء على مبدأ الشخصية والعلاقات الشخصية مع صاحب القرار». ولغيت أي أن هذا الوضع يتناقض مع تعيين مدير مكتب لرئيس المجلس الرئاسي اليمني وكذا تعيين مديرى مكاتب أعضاء المجلس، المتنازلي مع تعيين مدير لمكتب رئاسة الجمهورية، حيث جرى تنازع الصلاحيات، وأصبح كل عضو في المجلس الرئاسي يصدر قرارات خاصة صادرة من مكتبه، بما فيها تعيين قادة لوية عسكرية، وهو أمر يخالف للدستور والقانون، وساهم أيضاً في تنازع صلاحيات مجلس القيادة إلى حد جرى أيضاً تعطيل لائحة العمل الخاصة به والتي رافقت عملية تشكيله.

5 | العدد 3640 السنة العاشرة

Monday 19 August 2024

شرفاً غريب

الصراف: استهداف عبث الأسد حقد حوار إنهاء مهمة التحالف
أكد مستشار رئيس الوزراء العراقي، ضياء الناصري، امس الأحد، تجعيد الحوار مع الولايات المتحدة بشأن إنهاء مهمة التحالف الأميركي في العراق، مضيفاً أن الاستهداف الصاروخي الذي تعرضت له قاعدة عين الأسد في 5 أغسطس/ آب الحالي، تسبب بذلك، وقال الناصري لبقناة روسيا اليوم: «كنا قاب قوسين أو أدنى من انتهاء النقاشات، إلا أن الاستهداف تسبب بتأجيل الإعلان عن انتهاء مهمة التحالف الدولي في العراق». (العربي الجديد)



بغداد تحج عنه تصريحات السفير البريطاني

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، امس الأحد، استهداف القائم بأعمال السفارة البريطانية في بغداد، روث فوكر دال، وتسليمه مذمة احتجاز على تصريحات للسفير البريطاني ستيفن ميتشن حذر فيها من خطورة الوضع الأمني في العراق وتعرضه شخصياً لتهديد العراق واعتبرت الوزارة تلك التصريحات «مساساً بالشأن الداخلي ويعكس صورة قاتمة عن العراق». (العربي الجديد)

افتتاح معبر بين نظام السوري والمعارضة
عبرت شاحنات عدد امس الأحد، معبر أبو الزندين المغاصل بين مناطق النظام السوري والجيش الوطني السوري المعارض، في مدينة الباب شرقي محافظة حلب شمالي سورية، وذلك مع افتتاح المعبر في خطوة يعتقد على نطاق واسع في مناطق المعارضة أنها تأتي بضغط تركي. وجاء افتتاح المعبر في ظل اعتراضات محلية. فيما دفعت فصائل الجيش الوطني السوري المعارض بتعزيزات إلى المعبر لمنع وصول المحتجين إليه.

تونس: المحكمة الإدارية ترفض طعون 3 مرشحي الرئاسة

قررت المحكمة الإدارية في تونس، امس الأحد، رفض ثلاثة طعون جديدة تتعلق بالترشيحات للرئاسة، بعد رفض هيئة الانتخابات عدداً كبيراً منها. ويتعلق الطعون بالأوليا المرشح منذر الزنادي، فيما يتعلق الطعان الآخران، برئاسة الحزب الدستوري الحز عبر موسى (الصورة)، وقال المتحدث باسم المحكمة، فيصل بوقرة، إن «المحكمة رفضت الطعن بخصوص موسى، أحدهما شكلاً، والثاني أصلاً». مضيفاً أن «ملف الزنادي قُبل شكلاً ورفض أصلاً». (العربي الجديد)



تركيا: مقتل 4 «إرهابيين» تسلاها عن الاعتراك
أعلن وزير الداخلية التركي علي برلي قايما، امس الأحد، تحديد 4 قتلى أربعة مسلحين وصفهم بالإرهابيين، في إشارة إلى عناصر حزب العمال الكردستاني، وذلك بعد تسليمهم من العراق إلى تركيا. عبر طائرات شرعية. وقال برلي قايما إن مستر «الفتحي» تابعة لقيادة القوات البرية رصدت انتهاك لقيمتين طائرتين قادمين من العراق للحدود عند منطقة جمل وكون بولاية شرناق، وإن القوات التركية تمكنت من «تحديد أربعة إرهابيين بعد اندلاع اشتباكات معهم». (الناضول)

سرح مستوطنون، امس الأحد، طريقاً ترابية واطرموا النار في اراضٍ جبلية في الأعوام السابقة، وقال مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طرباس معتر بشارتات، نوكاله وما الفلسطينية، أن «محددا من المستعمرين شرعوا بتسييج الطريق الترابية التي تصل إلى مساكن المواطنين في نبع عزال بالأغوار الشمالية، موضحاً أن «تسييج هذه الطريق يأتي ضمن سياسة التضييق المستمر على المواطنين لجبارهم على ترك مساكنهم».

إضاءة

تدور خلافات داخل المجلس الرئاسي اليمني مع تنازع الصلاحيات والنفوذ بين أعضائه وفق مصالح الداعمين الخارجيين لهؤلاء الاعضاء. و تصاعدت حدة الخلافات عقب اتهام المجلس الانتقالي الجنوبي رئيس المجلس رشاد العليمي بتدور خلافات داخل المجلس الرئاسي اليمني مع تنازع الصلاحيات والنفوذ بين أعضائه وفق مصالح الداعمين الخارجيين له. وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح، في تصريح صحفي، إن ما حدث هو إغلاق مبني استحدث من قبل مكتب رئيس المجلس الرئاسي اليمني «بصورة مخالفة لمبدأ التوافق الذي قام عليه مجلس القيادة»، مضيفاً أن هناك «توافقاً سابقاً بتشكيل لجنة لإعادة هيكلة مكاتب ودوائر مجلس القيادة، برئاسة عضو المجلس عبد الرحمن المحرمي، وعضوية مدير مكتب الرئاسة يحيى الشعيبي وآخرين، والتجيب استغللت غيبا المحرمي وقامت بتعيينات لوظفين من توجه واحد». وأوضح إنه «النشئ طاقم أسندت إليه مهام مكاتب ودوائر مكتب الرئاسة، بعد أن استأجرت وبشكل سرّي مبني خاصا بعيدا عن قصر المشايخ»، لافتاً إلى أن «عضو مجلس القيادة المحرمي، فور علمه بهذه المخالفة، وجه بإيقافها، واتفاق المكتب».



العليمي في برلين، 13 سبتمبر 2022 (نيس فوثر فرانس برس)

لتر . فخر العرب

خرجت خلافات مجلس القيادة الرئاسي اليمني إلى العلن عقب إغلاق مكتب نائب للرئاسة جرى استحداثه من قبل رئيس المجلس الرئاسي اليمني رشاد العليمي، والتي أنهم عضو المجلس عبد الرحمن المحرمي بالوقوف خلف عملية الإغلاق، ليكشف ذلك عن انقسام المجلس إلى طرفين، وفق الداعمين الخارجيين له. وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح، في تصريح صحفي، إن ما حدث هو إغلاق مبني استحدث من قبل مكتب رئيس المجلس الرئاسي اليمني «بصورة مخالفة لمبدأ التوافق الذي أخرها إصداره قراراً مضيقاً أن هناك «توافقاً سابقاً بتشكيل لجنة لإعادة هيكلة مكاتب ودوائر مجلس القيادة، برئاسة عضو المجلس عبد الرحمن المحرمي، وعضوية مدير مكتب الرئاسة يحيى الشعيبي وأخرين، والتجيب استغللت غيبا المحرمي وقامت بتعيينات لوظفين من توجه واحد». وأوضح إنه «النشئ طاقم أسندت إليه مهام مكاتب ودوائر مكتب الرئاسة، بعد أن استأجرت وبشكل سرّي مبني خاصا بعيدا عن قصر المشايخ»، لافتاً إلى أن «عضو مجلس القيادة المحرمي، فور علمه بهذه المخالفة، وجه بإيقافها، واتفاق المكتب».

لكن وكالة «سبا» التابعة للحكومة المعترف بها دولياً نقلت عن مصدر مسؤول في المجلس الرئاسي اليمني نفيه وقوف المحرمي خلف الحادث، وأنهم مسلحون مجهولين بذلك. وعادت الوكالة لاحقاً لنشر تصريح لمصدر مسؤول في الرئاسة قال فيه إن «المجلس الرئاسي على اطلاع تام على

سياسة

تستعد نائبة الرئيس الأميركي جو بايدن، كامالا هاريس، للحصول على تسميتها مرشحةً رسميةً للحزب الديمقراطي، للانتخابات الرئاسة المقررة في نوفمبر، وذلك في مؤتمر الحزب العام الذي يبدأ اليوم الاثنين ويستمر 4 أيام، وتواجه فيه هاريس مهمة صعبة تتمثل في الإشادة بـ«إنجازات» بايدن، والتي بنفسها عبّ سلبيات ولايته

ترشيح تاريخي للرئاسة بمواجهة ترامب مؤتمر الديمقراطيين يحتفل بهاريس



هاريس في كارولينا الشمالية 16 أغسطس الحالي (ترامب/دونالد/Getty)

والسلطان: **العربي الجديد**

يتقدّم مؤتمر الحزب الديمقراطي الأميركي، الذي يبدأ فعالياته اليوم الإثنين في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي (وسط غرب)، لتسمية مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الأميركية هذا العام، بأجندة وبرنامج لم يكونا قبل حوالي شهرين، في بال أي من المتخلفين، حين كان الرئيس جو بايدن، لا يزال مرشحاً لولاية ثانية، ويتخضر لاعتلاء منصة المؤتمر، لاستعادة «إنجازات» عهد، ويقول تسمية الحزب رسمياً بصفتها مرشحة للرئاسة مرة ثانية. عوضاً عن ذلك، يفتتح المؤتمر اليوم، بمرشحة جاهزة لقبول التسمية، وهي نائبة بايدن، كامالا هاريس، التي تدخل التاريخ بصفتها أول امرأة ملوثة (من أصول أسبوعية، أفريقية)، تحصل على تسمية أيّ من الحزبين الرئيسيين في البلاد، الديمقراطي والجمهوري، رسمياً، بصفتها مرشحته للرئاسة. وفي ذلك ألقه، احتفالية للحزب، الذي يتخضر لتحويل مؤتمره إلى مناسبة كان يفترض أن تكون رتيبة، قد تنجح في تعويد هاريس، وقلب الطاولة على الحزب الجمهوري ومرشحه الرئيس السابق دونالد ترامب.

وبخلاف التظاهرات التي يستعد لها المتضامنون مع غزة، في شيكاغو، وفي محيط مقر المؤتمر الذي عزّز بإجراءات أمنية صارمة، خصوصاً بعد محاولة اغتيال التي تعرّض لها ترامب الشهر الماضي في ولاية بنسلفانيا (شمال شرق)، فإن كل الأوص حتى الآن تشير على ما يرام في ما يخص الحزب الأزرق، والذي يقم مؤتمره العام، بعرضه أصغر سناً من بايدن وترامب، وتمكّنت منذ إعلان ترشحها للرئاسة في 22 يوليو/تموز الماضي، من حصد أصداء ممتازة، داخل القاعدة الحزبية وحول العالم، وذلك في فترة قصيرة أثبتت فيها نفسها مرشحةً جديّة للرئاسة، بعدما ظنّت طول ثلاث سنوات ونصف السنة من عهد بايدن نائبةً رئيس «متواضعة» في استطلاعات الرأي.

وتأتي هذا التحول المفاجئ في شعبية هاريس، التي تصعد في الاستطلاعات الرئاسية على المستوى الوطني، بمواجهة شخصيات ديمقراطية المؤتمر الديمقراطي العام، ويمتحنه الأمل في البقاء في البيت الأبيض، لسنوات أربع مقبلة، وحماية أجندة بايدن، غير المكتملة كما يمنح الحزب، فرصة لانقراط الإنفاس، بعد أشهر عصيبة، كان فيها بايدن قد استغف كل

طاقاته لإقناع الأميركيين بقدرته على البقاء رئيساً، في ظل تراجع قدراته الصحية، وتشكك نصف الأميركيين على الأقل بقدراته الذهنية، ويحضر هذا المؤتمر، ومعه حخفة من الرؤساء الأميركيين السابقين، وهو لا يزال يشعر بصدمة تخلفهم عنه ربما، حين نجح بعضهم ومعهم شخصيات ديمقراطية قيادية في مجلس النواب الأمريكي، إلى ضرورة ضحّ دم جديد في موقع الرئاسة، وترشيح اسم بإمكاناته الحاق الهزيمة بترامب.

وتستعد هاريس، اليوم، للمؤتمر الذي ستُجسّد فيه هذا «الدم الجديد» في

المرشح الجمهوري يواصل هجوهه الشخصي على منافسته

يواصل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، التهجّم على منافسته للرئاسة، كامالا هاريس، بشكل شخصي، كما يستمر في الولايات المتارحجة، في محاولة لكسب أصوات ناخبها الحاسمة



ترامب في بنسلفانيا، أول من أمس (تايك/إب/جيتي)

لا يشعرون بعد بهذا التقدم في حملاتهم اليومية»، وأضافت: «ترامب يقاتل من أجل أصحاب المالين والشركات الكبرى، ساقائل إعادة الأموال إلى الأميركيين العاملين والطبقة المتوسطة»، من جهة أخرى، أعرب ترامب، السبت، عن اعتقاده بأن مناظرته التلفزيونية المرتقبة مع هاريس، ستكون أسهل من معاداة السامية التي أجراه مع الرئيس بايدن، أواخر يونيو/حزيران الماضي، والتي تمخّن فيها ترامب من التقوق على بايدن، الذي بدأ ضعيفاً وتملّحاً وشارداً خلال المناظرة، وتساعاً عن معاداة السامية «هل سمعتم ضحكنا؟ إنها ضحكة امرأة جنونة».

وتعدّ بنسلفانيا إحدى الولايات التي ساعدت ترامب في الفوز بالرئاسة في 2016، في وجه منافسته حينها هيلاري كلينتون، وذلك إلى جانب ويسكونسين ومينيسون، لكن بايدن عاد، وفاز بيده الولايات الثلاث في 2020، وألقى ترامب، الجمعة، خطاباً في بنسلفانيا، التي أضفى فيها بايدن طفولته، وتعد بنسلفانيا بمثابة «جائزة كبرى انتخابية»، وزارها كل من هاريس وترامب هذا العام حوالي ست مرات.

(فرانس برس - رويترز)

ترشح هاريس واستبعاد بايدن، و«دورته» هجماتهم على ترامب، بطريقة تدعم هاريس وولز في عيون المترددين. أكثرته وتعرّزها في مجلس الشيوخ، ومن هذا المنطلق، سينتخب المؤتمر «تاريخياً»، في حين لم تخرّج بعد الكثير من بدور برنامجها السياسي إلى العلن، علماً أن موضوعين شائكين، يختمان على حملة هاريس الرئاسية، وهما الاقتصاد والهجرة غير النظامية، واللذان يتفق فيهما ترامب عليها، لجهة إقناع الناخبين سياساتاه. وسيكون على الحزب أيضاً، أن يسوّق لرشحة سيّدة وملونة، وهي المرة الأولى

حصلت هاريس على 49% مقابل 45% لترامب في استطلاع جديد

في تاريخ الحزب، علماً أن أي سيّدة لم تتقل بعد منصب رئيسة أميركا، رغم أن نسبة كبيرة من الأميركيين، يرون أن بإمكان النساء إدارة البيت الأبيض، وتحمل ضغوط الرئاسة، وفق استطلاع رأي أجراه معهد بيو في سبتمبر/أيلول 2023، بل إن 27% من الأميركيين راوأي في الاستطلاع ذاته، أن النساء قد يبلين بلاء أفضل من الرجال، في منصب الرئاسة الأميركية.

وأذا كان الأميركيون لا يميّزون في موقع الرئاسة، على أساس جنسري، إلا أن الجمهوريين وترامب تحديداً، يصوبون على هاريس، كونها مرشحة «سوداء»، إذ إن والدها جامايكي، أفريقي، فيما والدتها من الهند، هذا التصوب، قد يكون حافزاً إلى التفاف الألقام حول هاريس، وهو ما سيسعى مؤتمر الحزب العام إلى تطهيره، فضلاً عن تطهير معارضته الشديدة لمعاداة السامية، وهو الاتهام الآخر الذي يوجهه ترامب إلى الحزب ومرشحته، التي دعت إسرائيل إلى إنهاء معاناة الفلسطينيين في غزة ونقليل عدد الضحايا هناك من المدنيين، وسيدخل هاريس في هذا الإطار، زوجها دونالد إسيفوف، الأميركي اليهودي، والذي يمثل الولايات المتحدة أخيراً في اختتام الألعاب الأولمبية في باريس، حيث استغل رحلته للقيام بعدد من الغفاليات للتحذير من معاداة السامية ومخاطرها في العاصمة الفرنسية. كما تأمل هاريس بفوز بقية الأميركيين من الطبقة الوسطى، والبيضاء، بعدما رشّحت حاكم ولاية مينيسوتا، والدرس السابق، تيم وولز، لمنصب نائب الرئيس، وستنسلّم هاريس، في المؤتمر، الشعلة من بايدن، كما ستفعل بإسادة من الرئيس الأسبق باراك أوباما، ومن الـ كلينتون، بيل وهيلاري، اللذين سيخضران المؤتمر، وذلك بحضور عدد من المشاهير أيضاً. وسيلقي بايدن كلمته في اليوم الأول من المؤتمر، اليوم الإثنين، على أن تلقى هاريس خطاب قبولها الترشّح، في اليوم الأخير، الخميس المقبل.

ويأمل الديمقراطيون من وراء المؤتمر، بحصد صيغة واشنطن بوست، كتب أصوات ملايين الأميركيين المترددين، وذلك عبر البناء على «للحظة» مع روبرت اف كينديدي على 9%.

طرابلس: **اسامة علي**

أعلن مصرف ليبيا المركزي، أمس الأحد، تجميد أعماله كافة، بعد اختطاف مجموعة مسلحة مجهولة أحد أبرز موظفيه، وذكر المصرف، في بيان نشره على صفحته الرسمية في «فيسبوك»، أن مدير إدارة تقنية المعلومات مصعب أختطف من قبل جهة مجهولة من أمام بيته صباح أمس الأحد، كما تعرّض مسؤولون آخرون للتهديد بالاختطاف.

وفيما ندد المصرف باختطاف مسلم، وجدد رفضه «هذه الأساليب الفوغافية التي تمارسها بعض الأطراف خارج إطار القانون، والتي تُهدّد سلامة موظفيه واستمرار عمل القطاع المصرفي»، أعلن عن وقف أعماله المصرفية كافة في إدارةه ومنظوماته، وأنه «لن يتم استئناف أعمال المصرف إلى أن يتم الإراج عن السيد مصعب مسلم وعودته للعمل، والمضي مثل هذه الممارسات، وتدخل الأجهزة ذات العلاقة»، ومنذ أيام، تداولت وسائل إعلام ليبية تعرّض مسؤولي مصرف ليبيا المركزي لتهديدات من جهات مجهولة، قبل أن يعلن محافظ المصرف الصديق الكبير ذلك في بيان أصدره الإثنين الماضي، أوضح فيه أنه اطلاع السفير الأميركي لدى

اندماج كوريب للمنافسة الرافئ كوريبك الأميركية

وقّعت شركتا «ريلبلوتز» و«سابيون كوريبا» اللتان تصنعان رقائق الذكاء الاصطناعي في كوريا الجنوبية اتفاقية اندماج نهائية، حسب ما ذكرت الشركتان المملوكتان للقطاع الخاص، أمس الأحد، وكانت الشركتان قد أعلنتا مفاوضات اندماج في يونيو/حزيران الماضي. وهذه الصفقة هي أحدث محاولة من جانب الشركات الكورية الجنوبية لتحدي رواد رقائق الذكاء الاصطناعي العالميين مثل «انفديا» الأميركية. وفي حين أن «سابيون» ستكون الكيان الباقي من الناحية الفنية، إلا أنه ستُعاد تسمية الشركة إلى «ريلبلوتز» بعد اندماج مع تولي قيادتها إدارة الشركة الجديدة، على أن يُخلّق كيان اندمَج جديد، الذي تقدر قيمته بـ1.4 تريليون واثنو مليار دولار، خلال هذا العام، وفقاً لصحيفة كوريا جورج إنغ ديلي.

ليبيا ويتشارد نورلاند على «التهديدات المتزايدة التي تطاول أمن المصرف المركزي وسلامة موظفيه وأنظمتة»، على هامش لقاؤهما في العاصمة التونسية لمناقشة «التطورات الأخيرة بشأن المصرف المركزي». والكامل ونقل الصديق عن نورلاند تأكيده دعم بلاده المحافظة على استقرار المصرف المركزي من أجل القيام بالدور المناط به على أكمل وجه».
وقدما تدور خلافات متكثمة بين المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية في طرابلس من جهة، ومجلس النواب (شرق) من جهة أخرى، حول علاقة الجهتين الفوغافية التي تمارسها بعض الأطراف خارج إطار القانون، والتي تُهدّد سلامة موظفيه واستمرار عمل مجلس النواب، الجمعة الماضي، امرا بإيقاف العمل بالقرار الصادر في العام 2018 بتكليف محمد الشكري بمنصف مصرف ليبيا المركزي، واستمرار تفويض الصديق الكبير المحافظ ونير مجلس النواب قراره بإيقاف تكليف الشكري للمضي مدة تكليفه وعدم مباشرة مهام عمله من تاريخ صدور قرار تكليفه، وجاء قرار مجلس النواب في ظل إنشاء متزايدة عن عزم المجلس الرئاسي، بدعم من حكومة الوحدة الوطنية، إصدار مرسوم رئاسي بإيقاف الكبير عن أعماله في منصبه، على خلفية تصرفه في ودیعة مالية في إحدى

الدول الصديقة لليبيا من دون أسانيد وغطاء قانوني، وقدما تناقلت وسائل إعلام ليبية انباء عن إحالة المجلس الرئاسي تقرير المراجعة الدولية الذي أنجزته شركة ديلويت لاحتوائه على مخالفات جسيمة مارسها المصرف المركزي، حجة على ضرورة إخضاع الكبير للتحقيق من قبل النائب العام، أصدر مجلس النواب بياناً، ملغ الأسيوع، ندد فيه بـ«محاولات عدد من الأشخاص السيطرة على مصرف ليبيا المركزي خلال الیومين الماضيين»، قبل أن يسحب البيان بعد نشره بساعة. وفي البيان المسحوب، طالب مجلس النواب النائب العام بالتدخل لوقف التهديدات التي يتعرض لها مصرف ليبيا المركزي، مشيراً إلى أن التهديدات تلك «مدات بالتحريض على اقتحام مقر المصرف ثم محاولة إيجاع مدير لعزل محافظه الصديق الكبير بالغوّة والتهديد، بحجة أن مجلس النواب سبق له اتخاذ قرار بتكليف محافظ جديد»، وإلى جانب مطالبته النائب العام بالتدخل، طالب المجلس البعثة الأجنبية في ليبيا باتخاذ موقف واضح وجاد ضد هذه المحاولات العنيفة وإحاطة مجلس الأمن بالخطر التي تهدد مصرف ليبيا المركزي».



جناح «البيجا» في معرض التكنولوجيا بمحاضرة لشيفاجف الصبيلا، 31 أكتوبر 2023 (جيتي)

أخبار مختصرة

ارتفاع بورصة قطر

أغلق مؤشر بورصة قطر تحالوته، أمس، مرتفعا بواقع 9,9 نقاط، إلى بنسبة 10,10%، ليصل إلى مستوى 10135,37 نقطة، وتم خلال الجلسة، تداول 94 مليونا و635 ألفا و272 سهما، مقابل نحو 220,68 مليون ريال (60,46 مليوت دولار)، نتيجة تنفيذ 8750 صفقة من جميع القطاعات. وبلغت القيمة السوقية للاسهم القصيدة نحو 586,6 مليار ريال، مقارنة بحوالي 586,31 مليار في الجلسة السابقة.

تراجع السياحة في الأردن

أظهرت بيانات رسمية، ان عدد السياح القادمين الى الاردن خلال النصف الاول من العام الجاري بلغ 2,79

مسقط: كريم رمضان

في قلب العاصمة العمانية، وقفت سارة، التي ساهمت في تأسيس شركة تكنولوجيا ناشئة، أمام ضواة العرض في بورصة مسقط، ترافق بتحمس شاسع، أسعار الأسهم، بعدما كان طرح شركتها في السوق المالية حلماً بعيد الخيال قبل عام، وعُتبت على أنها «مبادرة تحفيز سوق رأس المال» في 2024.
استطلاع مشترك للمؤسسات الثلاث، خاصة بورصة مسقط وجهان الاستثمار العائلي، فرص استثمارية جديدة، خصوصاً للمؤسسات الثلاث، والصغار والمتوسطين، ويهدف إلى تعزيز دور السوق

شركتي مدرجة في البورصة بهذه السرعة»، مشيرة إلى أن برنامج تحفيز سوق رأس المال «فتح أفقا جديدة للنمو والتوسع» ووفقا لبيانات نشرتها، هيئة سوق المال العمانية في 15 أغسطس الجاري، شهدت البورصة زيادة بنسبة 15% في عدد التوقيتات المدرجة خلال الأشهر الستة الماضية، مع توقعات بمضاعفة هذا الرقم بحلول نهاية 2024.
ويهدف برنامج تحفيز سوق رأس المال مبادرة استثمارية تهدف إلى دعم النمو الاقتصادي وخلق فرص استثمارية جديدة، خصوصا للمؤسسات الثلاث، وتستهدف المبادرة، التي وصفها الطوقي بالمبادرة،

المالية العمانية في الاقتصاد الوطني، من خلال توفير خيارات تمويل متنوعة، تساعد على تحويل المشاريع طويلة الأجل بطرق أكثر استدامة.
ويقول الخبير الاقتصادي العائلي، خلفان الطوقي، «العربي الجديد»، إن المبادرة التحفيزية الجديدة تهدف إلى تعزيز نمو الشركات العائلية، وتحويلها إلى شركات تعمل بكفاءة في عجلة الخدمات المالية وبالتعاون مع شركائها الاستثماريين، خاصة بورصة مسقط وجهان الاستثمار العائلي ووزارة المالية وبرنامجها الوطني «استدامة».
وتستهدف المبادرة، التي وصفها الطوقي بالمبادرة،

اقتصاد

اصول مصر... من يشترى أكثر

مصطفى عبد السلام

اليوم السعودية وأمس الإمارات، وعداً قد تاتي أموال قطر والكويت وسلطنة عمان والبحرين، وربما العراق وليبيا، وكل من لديه سبولة دولاية ضخمة وصناديق سيادية تمتلك مئات المليارات من الدولارات، فالجميع بات يتسابق على شراء أصول مصر الثمينة من شركات وأراض وبنوك وفنادق ومستشفيات ومارس وقطاعات حيوية واستراتيجية ومحطات وقود، وغيرها مما قررت الحكومة بيعه، والخاص من في إطار اتفاق مع صندوق النقد والائتمين لتوفير سبولة توجه لسداد أعباء الدين التي تضخم بصورة مرعبة في السنوات العشر الأخيرة، ومستحققات شركات النفط والغاز الأجنبية، ثم يوجه ما تبقى منها إلى تمويل واردات الدولة من سلع استراتيجية مثل الوقود والأغذية.

أسس استحوذت الإمارات على واحدة من أبرز المواقع الاستراتيجية في الدولة، مشروع رأس الحكمة، حيث اشترت مساحة تزيد عن 40 ألف فدان، في صفقة بقيمة 35 مليار دولار، تم تحويل 11 مليار دولار منها للجنيه، والباقي لتمويل تجارة مصر وسداد أعباء الدين وتأخرات شركات الطاقة، وقبلها استحوذت الإمارات على برة أصول مصر من بنوك وشركات ومستشفيات ومدارس وفنادق وغيرها. واليوم جاء دور السعودية، فقيل أيام أعلن وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح أن المملكة لديها توجه بزيادة استثمارات صندوق الاستثمارات العامة السعودي في مصر. وتوجه بتحويل ودائعها في مصر إلى استثمارات، ووفق المعلومات المتاحة فإن لدى السعودية ودائع بقيمة 10,3 مليارات دولار لدى البنك المركزي المصري، وإن المملكة تعزّز الاستثمار على أراضي جملة المقابلة لجازيرتي تيران وصنافير، وعداً تخرّج علينا عشرات الأخبار التي تتحدث عن صفقات تجريها المستأصديق الخليجية لشرا، ما تبقى من أصول مصرية.

لا مانع لدي من تدفق الاستثمارات العربية والأجنبية على مصر، فهذا مؤشر جيد، بشرط توجه تلك الأموال نحو الاستثمار المباشر، أي تأسيس مشروعات جديدة توفر فرص عمل وتغطي احتياجات الأسواق المحلية وتساهم في زيادة الصادرات، أما أن توجه إلى شراء أصول قائمة فهذا هو الخطر بعينه، صحيح أنه على المدى القصير توفر تلك الصفقات سبولة دولاية لخزينة الدولة تساعد الدولة في احتواء أزمة سوق الصرف، لكن على المدى المتوسط والبعيد، تحرم ميزانية الدولة من إيرادات تلك المشروعات على الاستحواذ عليها من مستثمرين أجانب، وسيحول أصحاب تلك المشروعات أرباحهم في نهاية كل عام، وهو ما يشكل ضغطاً شديداً على الإيرادات الدولاية للدولة وسوق الصرف، ويمثل ضغطاً متواصلاً على العملة المحلية.

عددًا محدوداً من الشركات العائلية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن لكل شركة توجهاتها وأولوياتها واستراتيجيتها الخاصة، مشيراً إلى أن الحكومة العمانية تقدم حوافز متنوعة لتشجيع هذا النوع، من دون إرغام الشركات على المشاركة، وتتضمن الحوافز الرئيسية منح أولوية لقروض الحكومة، وتعيين مستشار تتحمل تكاليفه هيئة الخدمات المالية لمساعدة الشركات في عملية التحول، إضافة إلى تخفيض قيمة الضرائب وتقديم إعفاء ضريبية لفترات محددة، بالإضافة إلى تحلل الحكومة نفقات التحويل عند إتمام العملية، بحسب الطوقي.

لهيب الأسعار يطاول مصطافى مصر... وإقبال على «الساحل الطيب»

ركود الشواطئ

دفع عزوف كثير من المصريين، لا سيما المنتهين إلى الطبقة المتوسطة، عن الاصطافى هذا العام، ولجوء آخرين إلى البحث عن بدائل رخيصة وسط الغلاء المصيفي، إلى انحسار كبير في الطلاب على الإقامة بمناطق ساحلية عدة

انتشبت موجات الحرارة المرتفعة، في دفع كثير من الأسر المصرية إلى البحث عن فرصة للهرب من اجواء الصيف الساخنة، نحو المصايف، وقضاء إجازة سنوية، قبيل بداية العام الدراسي، لكن هذه الرغبة اصطدمت بالقدرات الإنفاقية المحدودة وسط موجات الغلاء المتلاحقة التي تلتهم ميزانيات معظم الأسر.

لجأت هويدا سالم إلى نقابتي المهنية، للحصول على وحدة سكنية بالمصايف المستأجرة في المحافظة الساحلية، لتعثر على غير العادة على عدة فرص بسهولة غير متوقعة هذا العام فقد أخبرها الموظف المختص بأن حجوزات المصايف شهدت حالة من الركود خلال الموسم الحالي، متأثرة بارتفاع أسعار الإقامة بالوحدات، وتراجع قدرة أعضاء النقابة المهنية ربيعة السنوى، على تحكّل إيجارات الوحدات التي اعتادوا التعاقد عليها في الإسكندرية والساحل

تراجع اعداد الشواطئ العامة من 425 إلى 166 شاطئ في ست سنوات

تحقيقتا

نهر فخر العزب

مع شروق أشعة الشمس كل صباح يتوجه أحمد النجاشي (14 عاماً) إلى محل إصلاح السيارات الذي يعمل فيه منذ أكثر من عام في مدينة تعز جنوب غربي اليمن، حيث اضطرته الظروف المعيشية المتردية لأسرته مثل الكثيرين ممن هم في عمره إلى طرق أبواب العمل، عليهم يعودون إلى ألقاهم برزق زهيد.

يحمل أحمد في محل العمل الكهك الذي يديره أحد أقاربه من الساعة الثامنة صباحاً حتى التاسعة مساءً، مقابل راتب شهري يبلغ 70 ألف ريال (حوالي 36,6 دولاراً)، حيث يدفع القسط الأكبر مما يجنيه إلى والده للمساهمة في توفير احتياجات البيت. يقول له«العربي الجديد»: «مضطر للعمل من أجل توفير المصاريف لي ولأسرتي، لأنه إذا لم تعمل فلن يعطيك أحد شيئاً، وإساهم مع اخوتي في توفير احتياجات الأسرة المكونة من سبعة أفراد، ورغم أن العمل متعب لكنني تعودت عليه، كنت أشعر بالثعب في الأشهر الأولى لكن الآن تعودت عليه». يضيف: «درست حتى الصف الرابع وتعلمت القراءة والكتابة والحساب، ومن ثم تركت الدراسة لأحد اشتغل في محل المكيناتك التابع لأحد أقاربي، وأمتلك مهنة على أمل أن أفتح محلاً خاصاً بي، لأن مستقللي صار لي مجال إصلاح السيارات.»ماهر الجرادى (13 عاماً) يقول شوارح تعز هو الآخر منذ السابعة صباحاً حتى الثانية ظهراً حاملاً ترمساً خاصاً ببيع «الآيس كريم» (مخلجات)، كي يساهم أمة بعد أن فقد والده الذي كان المجل الوحيد للأسرة المكونة من أم وبخمس أطفال. يقول ماهر لهالعربي الجديد»: «عمل في بيع الآيس كريم، وهي مهنة متناحية لسنتي، حيث أربح ما يقارب خمسة آلاف ريال يومياً، لم التحق بالمدرسة لأن أبي متوف ولا يوجد من يتكفل بمصاريف دراستي أو إعالة أسرتنا، العمل ليس عيباً، وهو أفضل



39,1%

تظهر احصاءات دولية ان نسبة الاطفال العماليات في اليمن الخبز تتراوح اعلاهم بين 5 و11%، بين الذين تتراوح اعلاهم بين 12 الى 14%، وتصل الى 39,1% لمن هم دون الـ 18 عاماً.

المنتزه والمعجورة، مع إلزام الأسر بتأجير الشماسي والمقاعد، بتكلفة تصل إلى 300 جنيه للأسرة في المناطق الشعبية، تصل مجموعتهنالأفراد أو الكياتبات التي أسندت إليها المحافظة إدارة الشواطئ العامة، مقابل رسوم سنوية. وتعرض المبيعات شمه الرسوم رسوماً تبدأ من عشرة جنيهات لدخول الفرد، إلى المنقطة الرملية المطلة على البحر، وتصل إلى 150 جنيهًا، في مناطق

حرم الفرداء من فرص الاطالة والنتزول إلى مياه البحر. وتحولت سواحل الإسكندرية إلى قطع متناثرة تهبمن على كل منها، مجموعةمنالأفراد أو الكياتبات التي أسندت إليها المحافظة إدارة الشواطئ العامة، مقابل المتعمون إلى المنقطة الوسطى. في فصلت الأسر الإسكندريانة،متوسطة الحال، اللجوء إلى الساحل الطيب، لقضاء إجازة خاتمة،مقابل ألف جنيهللنوم،بينما خربت حوار مع ارتبابها، حول غلاء المعيشة التي



مصطافون في احد شواطئ الاسكندرية (توليفه 2022 Getty)

المصايف على الفقراء، داخل الإسكندرية وخارجها، بسبب الغلاء الفاحش في أسعار السلع والمعيشة والانتقالات، التي يمكن متوسط الدخل من توفيرها عبر الرحلات الجماعية أو خدمات النقابات المهنية والعمالية لأعضائها بالشركات والبنوك. تحولت جلسة هويدا سالم أثناء ممارسة أولادها اللعب في المياه وعلى الشاطئ إلى حوار مع ارتبابها، حول غلاء المعيشة التي

لا سيما أن بعض مناطق اليمن لا تزال مسكونة بفكر التنافس التجاري، الذي يجعلها تدفع بالاطفال باكراً إلى سوق العمل». ويضيف الباحث الاقتصادي أن ضمن العوامل التي ضاعفت من عمالة الأطفال أيضاً غياب أي ضوابط التشريعات التي تحمي حقوق الطفل، في ظل انهباء مؤسسات الدولة بسبب الحرب، كما أنه يتم انتهاك حقوق الطفل للطفل الذي يعمل في ظل غياب القوانين التي تنظم سوق العمل وتضمن للعامل حقوقه»، وتشير تقارير وإحصائيات منظمات أممية خلال الأعوام الماضية: أن نسبة الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 11 عاماً تصل إلى 28,5% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 14 عاماً و39,1% من دون الثامنة عشرة. ويقدر عدد الأطفال في الفئة العمرية بين خمسة أعوام و 18 عاماً، بنحو ثمانية ملايين طفل وطفلة. ووفق تقارير حقوقية فإن عمالة الأطفال في اليمن، باتت واحدة من ظواهر الحرب المؤلمة، في ظل غياب الحماية من قبل الجهات الرسمية، وتدني تدخلات الوكالات الدولية والمنظمات الأممية لتوفير الحماية والحياة الكريمة للأطفال، لافتة إلى أن الكثير من هؤلاء الأطفال يعملون في ظل ظروف صعبة للغاية ويعرضون غير آمنة ولا تتناسب مع أعمار الأطفال الصغيرة، فضلاً عن أن الكثير منهم يتعرضون لانتهاكات متعددة.

وأظهر مسح أجراه الجهاز المركزي للإحصاء بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أن 29% من أطفال اليمن منخرطون في العمل، وتتراوح أعمارهم من 12 و 14 عاماً. ووفق تقرير أصدرته منظمة العمل الدولية في يونيو/حزيران 2021، احتل اليمن المركز الأول عربياً لعمل الأطفال بنسبة 13,6%، يليه السودان بنسبة 12,6% والعراق بنسبة 4,9%. ووصفت «يونيسف» وضع الأطفال في اليمن بأنهم «تسليون ومن مستغلهم». بسبب أكبر أزمة إنسانية شهدها بلادهم، حسب بيان صدر عنها في مطلع 2023، أكدت فيه أن 23,7 مليون يمني يجتاحون إلى مساعدة، بينهم 13 مليون طفل. ووفق تقارير حديثة لمنظمات حقوقية، فإن نحو مليون و 400 ألف طفل يمني هم أعداد الأطفال المنخرطين في أعمال متعددة، يشكل بعض منها خطراً على

حياتهم، فضلاً عن حرمانهم من التعليم وأدنى استحقاقات الطفولة، إضافة إلى ما قد يلحق بهم من صدمات نفسية. وذكر تقرير حديث لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة أن مخيمات النازحين في اليمن باتت تحتفظ بأكثر من 2,3 مليون طفل، موضحاً أن هؤلاء الأطفال «لا يحصلون على ما يكفي من احتياجاتهم من الخدمات الأساسية لسد احتياجاتهم من الصحة والتغذية والتعليم والحماية والمياه». ويحظر قانون حقوق الطفل اليمني رقم 45 لسنة 2002، عمل الطفل دون سن الرابعة عشرة، ويحظر أيضاً تشغيل الطفل في الأعمال الصناعية قبل بلوغه سن الخامسة عشرة.

طفل يعمل في تصليح الحذاء في مدينة تعز، 20 نوفمبر 2021 (توليفه 2021 فرانس برس)

الجزائر . سعيد بن اعمر

ابتدع العديد من العائلات الجزائرية ذات القدرة الشرائحية الضعيفة طرقاً مختلفة للحصول على دخل إضافي خلال موسم الصيف، لمواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة وسط الغلاء المستمر لأسعار غالية المنتجات واسعة الاستهلاك، فقد دفعت الظروف المعيشية الصعبة عائلات جزائرية من ذوي الدخل الضعيف، لتأجير منازلها الخاصة شققاً مفروشة للسياح والمصطافين، كون هذه المنازل تقع بالقرب من شواطئ البحر، حيث يختر الطلب عليها لقضاء فترة العطلة الصيفية، وتعتبر ولايتا جيجل وسككدة ومدينة الغزالة الواقعة على السواحل الشرقية للبلاد الأكثر استعمالاً لهذا النوع من النشاطات ذات الطابع الساعي. وتعتبر إيرادات الكراء (الإيجار) مصدر دخل إضافي مهما للعائلات المعنية بهذا النوع من «النشاطات»، لتواجه من خلالها هذه الشريحة من المجتمع مصاريف كبيرة ترتبط بالإنفاق الاجتماعي والدرسي وتكاليف مباشرة تراقفها، تصل على أقل تقدير إلى سبعة آلاف دينار جزائري عن كل طفل منتمدرس.

عرفت ظاهرة كراء المنازل الشخصية للسياح والمصطافين أعياداً أخرى بعد انتشار اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي، إلى وسائط التواصل الاجتماعي، إلى وسائط التواصل الاجتماعي، إلى وسائط التواصل الاجتماعي، حيث يستعمل أصحاب هذه الشقق الفضاء الأزرق من المواقع المتخصصة للبيع والكراء له«الإشهار» والترويج لعروض كراء منازلهم، بدلاً من الأسلوب السعول

في وقت سابق، القائم على انتقال المعلومة بين الأفراد (الأصدقاء والأقارب)، في حدود ضيقة وعادة ما تكون صيغة إجراء «تقد» الكراء بطريقة شفوية وغير رسمية، وهو الأمر الذي يجعل الطرفين يتجنبان تحمل أي رسوم أو ضرائب خاصة بالتسجيل،

جزائريون يؤجرون منازلهم للمصطافين... محاربة الغلاء

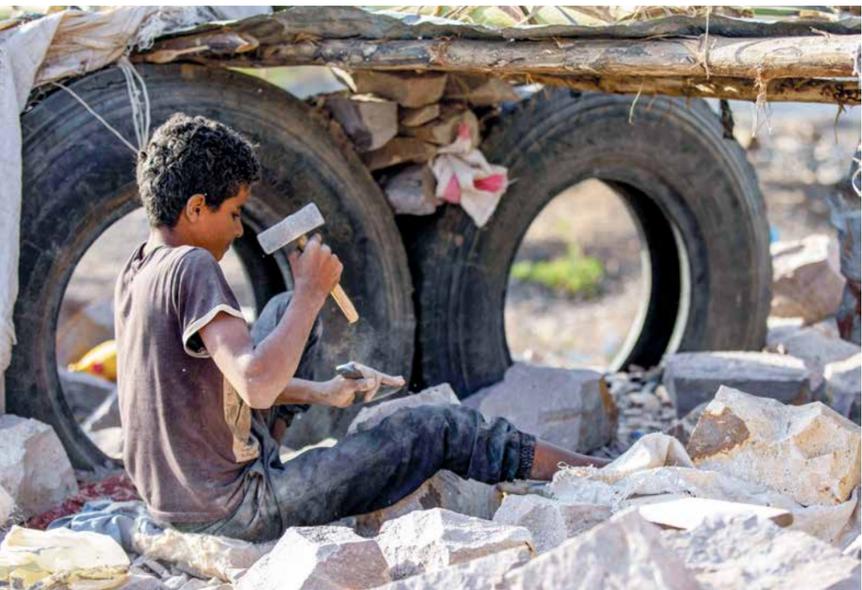
وبالمقابل يفرض هذا النوع من المعاملات ضرورة توفر مبدأ «الثقة» بالدرجة الأولى، على أن بعض من يمارس هذا النشاط يفضل الحفاظ على نسخ طبق الأصل من دفتر العائلي أو بطاقات التعريف لزيائنه، كحماية إضافية لحقوقه. ويلجأ آخرون حسب مؤجرون تحدثوا له«العربي الجديد»، إلى إضافة بعض المبالغ فوق مبلغ الكراء، كضامن للحفاظ على الشقة والمقتنيات الموجودة فيها، واسترجاعه من قبل المستاجر عند التناكذ من عدم تخريب أي جزء من الأجزاء المنزل، وهي المبالغ التي لا تضاف في حالة توفر الثقة بين الطرفين. على الجانب الآخر، يفضل المصطافون القادمون هذا المناطق الداخلية وجنوب البلاد كراء هذا النوع من الشقق، كونها تعتبر أقل تكلفة من الإقامة في الفنادق أو المرمكات (وحدات داخل فندق أو مجموعات شقق أو شاليهات) السياحية، بصرف النظر عن نقص هذه المرافق مقارنة بحجم الطلب، حيث يقدر متوسط تكلفة قضاء ليلة واحدة في فندق مقبول (بخصف إقامة توفره فطور الصباح فقط) بعشرة آلاف دينار جزائري للفرد الواحد (74,36 دولاراً)، وبالتالي فإن تكاليف إقامة أسرة تتكون من أربعة أفراد تصل في أقل تقدير إلى 40 ألف دينار (297,45 دولاراً)، وهو مبلغ مرتفع بالمقارنة مع تسعيرة كراء الشقق المفروشة، أو حتى بالنظر إلى القدرة الشرائية للمواطنن.

وبالإضافة إلى هذا، تعتمد الأسر الربية الجزائرية في المرتبة 95% عالمياً من بين 108 دول في ترتيب أعلى بلدان العالم الذي تصدره موقع WorldData.INFO، بمؤشر تكلفة معيشة بلغ 28,1، بينما بلغ مؤشر القدرة الشرائية فيها 18,2، الأمر الذي يؤكد معاناة المواطن الجزائري السبسط من القوة التي تزاد أسعارها بين القدرة الشرائية المتكسنة وتكاليف المعيشة المتزايدة.

الجزائر في المرتبة 95%

عالمياً من بين 108 دول

في ترتيب أعلى البلدان



آراء

«بنات الفة»... قِصة القمع والاستلاب

بِسْمِ السُّورِ

قالت المُخرَجة التَّونسِيَّة كوثر بن هنّية إنّ فيلمها «بنات الفة» (2023) لا يَصنّف دراما وثائقية، ذلك أنّ الحوادث المُصنّفة والمُتّـهِم المُتَّـهِـمِين كُانت محدودَة قِياساً إلى الساحة الواسعة التي خصّصت للشخصيات الحقيقية لسرد تفاصيل هذه القصة الواقعية الحزينة التي جرت فصولها في أحد أحياء تونس الفقيرة. غير أنّ من السهل الاختلاف مع المُخرَجة المُبدعة باعتبار هذا العمل تحفة فنيَّة وتحسباً درامياً مكتمل العناصر، مع الإقرار بأنّ الثقبينات التي استخدمتها في الإخراج مختلفة وهي أقرب إلى ثقبينات برامُج تلفزيون الواقع المزججة بفكرة ورسائل العمل. إذ تجري طوال الفيلم نقاشاتٌ حيَّّة بين مُخرَجة العمل وفريق التمثيل، وفي مقدمته المُبدعة هند صبري، والشخصيات الحقيقية اللواتي أَعن ببراعة تمثيل مشاهد مُوجعة قاسية صادمة عشيها، وما زلن يعانين من تبعاتها، وهنّ الصغيرات اللواتي اختبرن صعوبة الحياة والعملية الصرامة من والدتهن الفة. المرأة التونسية الفقيرة المُعتمَـة، قوَّة شخصية، شييدة الكبرياء، التي كانت تعمل خادمة في البيوت، وقد أنجبت أربع بنات من زوج فاشل تحلّى عن أسرته، وترك بناته الأربع لصبري، وهي جعل الأمّ بيتاً في حماية بناتها، وتتشبّد في تربيتهن، ما دفع ابنتها الأكبر سنّاً إلى الهروب والانشقاق إلى تنظيم داعش، رغبة في التخلص من قسوة والدتهن وتمشّلها، فوطنها في أنشطة إرهابية أوصلتها إلى السجن، حيث قضتَين حكماً 164 سنة سجنًا في ليبيا. استعمت المُخرَجة بمُتمكّنين شابّتين لكتابة أوار البنات في السجن، وقد عسكت اُعتَمَتهن الأصولية المُنتَطرة التي تُكفّر بهنّز من كلّ من يخالفها.
من خلال إعادة المشاهد الغفصيلة التي قدّمتها البنات الأصغر مع أيّهما بمشاركٍ رشيقة من هند صبري التي تتأوتب في تقديم الشاهد، نطل على الحكاية التي مُدّمت من دون ترتيب زمني، وبتلقائية أُخادَة لنقط عند واقع المرأة التونسية، وتحوّلات المجتمع التونسي بعد الثورة التي أثّت إلى خيبات كثيرة من صعور المنظرف، وتراجح الحزبات، وتفشّل للقرق والبطالة والفساد، والتأثير السلبى لذلك كله على الواقع الاجتماعى للمواطن التونسي، الذي تورّم الخلاص قبل أن يفقد الأمل كلياً.

برعت المُخرَجة في الإصاة على معاناة المرأة في ظلّ ظروف الفقر والحرام والقهر والرّل والقمع التي تعيشها طبةً مهمّشةً من المجتمع التونسي، لم تزل المرأة فيها حقّها في التعليم والعمل واختيار شريك الحياة، تتحدّث الفة عن طفولتها وشبابها ونشأتها في بيت والدتها، وعن أحوالها، وعن طعم الآخرين بها لأنهنّ بل رحل، ما دفعها إلى التنبّه بالرجال كي تحمي أحوالها، وتتحدّث عن زوجها مُكرّمة من رجل لا تحبّه، وتُؤكّد الفة أنّ أسلوبها الصارم المُنتبذ مع بناتها كان امتداداً وتكراراً لنُمت والدتها في التربية، تضمّد الفة أحياناً وتبكي أحياناً أخرى، وهي تُعبّر عن ندمها، وتعترف أنّها السبب في ضياع عمر ابنتها المراهقتين خلف القضاين، وقد تصدّر اسميهما عناوين الأخبار في تونس والعالم عام 2015، بعد انضمامهما إلى تنظيم داعش، الذي شهد صعورا ملحوظاً في تلك الفترة، وتجنّب عديمين من شباب تونس للاتّحاق به، بول الفة في لقاءٍ متلفز، أيّتها وُجَد المَخرج عديمين بأنّ ابنتيها المراهقتين أصبحتا مُنتَظرتين، بل إنّها طالبت بحبس ابنتها رحمة كي تحول دون هربها من دون جدوى.

تحاول الفة تعويض فسوتها وتغيير أسلوبها العنيف مع ابنتيها الصغيرتَين اللتين نجتا باعوجبة من المُضنّى في درب شقيقتيهما الأكبر سنّاً، وتأمّل أن يمرّ الزمن سريعا كي يلبّث ضمّل العائلة من جديد، وهي تعرف أنّ عليهما الانتظار طويلاً. تحيّى إلى المُخرَجة كوثر بن هنّية على منجز وثائقى درامىّ إنسانيّ اجتماعيّ سياسيّ، سردها نساءً مُعدّبات طامحات إلى حياةٍ أفضل، رغم ما مرّرن به من أهوالٍ محرّجٍ.

محمد الفاتح

دخلت الحرب الروسية الأوكرانية في السادس من أغسطس/ آب) طورا جديدا، فتمكنت القوات الأوكرانية من الدخول إلى إقليم خرسك الحدودي، لتنجح للمرة الأولى في احتلال أرض روسية بهذا الاجتياح غير المتوقع، استطاعت كحيف أن تقلب معادلات الحرب وأن تتنقل من مربع الدفاع إلى الهجوم، فكر الأوكرانيون كثيرا قبل التحرّج على القيام بهذه الخطوة، التي سيكون لها تداعيات قد تتغير وجه الحرب واستقبلها، كما يبدو أنهم لم يقوموا بهذا التصعيد الخطير من دون عزم مساندة من الحلفاء، وفي وقت مبكر من الولايات المتحدة، يُؤدّي إلى قطع خطوط الامداد عنهم.
العلمية خاطفة، وأن الغرض منها كسر همزة روسيا التي لم تتحرّض حدودها لغزوة فاجأها من أيدى الجيش الأوكراني و هي متحمزة على حرب المدن في شكل القوات فاعز على استهداف التنبؤياتي و لكن مرور الأيام والتجهيزات الكثيرة، التي يظهر أن الأوكرانيين أعدها، توجي بأن الغرض اهر من ذلك، بل يذهب بعض analysts إلى القول إنه قد يكون الوصول إلى اتفاق لخاوضة الأراضي الأوكرانية التي ضمت إلى روسيا حديثا، بمدن وقرى كورسك.

الازمة الأوكرانية... ما بعد احتلال كورسك

ان تدافع عن أرضها، وأن تدفع المُعتدين الاحتفاظ بهذه المناطق في ظلّ احتدام المعارك وتواصلها في جبهات بعيدة، وهل تمتلك الموارد والقوات اللوجستية الكافية لإيصال المؤن والمُؤازر، بحيث لا يحدث أيّ نقص مُؤثّر...؟
موسكو أيضا تجد نفسها امام تحدّ مهمّ، فالقوات الروسية كانت تتركّز في مساحات بعيدة واستجلابها قد يحدث ثغرة، من ناحية أخرى، الحلّ السهل والمُجرب القائم على التدمير الشامل بواسطة الطيران، الذي أتبع لتفكك المقاومة الأوكرانية، لا يمكن تفعيله داخل الحدود الروسية في وجود كيفبق أنهم لم يقوموا بهذا التصعيد الخطير من دون عزم مساندة من الحلفاء، وفي وقت مبكر من الولايات المتحدة، يُؤدّي إلى قطع خطوط الامداد عنهم.
العلمية خاطفة، وأن الغرض منها كسر همزة روسيا التي لم تتحرّض حدودها لغزوة فاجأها من أيدى الجيش الأوكراني و هي متحمزة على حرب المدن في شكل القوات فاعز على استهداف التنبؤياتي و لكن مرور الأيام والتجهيزات الكثيرة، التي يظهر أن الأوكرانيين أعدها، توجي بأن الغرض اهر من ذلك، بل يذهب بعض analysts إلى القول إنه قد يكون الوصول إلى اتفاق لخاوضة الأراضي الأوكرانية التي ضمت إلى روسيا حديثا، بمدن وقرى كورسك.

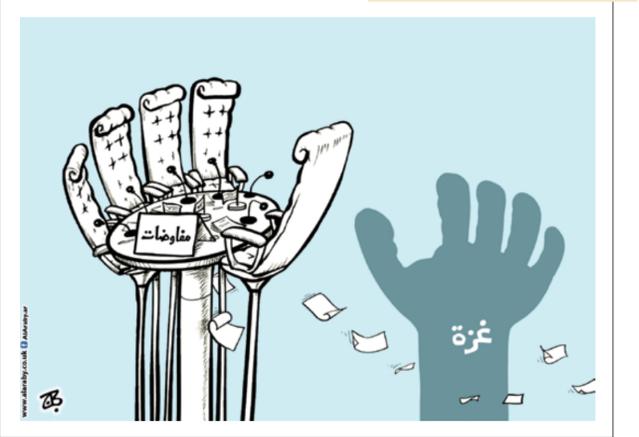
احتفى الإعلام الغربي المتعاطف مع حلفاءه في دول الشمال، بتوسع، فلا تصبح مقصورة على حدود البلدين.
دول الشرق الأوروبي (بولندا نموجا) تتحارب وتجهّز نفسها للدخول في معارك مفاجئة، الوضع خطير لأنه إذا كان غرض الغربيين من دعمهم اوكرانيا هو المزيد من الدعم خطوط الأوكرانيون، فانها الحرب بائ وسيلة، كانت القيادة الأوكرانية تسعى إلى تجنيد جميع الفارين في حمل السلاح، لكن حالة الاحتياط تلك كانت تملك عقبة، ما ظهر

كثيرين يُحسّون بالاحتياط ويطلقون ترطيبات امريكى، لن تحقق الاممول منها بسبب مقاطعة الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، الذي أرجع وراءه الفرض للمشاركة فيها إلى عدم حصوله على التوضيحات والالتزامات التي كان يسعى إليها وفيه في اللقاء التشاوري مع الجانب الامريكى، في حدة، فقبل انطلاق المفاوضات، واعتبرها مطلوبات (شروطا)، ضرورة للمشاركة في المفاوضات، وتخص تنفيذ بنود اعلان جدّة، الذي توصل إليه ممثلون عن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في 11 مايو/ ايار 2023 في جدّة، حيث أكدت قيادة الجيش أنّها لا مانع لديها من «الجلوس مع المهتلين المنجر جدّة للنقاش حوله كيفية التنفيذ».

لكنها اكدت رفضها «توسعة قائمة المهتلين».

كارينايير

عماد حجاج



عمر كوش

يبعدو أن مفاوضات جنيف بشأن الحرب في السودان، التي انطلقت في 14 من أغسطس/ اب الجاري، بناء على الوسطاء وعلى أي باتني وقت يُقدّم فيه بعض التنازلات كي يسوقوا نجاح وساطتهم، والامر يعتمد حجم تضاربات امريكى، إضافة إلى إمكانية حلحلة الخلافات داخل التحالف الذي يقوده البرهان ومقرته على حسم قراره.
يكشف مسار الأزمة السودانية أنّ بعض القوى الإقليمية والدولية سبق أن بذلت جهوداً لمن أجل عقد هُدُن، بغية التوصل إلى وقف الحرب في السودان التي دخلت شهرها ال17، إلا أنّها لم تضر، فراجت تركّز على فتح المسارات الامنية، وإيصال المساعدات الطبية والمواد الإنسانية، وإنقاذ الوضع المزرى للناس في السودان، وجاءت الدعوة اكدت قيادة الجيش أنّها لا مانع لديها من «الجلوس مع المهتلين المنجر جدّة للنقاش حوله كيفية التنفيذ».

نقد عُدبت في مسابقات مقارنة الاستقطابات في الانتخابات الفرنسية الماضية، حين اضطر مختلف الفقاء إلى الاصطفاء وراء هذا المعسكر أو ذاك، لجد من طمحات الميمن المتطرف، وسامه قبل اتّام من الثالون الهلويان مبدئياً، في انتظار أ احكام الطعون التي قدّم بها إلى بيا ناجر سبعة فترسخ إلى المحكمة الإدارية، حتى أحدم النقاش ثورة أخرى في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الحصفاء الفللصطينى، عبر كُؤدت للمشاركة في الانتخابات الفرنسية، وحتى هذا الاستقطاب السياسي، وحث الساجين الداعية إلى المشاركة والتصويت لأيّ شُرخ من دعا الرئيش الحالي، فضلًا عن تصريحا لبعض الأفعال المتضعة، تخفّف من دعوات المقاطعة.
خجج هؤلاء متعدّدة، لعل أهمها يتمثّل في أن خيار لاعتّ وجيد، جدت الجهر والخوف والغرباء جمهور فتنش مائة، جرف سعيد منذ مستنّرة، وأيا بالسلطة ما اعترضه في الحفل السياسي، حتى عابت السياسة بمفردها ويعسانها خلفها المبادعين إلى المشاركة في البلاد منذ عود، وتداعية حزبية، وتعييز واضح للسلطة واجسام وطنية، وعد ان تخفق بشرها في مساحات الخلق هذه، ومنعتم دونو صلب الخ، ومختم جديد، والتي الالوان انه كلما ارتفعت نسبة المشاركة كان الخاسر الاكبر هو الرئيس سعيد، أنّ القادمين إلى الانتخاب

عسيرة لما يناهز مائة مُتخرّج، لم تفعل منهم الهيئة العليا للسئلة للانتخابات سوى ثلاثة، الرئيس سعي، والامين العام لحزب حركة الشعب، أيثار عروي (ناصري) زهير المعراوي، وعيائني زمال (البرابي) ومحسوب إلى التيار الدستوري، بعد تجربة دامت خمس سنوات في الدستور من أضعف النُسخ في العالم، إن لم تكن الأضعف على الإطلاق.
احدى الفرضيات التي قد تفسّر لنا هذا غاب للطنعن في قرارات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، شة خصية حقيقة من الة تشهد الانتخابات المقبلة حالة استقطاب، وهو ما يُهدد نسب المشاركة، التي توقّعت أن تكون ضعيفة لغالب أيّ رهان انتخابي، لا يُعدّ هذا الأمر مبالغاً فيه.

النسخة احدثوموقف الحزب في السودان، حيثه 14 أغسطس 2024(ماريس كوزنبرغ/مراسل رسب)

لحا الأوكرانيون إلى تجنيد المسجونين والحكوميين وفق اتّفاق يقضي بإسقاط العقوبة عنهم، وهو ما سعت إليه روسيا، التي كانت تنشر طبعاً بالحكوم سة أشهر في أرض المعركة، ربّما كان زيلينسكي يرجو أن تقدّم العملية حافزاً جديداً وأجحاً في منع المقاتلين وعامة مواطنيه، أصلاً في التصر، وأن تمنح شيايا عديدين الحماية الكافية للتطوُّع على أجل التشارك في هذا النصر.

رقعة الصراع بين روسيا واوكرانيا، المدعومة من دول الشمال، تتوسع، فلا تصبح مقصورة على حدود البلدين.
دول الشرق الأوروبي (بولندا نموجا) تتحارب وتجهّز نفسها للدخول في معارك مفاجئة، الوضع خطير لأنه إذا كان غرض الغربيين من دعمهم اوكرانيا هو المزيد من الدعم خطوط الأوكرانيون، فانها الحرب بائ وسيلة، كانت القيادة الأوكرانية تسعى إلى تجنيد جميع الفارين في حمل السلاح، لكن حالة الاحتياط تلك كانت تملك عقبة، ما ظهر كثرين يُحسّون بالاحتياط ويطلقون ترطيبات امريكى، لن تحقق الاممول منها بسبب مقاطعة الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، الذي أرجع وراءه الفرض للمشاركة فيها إلى عدم حصوله على التوضيحات والالتزامات التي كان يسعى إليها وفيه في اللقاء التشاوري مع الجانب الامريكى، في حدة، فقبل انطلاق المفاوضات، واعتبرها مطلوبات (شروطا)، ضرورة للمشاركة في المفاوضات، وتخص تنفيذ بنود اعلان جدّة، الذي توصل إليه ممثلون عن الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في 11 مايو/ ايار 2023 في جدّة، حيث أكدت قيادة الجيش أنّها لا مانع لديها من «الجلوس مع المهتلين المنجر جدّة للنقاش حوله كيفية التنفيذ».

لكنها اكدت رفضها «توسعة قائمة المهتلين».

ماذا تحمل مفاوضات جنيف بشأن الحرب في السودان؟

أنّه في حاجة إلى وقت إضافي لمعالجة مسائل داخل قوى التحالف السياسي والعسكري الذي يقوده، لذلك يراهن الوسطاء على أي باتني وقت يُقدّم فيه بعض التنازلات كي يسوقوا نجاح وساطتهم، والامر يعتمد حجم تضاربات امريكى، إضافة إلى إمكانية حلحلة الخلافات داخل التحالف الذي يقوده البرهان ومقرته على حسم قراره.
يكشف مسار الأزمة السودانية أنّ بعض القوى الإقليمية والدولية سبق أن بذلت جهوداً لمن أجل عقد هُدُن، بغية التوصل إلى وقف الحرب في السودان التي دخلت شهرها ال17، إلا أنّها لم تضر، فراجت تركّز على فتح المسارات الامنية، وإيصال المساعدات الطبية والمواد الإنسانية، وإنقاذ الوضع المزرى للناس في السودان، وجاءت الدعوة اكدت قيادة الجيش أنّها لا مانع لديها من «الجلوس مع المهتلين المنجر جدّة للنقاش حوله كيفية التنفيذ».

نقد عُدبت في مسابقات مقارنة الاستقطابات في الانتخابات الفرنسية الماضية، حين اضطر مختلف الفقاء إلى الاصطفاء وراء هذا المعسكر أو ذاك، لجد من طمحات الميمن المتطرف، وسامه قبل اتّام من الثالون الهلويان مبدئياً، في انتظار أ احكام الطعون التي قدّم بها إلى بيا ناجر سبعة فترسخ إلى المحكمة الإدارية، حتى أحدم النقاش ثورة أخرى في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الحصفاء الفللصطينى، عبر كُؤدت للمشاركة في الانتخابات الفرنسية، وحتى هذا الاستقطاب السياسي، وحث الساجين الداعية إلى المشاركة والتصويت لأيّ شُرخ من دعا الرئيش الحالي، فضلًا عن تصريحا لبعض الأفعال المتضعة، تخفّف من دعوات المقاطعة.
خجج هؤلاء متعدّدة، لعل أهمها يتمثّل في أن خيار لاعتّ وجيد، جدت الجهر والخوف والغرباء جمهور فتنش مائة، جرف سعيد منذ مستنّرة، وأيا بالسلطة ما اعترضه في الحفل السياسي، حتى عابت السياسة بمفردها ويعسانها خلفها المبادعين إلى المشاركة في البلاد منذ عود، وتداعية حزبية، وتعييز واضح للسلطة واجسام وطنية، وعد ان تخفق بشرها في مساحات الخلق هذه، ومنعتم دونو صلب الخ، ومختم جديد، والتي الالوان انه كلما ارتفعت نسبة المشاركة كان الخاسر الاكبر هو الرئيس سعيد، أنّ القادمين إلى الانتخاب

الاثنين 19 أغسطس/ آب 2024، ص 15 طر 1446 هـ | العدد 3640 السنة العاشرة Monday 19 August 2024

مفاوضات تلد أخرى

صحت الباري

ما من حرب إلا وجاء يومٌ انتهت فيه، بمفاوضات بين المتنازعين أو تفاهماً أو تدخلاتٍ ووساطات، وتَمّا قيل إن المدولات في أي مفاوضات مثل هذه تعكس، بالضرورة أو غالباً، موازين القوّة في ميان الحرب نفسه، وموازين سياسية أيضاً، فإنّه لا شيء يجعل الحرب الجارية في عرّة خارج هذا الديهي، سوى أنها ليست حرباً بالصيغ بل جرانب إبادة يومية مرّوعة يرتكها جيشٌ عند على كل شروط الحياة، أو قطاع عرّة، على الإنسان هناك، وعلى مدارس ومستشفيات وخيامه القشام وغيرها من الفضائل المسلحة تفصيلاً ليس مركزياً في الشهد، ولئن كان من المحسوم أن قدرات المقاومة تأثرت كثيراً بالاستهدافات الإسرائيلية، إلا أن من المحسوم، بالتوازي، أن كل الحشد العسكري المهول، وبعاده الفاجح، لم يستطع الإجهاز على المقاومة التي تمكّنت، بكفاءة فوق استثنائية، من الاحتفاظ بأكثر من مائة عشرين إسرائيلي في ظروف بالغة التعقيد والعسر، ولما كان الشهد منذ عشرة شهور عنواً متنامياً في جرائمه ضد الفزيّين في كل أماكن مسالكهم ونزوحهم ولجوئهم، كان العامل الإنساني وحده وما يزال يلزم أن يتقدّم على أي اعتبارات عسكرية وسياسات، وللحقّ لا تقصر فنيات الأمم المتحدة وكالاتها وأجهزتها وتعيين فادحة ما تعترضه في الدلائل من عرّة من محو وقتك وتوجيه وتشريد، وقد تراكمت تقارير مبنية وإثبات عديدة تدعي إلى هذا الأمر الذي سلّم النشر عن هذه تصويره، وفي إشغال موجات السخط الكبرى في كل العالم ضد إسرائيل، وتلكا، محكمتا العمل والجنابات اللورياتن، أحده ما هو كثير الأهمية في هذا، ويضاض كان هذا المعلوم الناتج إعلان إسرائيل لم تحفل بشيء، منه، ولم ترعو، وفصلت بين غضبها الذي من كل التضامن الإنساني العريض في العالم مع الفزيّين، والى دعا إلى وقف اللذعة، واستمرارها في اقراف جرائمها التي تُرد، وباليفعة التي يعبّتها جيشها، من دون أي اكرتاب شيء، ولا احترام لأي نداء أو قرار أممي، وبدا المخرج العامي عن ربع العناية الحامكة في تل لبيب (وكف يدعا في عرّة فضيحة تاريخية كبرى، يُساع في تفسيرها أن الولايات المتحدة والغرب المنقذ حافظ على إسناده دولة الاحتلال، ولم يُبادر إلى عقابها بشيء، ولكنفي بعض من بانتقادات لفظية، ما كان يلزم، في هذه الشهور العشرة، في جولات التفاوض العسيرة التي تعدّدت في غضون حرب الإبادة، أن يُصار، أولاً وقبل شيء، إلى أن تكون الحربُ حرباً، بين طرفي التفاوض (غير المباشر)، أن تتصف بتسميتها هذه فعلاً، لا أن تتبخّر حتث 1760 شهيداً بعد استخدام إسرائيل أسلحة حمزّة، هم بين أزيد من 40 امرأة وطفلاً وشيخاً ومشأأً فحزواً غيران المعتين الغرزة، ولكن هذا البعد المحض اخلاقي مثاليّ، يتعالى من يقول به على حقائق الواقع، وهذه في صدارتها أن إسرائيل المحصنة، والحميّة والساندة، والمطلقة الديق في غير شأن، هي التي تقتل، ولئن أراد أن يلومها قليلاً، فالأولوية لأن تعيد حركة حماس «المختطفين» الإسرائيليين (وبضعة امريكى؟)، والذي تأكد أن تقتيل إسرائيل في الفزيّين العزل في العراء والمستشفيات وأحد من مسلحتها التي تبتّز بها «حماس» فعرض إخضاعها في نويات التفاوض التي تسبق كل واحدٍ منها، في الوجة والقاهرة وباريس وروما، زوّجة عن أخبار عن صلاحيات أعطائها تنتباهو لوقد التفاوض أو لم يعطها، وعن اجتماعات تلونها إجتماعاتٌ لجلس الحرب والحكومة، وكان علينا أن ننتفع إلى مراقبة أرمجة بن وغير ومترشّين وتنبئياو وحواشيهم.

جديد المفاوضات التي تتوالى، التي كل جولة منها جولةٍ أخرى أن التخلّذ الامريكى فيها يشبع أجواء، تناقزل، على ما فعل بعد مدولات الوجة يوم الجمعة الماضية، لا تُرى هنا مقلعا، وأن يدفع البيت الأبيض بفكرة وقف إطلاق النار، من دون العمل إليها بانجاح تنفيذ هذا الأمر الذي يشتهي الفزيّيون، من أجل وقف غلايهم، وتعمل «حماس» على توكيده شرطاً وأجيب الضرورة لسنا لزمنين يتفاؤل بكهدا، بعد جولة القاهرة وما قد يليها، وقد خفّ قدرتنا على أي تناقزل بعد جبال من اليأس أوجت فينا، بفعل الاعداد الاخلاقي في حرب الإبادة التي نرى، وفي المفاوضات أيضاً... ولكن، ما من حربٍ إلا وجاء، يومٌ وانتهت.

لا مَوْشَرات على اتّ مفاوضات جنيف بترتيبات اميركية ستكون مختلفة عن المباشرة في يوليو الماضي برعاية اممية

طلّاب مصر فُرّان تجارب سادح راشد

لا ادى كي عدد المرات التي عُبِرت فيها الحكومات المتعاقبة في مصر نظام التعليم قبل الجامعي، خصوصاً ما يتعلّق منه بمرحلة الثانوية العامة. فقد صارت التعديلات على نظامها تقليداً ثابتاً يتجدّد مع كل وزير يحمل حقيبة التعليم والبرلين ولا من هذا النمط منذ سنة 20 عاماً، بل تعود جذور التعديل والتغيير في التعليم قبل الجامعي إلى ما يقرب من نصف قرن، ففي منتصف سبعينيات القرن الماضي خُفّف عدد الأيام الدراسية في المرحلة الابتدائية، ثم أُعيد اإرجاعه جُدداً، وتواتل بعد ذلك نسجٌ متنوعٌ من التعديلات في نظام التعليم قبل الجامعي، انصّب بعضهم على اللغة الأجنبية الثانية في المرحلة الاعيادية (المتوسطة)، قبل أن ينتقل العديد إلى المرحلة الثانوية بتوزيع منطلقات شهادة إتمام أسرتها بين عامين بدلاً من عام، ثم التراجع عن هذا، وتحوّلت شهادة الثانوية العامة من محلة فصلية لتصبح اختباراً للمدرسي، وفقاً لنتائجهم في تلك المرحلة، إلى قرار تجارب لوزر وزير تعليم بهبط على الوزارة.

ولا بد من التنكير بأن جُلّ زُراء التعليم في مصر لم يكونوا يوماً من الخبراء التربويين، ولا من الأكاديميين المتخصصين في التعليم، فمن نصفت قرن، لم يحمل هذه المسؤولية وزيرٌ متخصص أكاديمياً أو فنّيًا (تكور قرط) سوى اثنين، كما ولا كان ذلك استثناءً، فأكعدّة أن توكّل هذا الوزارة إلى غير أهل التخصص، فالقائمة جُمعياً ذاتا ثينويين وإيا طابا، وإيا اصحاب أي تخصص آخر غير من التربية والتعليم.

قبل أسبوعين، أعلن وزير التعليم الجديد في مصر تعديلات خذرية في المرحلة الثانوية، تمسّ صبغ المحتوى التعليمي (المواد والناهج) بحذف بعضها تماماً، وإدماج أخرى، واستبعاد موادٍّ من المجموع الكلّي، وما يدعو إلى الدهشة والاستياء، في ذلك أن رئيس الوزارة، مصطفى مندولي أعلن، مطلع شهر يونيو/ حزيران الماضي، أنّ تعديلات على نظام المرحلة الثانوية ستعزّج للحوار المجتمعي، على أن يشارك فيه ممثلون لكلّ الجهات والفتحات ذات الصلة. بدأ بالحيار، للتخصّص، ومعهم المعاملن في المجال من مدرّسين وإداريين، إضافة إلى أولياء أمور وشخصيات عمّة.
هذا التصريح في أعقاب اجتماع عدوي على وزير التربية والتعليم العالي، فعرض وزير التعليم تصوراً تفصيلياً للتعديلات المقترحة. بعد أسابيع، حدث التغيير اللوراري، وتولّت حكومة جديدة برئاسة مدولي نفسه المشورة على الوزير السابق الذي كان وكيلًا للوزارة ومشرفاً على التعليم العام وعلى امتحانات المرحلة الثانوية أعواماً طويلة.

وفي الوقت ذاته، كان للتعليم نصيبٌ شهٍّ من سلطات الحوار الوطني الجاري منذ أكثر من عام، وطُرحت تصورات التغيير لتطويره خصوصاً في المرحلة الثانوية.

والمنش أنّ التعديلات التي جاء بها الوزير الجديد أخذت بعضاً من تلك التصورات فقط، فخرجت مشورةً وبلا معني أو مضمون، وابتغت الوزير المصريون بها من دون استيفاء، ما أعلنته رئيس الحكومة، وما طالب به الحوار الوطني من حوار عام ومناقشة مستفيضة للخروج بتعديلات تحظى بتوافق مجتمعي.

أما عن تفاصيل التعديلات وبمضمونها، فنكتفي بملحة معرفة أنّها اعتبرت موادً مثل الجيوبولوجيا وعدم النطق بالضرورة لها، واندمجت التربية على الكيمياء، وأخرجت العناصر من المجموع الرسمي المنصّب في الشهادة، لكنّ الحظوة الحقيقية التي إقترها من المجموع أو معايير واضحة، وكالمعادن في أحوال مصر العبيثة حالياً، لن تستمرّ تلك التعديلات للشأن طويلاً، إن جرى تطبيقها أصلاً، لكن الأملّم أنّها ليست سوى حلقةٍ جديدةٍ في سلسل الس تخريب خلف وأجهة التجريب في مسار طلاب مصر ومصيرهم.

(كاتب سوري في إسطنبول)

(كاتب وإعلامي من الأردن)

(كاتبيني تونسي ووزير سابق)

تحقيقاً

يعيش أكثر من مليون شخص في وسط قطاع غزة أزمة مياه متفاقمة، تضاف إلى أزمة نقص الغذاء، وهم يواجهون سياسة التعطيش الإسرائيلية بعد أن أخرج القصف الحديـد من الأبار عن الخدمة

تعطيش غزة

غزة. **أحمد يابلي**

فاجأ جيش الاحتلال الإسرائيلي سكان مدينة دير البلح وأجزاء من مدينة خانينوس بقرار إخلاء جديد، صباح السبت الماضي، لكن هذه المرة شمل القرار مناطق شُجر إليها أكثر من 200 ألف فلسطيني، ممن يركزون على الإقامة بالقرب من محطات وإبار المياه التي تجعلهم صامدين في مواجهة التهجير. وأعلنت بلدية دير البلح التي تعمل بطاقة محدودة في ظل نقص المعدات والوقود، خروج عدد كبير من إبار المياه عن الخدمة نتيجة إخلاء المنطقة الشرقية ومناطق قريبة من وسط المدينة، ومن بينها إبار القسطل القريبة من أبراج القسطل، وإبار في مناطق المعنى، والمخزّرة، والصناعية، والزراعة، وإبار ساحل رقم 4 و5، ويتر 21ك، إضافة إلى خزّان البركة، وخزّان القسطل. ويعتبر خزّان البركة على حدود منطقة الإخلاء، كما أوضحت البلدية، ما اضطرها إلى إغلاق البئر حتى لا يتجمع الناس بالقرب منه، فيمتعرضوا للتلصّف أو الاستهداف، وبذلك تفقد المنطقة الغربية عدداً من تلك الإبار يعمل من خلال تزويد برناتما الأغذية العاليى أو وكالة «أونورا» ومنظمات كرم لها بالوقود الذي يدخل من معبر كرم ليو سالم.

يقول رئيس لجنة الطوارئ في بلدية دير البلح، إسماعيل صرسوس، لـ«العربي الجديد»، إن «أوامر الإخلاء الإسرائيلية الأخيرة تسببت في إخراج عشر إبار من أصل 19 عن الخدمة»، وأصبح الوصول إلى ثلاث إبار خطراً، وإبّار الثلاث تقع غربي شارع صلاح الدين في المنطقة التي كانت تصفّ آمنة، وكانت ضمن المصادر الرئيسية لتزويد محافظات الجنوب بالمياه، وبذلك أصبحت ستّ إبار فقط تعمل، وبطاقة محدودة».

يضيف صرسو: «نقل المياه من هذه الإبار كان يغذي مدينتي خانينوس ودير البلح، وأصبح نحو مليون مهجر متوجّعين على نحو 200 مركز إيواء في دير البلح من دون مصادر مائية، فالمنطقة تعدّ الأكبر احتفاظاً بالسكان على مستوى العالم مقارنةً بمساحتها الصغيرة التي لا تتجاوز 14 ألف كيلومتر، وبعد قرار إخلاء المناطق الشرقية أصبحت مساحة ما يسمى بالمنطقة الآمنة لا تتجاوز 9 آلاف كيلومتر».

يتابع: «عطل الاحتلال إبار المياه، وهو يعرف تماماً أنها وسيلة التغذية الوحيدة للناس الموجودين بالمنطقة في محيط



طاولر مياه طويله في دير البلح (بعد الرحيم الطيب/ الأناضول)

الأخيرة للمياه شديد المحدودية، وراوحت الكميات بين 3 إلى 6 لترات للفرد يومياً، وتخصّص في محتاج إلى الانتظار تحت خطة الطوارئ، والتواصل مع المنظمات الدولية، ويقول: «سبق أن طلب الاحتلال إخلاء مناطق في مدينة خانينوس تضم أكبر ثلاث إبار في المدينة، إحداهما تغذي منطقة مدينة أصداء والأراضي الزراعية المحيطة بها، والأخرى في المنطقة الغربية الشمالية، والثالثة تغذي المنطقة الشرقية التي كان فيها ما لا يقل عن 30 بكر مياه، دمر الاحتلال نصفها بالصفص المبّاشر». ويوضح أبو العطا لـ«العربي الجديد»: «كان وصول أهالي غزة خلال الأسابيع



طاولر مياه طويله في دير البلح (بعد الرحيم الطيب/ الأناضول)

عدم القدرة على الوصول إلى الإبار، فضلاً عن الاحتفاظ، وهذا الأمر قائم حالياً في مناطق مثل الموصي ومناطق غربي مدينة الرقيش»، لكن بعضهم تهاوا خلال محاولة الوصول إلى منطقة توزيع المياه. وقد كان المهجرون يتركزون في مدينة دير البلح بوسط القطاع لإعتقادهم أنها ستكون ملاذ التهجير الأخير، وبعدها والمرضى والأطفال الذين يحتاجون إلى العناصر الغذائية الإضافية التي تحملها ملاحقة المهجرين في كل المناطق المشكّلة من المنظمات الدولية كانت تركّز عملها في بداية العوان على مدينة خانينوس، ثم انتقلت إلى مدينة رفح، وبعدها عاتت إلى خانينوس ودير البلح، والأّن جميع المناطق لكنها مائلة الخطر، وليس من السهل نقل من المشاكل إلى المصطنع في الطوابير والقائمين على توزيع المياه.

حمل خالد موسى عدداً من زجاجات المياه إلى منطقة شبه صحراوية شُجرت إليها أسرتُه، وخلال رحلة العودة اضطر من شدة العطش إلى شرب بعضها، وفي صباح اليوم التالي بدأ البحث عن مصدر جديد للمياه، يقول لـ«العربي الجديد»: «ما يحصل معنا أصبح يوقف مقرّنا، وكثيرون أصبحوا يتمنّون الموت على مواصلة الحياة بهذه الطريقة، فالعطش يقبلنا تحت أشعة الشمس الحارقة، ونحن نوجد ثلاث إبار عاملة فقط في المنطقة الغربية لمدينة دير البلح.

في اليوم الأول بعد أوامر الإخلاء، اضطر المهجّرون إلى قطع مسافات كبيرة مشياً

رعب جدار الصوت في لبنان... إرشادات للتعامل مع الأطفال

يتطلب التعامل مع الأطفال في وقت الأزمات والحروب وعياً ومسؤولية من الأهل لمحاولة تهدئتهم وتفسير الأمور لهم بوضوح وسلاسة

بيروت. صفاء عياد

يعيش أطفال جنوب لبنان تحت وطأة الغارات والطيران الحربي وكسر جدار الصوت الذي يربع الكبار والصغار. تقول نسرين حمدان من بلد كفر الجنوبية (قضاء صور)، عن رد فعل طفلتها الوحيدة لين (6 سنوات): «عند كسر جدار الصوت ترتعب طفليتي، وأشعر أنها ستقف وعيها من الخوف، في البداية تحت احتمال عليها بالقول إن الصوت ناجم عن إطلاق مفرقات نارية، لكن مع تزايد وثيرة الخروقات يومياً وتكرار الغارات بدأت أحدثها بوضوح عما يجري».

أخارت حمدان رواية بسيطة إذ قالت لابنتها إن إسرائيل التي تسلب أرض فلسطين، تحاول إخافتنا بالأصوات القوية لأننا نواجه العدو ونحاول حماية أرضنا، وإن الصوت ناجم عن كون الطائرة الحربية تنخفض كثيراً لترمي بالونات تفجّر في السماء وتحدث أصواتاً قوية لإخافتنا. حال نسرين مشابه لحال العديد من الأمهات في جنوب لبنان، وحتى في العاصمة بيروت التي تشهد مؤخراً خروقات متكررة تقول ريم شعبان، وهي أم لطفلين: «لقد نقلت الرعب إلى أطفالي بسبب صراخي كلما حدث كسر لجدار الصوت، وإن كانوا في غرفة أخرى في المنزل وليسوا بالقرب مني، أهرع لأمنضلتهم، وأبدو مرعوبة أكثر منهم».

ولا تملك العديد من الأمهات إجابة واضحة يقدمونها لأطفالهم حول جدار الصوت. من بين هؤلاء رنا نصر الدين، وهي الأم لطفلتين تقول لـ«العربي الجديد»: رغم خوفي الشديد من الحرب، إلا أنني أحاول عدم نقل القلق والخوف إلى أطفالي، وعندما سألت ابنتي الكبيرة عن الأصوات، قلت لها إنها لإطلاق مفرقات احتفالية، واعتمد معها فكرة التصفيق عند حدوث كسر لجدار الصوت».

وتشرح المتخصصة في العلاج النفسي للأطفال والمراهقين في المركز الطبي بالجامعة الأميركية في بيروت، فاطمة فرحات، لـ«العربي الجديد»، أنه من المهم الوضوح والصّدق في التعامل مع الأطفال. البعض قد يقول لطفله إن هذا صوت مفرقات أو تكبير نارية، وهذا غير مفيد، خاصة إذا تكرّر الأمر، فعادة ما يستمد الأطفال قوتهم من الأهل، ويجب عدم المساس بهذا.

من العدو الإسرائيلي يسعى لإثارة الخوف، ولذا تتحرك طائراته بسرعة كبيرة، ما يسبب هذا الصوت القوي، وأن هذا مجرد صوت، وليس انفجاراً».

تضيف فرحات: «مشاعر الخوف والقلق والوتر ليست مؤثرة فقط على الأطفال بل على الكبار أيضاً، وهي مشاعر مُبرّرة، ومن الضروري أن نفهم شعور الطفل، وأن نعطيه فرصة للتعبير، ونقول له إنه من الطبيعي أن يخاف، وتختلف طرق الاحتضان النفسي للأطفال، فالأولاد تحت سن السابعة سنوات يحتاجون إلى تلامس جسدي لكي يهدئوا من روعهم، وقد يكون مؤدياً أن نفسر لهم ما يحصل

في فلسطين أو لبنان. أما الأطفال الأكبر فيحتاجون إلى الإجابة عن تساؤلات أكبر وأعمق، ومن الضروري أن لا نوهم الأطفال بأمان غير حقيقي»، تتابع: «من ضمن الإرشادات التي يجب على الأهل القيام بها لطمأنة الأطفال ضرورة أن يشعر الطفل بالأمان، فيجب احتضان الأطفال في أعقاب أي حدث مخيف أو مزعج، وعلى الأهل ضرورة التصرف بهدوء، إذ يتطلع الأطفال إلى الكبار من أجل الاطمئنان بعد وقوع الأحداث المؤلمة، ويجب عدم مناقشة مخاوفهم مع الأطفال، ويجب أن ينتهوا إلى نبرة صوتهم بالقرب من الأطفال الذين يتناثرون بالقلق، بينما تفرض الحرب فوضى وتغييراً، على الأهل ضرورة المحافظة على روتين أطفالهم المعتاد، كإوقات وجبات الطعام وأوقات النوم، إذ يُطمئن الروتين الأطفال بأن الحياة ستكون جنوب لبنان، كما موى أو تغيير مكان سكنهم، فيمكن الالتزام بال قواعد العائلية التي كانت قائمة مع المنزل»، وتشير فرحات إلى أن «الإلهام



الصبى يحبب الأطفال الخوف والتلف تلك الأزمات (حسبنا يرضون)



الخوف والوتر طيبهما في أوقات الحرب (حسبنا يرضون)

رعب جدار الصوت في لبنان... إرشادات للتعامل مع الأطفال

جيد للطفل، ويعطيه إحساساً بالحياة الطبيعية، ويمكن اللجوء إلى الرسم والتلوين، أو السباحة أو اللعب بالرمل وغيرها. من المهم الحدّ من تعرّض الأطفال للتغطيات الإخبارية، وأن يكون الأهل مستمعين جيداً لأطفالهم، فبجـد عدم إعطائهم محاضرات عن الأحداث، رع الأطفال يعرفوا أنه يمكنهم إخبارك بما يشعرون به في أي وقت، ويجب إظهار التقهم لمشاعرهم، كما يمكن استخدام تمارين الاسترخاء والتفكير، فالتفكير العميق يساعد في الهدئة»، وتوضح: «أكثر ما يحتاج إليه الأطفال في الحروب والأزمات هو شخص يتقنون به للاستماع إلى أسئلتهم، وقبول مشاعرهم، وطمعن الأطفال بمرونة نفسية عالية، فليس كل طفل يشهد حربوا شديدة سيصاب باضطرابات أو أزمات، وتخصّص فرحات لقاءات خاصة بالأهالي في جنوب لبنان، لمساعدتهم في كيفية التعامل مع القلق، وكيفية الإجابة عن أسئلة الأطفال، وكيفية التعامل مع صحتهم النفسية في ظل الحرب.



الصبى يحبب الأطفال الخوف والتلف تلك الأزمات (حسبنا يرضون)



الخوف والوتر طيبهما في أوقات الحرب (حسبنا يرضون)

200

عدد الإبار التي دمرها قصف الاحتلال في غزة، كذلك الحف بنحو 200 بئر أخرى اضرارا بالغة.

برلين. شادي عاكوم

أفادت الحكومة الألمانية بأن الشرطة سجلت خلال النصف الأول من العام الحالي أكثر من 500 هجوم على لاجئين وطالبي لجوء في أنحاء البلاد، من بينها 286 هجوماً في الربع الثاني من العام، وأظهرت النتائج التي توصل إليها المحققون أن معظم الجرائم مدفوعة بسياسات يمينية متطرفة، ما يمثل مشكلة كبيرة.

جاء الإحصاء الحكومي رداً على طلب إغاطة من كتلة حزب اليسار في البرلمان حول العنف ضد طالبي اللجوء، وأبرز أن نحو 456 اعتداء ارتكبتها منظمات على اليمين المتطرف، وأن أكثريتها اعتداءات لفظية، إضافة إلى بعض الأذى الجسدي والتحرش والكراهية والعنصرية، ونقلت صحيفة «نويه أوستريخ تسايتونج» عن مصادر في الشرطة أنه أصيب 46 شخصاً من بينهم 6 أطفال خارج مراكز إيواء

والرعاية الاجتماعية والبرمجة وغيرها، ويتنا تصافهم عند زيارة مستشفى أو صيدلية، تاهيك عن منتهيين الخطر أو في شركات صناعية، وحققوا لانفهم من حملوا به من الحصول على الجنسية، أو الاستحواذ على قرض سكني لتمكك شقة المواقف المناهضة للاجئين لا يمكن أن تنتهي، ومعظمها ذات دوافع سياسية من اليمين المتطرف وحتى من بعض الأحزاب التقليدية لمغازلة جمهورها».

وأعاد المكتب الجنائي الفيدرالي، أخيراً، بيان عدد التهديدات «الإسلامية» في البلاد أخذ في الانخفاض، وتكرت شبكة التحريض الألمانية أنه لا يمكن بالاحباط وتغيير وجهات النظر، ولا بالخواف المزعومة، أو بحقيقة أن هناك مجرمين بين اللاجئين، فربم مثل هذا النهج العنصري، وأنه من الواضح أن اللاجئين لا يستفيد عندما تكون استجابة من نيولون زمام الأمور للمضائل في الإصاء والبغضاء واحتقار الآخرين.

تصف المهاجرين المتخّن بأنهم إرهابيون، والهدف عادة هو إثارة مخاوف الناس من تدفق اللاجئين، من دون تجاهل تصرفات بعض اللاجئين المسيئة.

ويقول اللجئ صبحي: «متعرض العديد من اللاجئين لضربات، وعادة ما يتجاوزونها، لكن في لحظات معينة يفقد الشخص السيطرة على أعصابه بسبب العنصرية المقيّنة، أصبحنا متهمين بالاستفادة من أموال الرعاية الحكومية، بينما الحقيقة مغايرة تماماً، وأغلبية من وصلوا إلى ألمانيا خلال السنوات الماضية خطرطوا في سوق العمل، وكثيرون يتابعون دراساتهم المهنية بغية الحصول على شهادة تخولهم العمل، وبعضهم قاب قوسين من الحصول على الإجازة بعد أن تعلموا اللغة الألمانية».

يضيف: «هناك مجموعة من حملة الإجازات الجماعية الذين تطالب منهم الأجر بعض التدريب كي يتم الاعتراف بهم في مجالات مثل الطب والصيدلة

في ولاية برلين، أنغو سبيتر، أنه ينبغي

التعامل بصراحة مع العنف الذي يخضع على الكراهية، وأن اللجنة ترافق العلاقة بين العنف عبر الإنترنت وفي الأماكن العامة.

معبراً عن اعتقاده بأن «هناك إمكانية لتوقع انخفاض سريع في معدلات العنف التي تتزايد خلال الأزمات»، في إشارة إلى أن الحرب في غزة والظواهر المؤلمة للشعب الفلسطيني استقرّنا ليمين التسبوي المتطرف التناقض على الأجانب واللاجئين.

من جانبه، اعتبر اللائح سليمان، المقدم في ألمانيا منذ عام 2016، أن هائل الموظفين في إدارات الدولة تبدلت خلال الفترة الماضية، إذ تراجع الاهتمام، وزادت أوقات الانتظار لإنجاز أو متابعة أي طلب يخص المصالحين وحول تأخير وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة العنف، بينت مجموعة «ويتشبلادفونل»، أن شبكة الإنترنت يمكن أن تكون مكاناً لترويج العنف، ونقل الإعلان عن عمليات ترحيل على نطاق واسع

اللاجئين، فيما وقع 69 هجوماً على أماكن إقامة لاجئين، وأن الجرائم وقع معظمها في ولايتي ساكسونيا وتورينغن، بواقع 41 و35 على التوالي، و31 في بافاريا، و30 في ساكسونيا الجديدة، و29 في براندنبورج.

باتي ذلك في ظل دعوات إلى زيادة عمليات الترحيل، حتى أن أعضاء في الحكومة يلقون باللوم على اللاجئين في المشاكل مدفوعة بسياسات يمينية متطرفة، ما يمثل مشكلة كبيرة.

في السياق، ألقت النائبة في البرلمان المختصة إلى حزب اليسار، كلارا بوتغر، باللوم على المسؤولين السياسيين، مؤكدة أن «العنصريين يشعرون بالقدرة على مطاردة وتهريب اللاجئين، ومن المعروف أن هناك علاقة وثيقة بين الشعارات العنصرية التي يصدرها السياسيون، وتلك التعنية العنصرية ضد اللاجئين، وأنه يمكن سماع بشكل متكرر كلاماً مسيئاً مثل وصفهم بـ«الغريب»، فضلاً عن حملات التضييل التي

^[1] إيواء للاجئين الألمانية (غلوب/ جيتي)

تضايا

كانت الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة قد قرّرت أنّ تدمير المقاومة الفلسطينية لن يتم بنجاح إلا بتفكيك وتدمير النظام الاجتماعي، لا تدمير حركة حماس فقط، ومن ثمّ كان مقصوداً تدمير معالم الحياة الاجتماعية كلّها

تفكيك المقاومة والروح الجمعيّة

العدوان الإسرائيلي

وتدمير النظام الاجتماعي في غزة^[2]^[1]

محمود صلاح



«حاولوا فصل الجثتين بعضهم عن بعض، لكنهم لم يستطيعوا، وكانت الاقتراحات للقيام بذلك الأخطر والأبسى.. كانت هذه الحادثة بالنسبة لي صورة الصدمة الجماعية وصورة العفء التي ستظل في ذاكرة الناس إلى الأبد، وحقيقة لا أفهم كيف سينعافي الأطفال من هذا الوضع الذي لا يمكن تصوّره، والذي يصعب وصفه، والتكلفة، والصدمة التي يتخّصن عليها أن يعزوا بها» .. هذا ما قاله مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) في فلسطين المحتلة، أندريا دي دومينيكو، في تعليقه على ما حدث يوم 26 مايو/ أيار الماضي، حين قضي عشرات من الضحايا من مدير أحد المستشفيات الميدانية في المنطقة خيام النازحين في منطقة الموصى، وكان مدير أحد المستشفيات الميدانية في المنطقة يصف لودميونكو حالة رجل كان يحتضن ابنته، وقد احترقت جثتها وأصبرتها بفعل النيران، ليست تلك الحالة المسايوية للطفلة والوالدا إلا صورة مصغرة لما يجري من عدوان مستمرّ في نطاق واسع وغير مسوق على سكان قطاع غزة، الذي وصفته التقارير الدولية (قبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023) بأنّه أكبر سجن مفتوح في العالم، يخضع للمراقبة الدقيقة والحصار التام منذ العام 2006، ليصير بعد العدوان الإسرائيلي (كما وصفته التقارير الدولية) أكبر مقبرة مفتوحة في العالم بل إنّه حتّى

وفقاً لمصادر إسرائيلية مستقلة، إن أعداد الضحايا، في غزة، غير مسبوقة، ويحسب ما نشرته أستاذ علم الاجتماع بالجامعة المفتوحة في إسرائيل، يالي ليفي، فإنّه خلال الأسابيع الثلاثة الأولى التالية لتسابع من أكتوبر فقط، ارتفعت نسبة القتلى المدنيين في غزة من إجمالي القتلى إلى 61%. وهو ما وصفه ليفي بعبارة قتل غير مسبوقة تقوم بها القوات الإسرائيلية في غزة، فوُكِّدَ أن هذه النسبة أعلى بكثير من متوسط عدد القتلى المدنيين في جميع الصراعات في العالم، منذ الحرب العالمية الثانية حتّى التسعينيات. إذ كان المدنيون يموتون في تلك الصراعات نحو نصف القتلى، بحسب ليفي. ويبدو واضحاً مقدار الضحايا الذي يحيط بمفهوم القتلى المدنيين، المفهوم الذي يردّ ذكره في الصحافة الإسرائيلية والعربية، بل وتعيد ذكره مؤسسات وميثاق دولية، فكيف أنقص بينهم وبين المقاومين...! ولعلّ مفهوم القتلى المدنيين كان يُقصَد بما فيها من النساء والأطفال الذين شكلوا معظم إجمالي الضحايا، بينما يجري احتساب الذكور خارج تلك المعادلة.

يمكن تعريف النظام الاجتماعي، وفقاً لخسار عديدة في علم الاجتماع، بأنّه الألية التي تقوم من خلالها المؤسسات والمؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المجتمع وعملية حفظ استمراريته) المجتمع وتنظيم ممارسات اجتماعه، حيث قواعد السلوك الاجتماعي، فالدين والعمل والقوة والزواج والطلاق والتربية والتعدد، على سبيل المثال، أنظمة اجتماعية تعمل طوال الوقت في ضبط سلوك الفاعلين، والحيولة دون انتهاك معايير النظم الاجتماعية، وتندرج تحت النظام الاجتماعي الأبنية والمؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المجتمع والمؤسسات الاجتماعية أو العشائرية أو الدينية أو العرقية أو الطبقية، والأمن، والغذاء والنشاط الإنتاج والكسب وتوزيع الثروة)، والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية، سواء في صور تمييز غير الرسمية أو الرسمية، أو ما يُسمى «بالتنظيم» (Organization)، مثل الدولة والحكومة والشرطة والمدرسة الرسمية والمحكمة.. إلخ. فالنظام الاجتماعي هو الروح الجمعية التي تدير استقرار المجتمع وإجماع أعضائه على أساليب وأنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية والثقافية في مناحي الحياة كافةً وصورها، وهو الذي يحفظ ويصون منظومة القيم والبرامج الملتصقة بها، ويدرك للمتابع للحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة كيف يعمل الإحتلال على تدمير النظام الاجتماعي، وذلك من خلال العمل على تحقيق أهداف عدة تستطد مهرا قدها النظام الاجتماعي في غزة على الاستمرار، وفي مقدمتها استباحة السكان وقتل وإصابة أكبر عدد ممكن من الضحايا، كانت الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة قد قرّرت أنّ تدمير المقاومة الفلسطينية لن ينجح إلا بتفكيك النظام الاجتماعي وتدميره، وليس تدمير حركة حماس (الهدف المعلن) فقط، ومن ثمّ كان مقصوداً تدمير معالم الحياة الاجتماعية كلّها عبر تهجير وقتل أكبر عدد

النوعي والعمرى للضحايا من سكّان قطاع غزة حالة تدمير تُعتدّل للنظام الاجتماعي وأبنيته الأساسية، وفي مقدمتها الأسرة واستقرارها، فليس اعزّ من الطفولة في حميمية ومثانةالنساءالاسريواستمراريته، فالأطفال هم أمل وعُدّة المستقبل وفوئخر قوة المجتمع وشبابه»، وقد حطمت الحرب المستمرة البنية الاجتماعية في غزة... ورد هذا في تقرير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ويأتي على تدمير مُعتدّل للأبنية الاجتماعية مثل الأسرة والجماعات القرابية والتعليم والصحة، إذ تدمّرت معالمها وجعلت غير قابلة للاستمرار، وقد قدرّت الوكالة أنّ عشرات الآلاف قد قتلوا، وأنّ 70% من الضحايا كانوا نساءً وأطفالاً، فيما جرى تدمير أو تضرّر ما يقارب أكثر من ثلثي المسانئ في قطاع غزة، وكان للمتلزّل والوحدات السكنية نصيب الأسد في حجم الدمار الذي تعرّض له قطاع غزة، فسُجِّل تدمير 87 ألف وحدة سكنية تعرّضت للدمار الكامل، بحيث لا يمكن التعرف عليها، علاوة على تعرّض 297 ألف وحدة سكنية للتدمير الجزئي، الأمر الذي يكشف عشوائية العدوان على قطاع غزة ووحشيته، وعدم مراعاته حياة ومدن السكان المدنيين، خاضعة مع احتفاظ مدن ومخيمات قطاع غزة، ومحدودية المخرّج العمراني. وثُلّثي عملية القتل أو التهديد اليومي لحياة سكّان القطاع ظلّظالما على الاستمرار الاجتماعي والعنسي للسكان، حيث تسطر مشاعر القُعد والأسرى وترقب الموت، بل وتطبيع الموت مع استمرار القتل حياتهم الاجتماعية ومعنى بقائهم.

وتتشرّ وتُسود مشاعر جمعيّة صمدية الحروب لدى القطاعات الاجتماعية كلّها؛ خصوصاً الأطفال وصغار السن، وهو الأمر الذي رصد أحد الأطباء النفسيين، نديم موسارو، الذي كان متطوعاً في غزة لمصلحة منظمة أطباء بلا حدود، وكتب تقريراً رصد فيه حالة المجتمع في غزة تحت النار بقوله: «في بعض الجلسات، كان علينا أن نصرخ حتّى نسمع بعضنا بعضاً، وذلك للغضب على صوت الطائرات من دون طيار والقنابل، وحتّى في الأوقات التي لم يكن ثمة قتال فيها، كان الصوت في الخلفية هو صراخ الأطفال في المستشفى، أطفال مشوهين، ومحتزون، وبمناي، وإطفال يعانون من نوبات على نّ الألم الحسديّ وتخبر وينهج الجروح النفسية، فذكرت أنّها بالقليلة التي عُثرت حياتي في الأبد؛ وذلك الأطفال الأكثر هدوءاً كانوا يرمسون طائرات من دون طيار وطائرات عسكرية، وكان الحرب في كلّ مكان في المستشفى، راحة الدم لا تطاق؛ هذه هي الصورة التي أحملها من غزة»، وتحدّث «أونروا» أنّ ما يقارب المليون طفل يحتاجون إلى الدعم النفسي والاجتماعي، وأصحت «نروا» 17

كشفت شركة غوغل عن ميزة دعم عرض خرائطها دون تصالك بالإنترنت في ساعاتها الذكية الجديدة / بيكس وانث 3، وتعد هذه الميزة الجديدة من خرائط غوغل خطوة مهمة تتيح للمستخدمين التّلفن باستخدام ساعاتهم الذكية حتّى في حالة عدم توافر اتصال بالإنترنت

اطلقت شركة سامسونج هااتفها الجديد Galaxy A06، وهو أحدث إصداراتها ضمن سلسلة الهواتف الاقتصادية التي تستهدف المستخدمين الذين يبحثون عن أداء جيد ومواصفات مميزة، وسعر معقول، ويعمل الهاتف بواسطة معالج ميدياتك Helio G85.

طور علماء روس برمجيات ذكاء اصطناعي تسمّى ReBased قادرة على معالجة النصوص الطويلة، وقال مختبر T-Bank AI Research الروسي، إن هذه البرمجيات المطوّرة ستحسّن الأبحاث المتعلقة بالبيانات، وستقلل من تكاليف استخدام الذكاء الاصطناعي.

أعلنت منصة واتساب تطوير ميزة جديدة لحظر الرسائل من الحسابات غير المعروفة، ومن المقرر إطلاقها في تحديث مستقبلي، وعند تفعيل هذا الخيار، سيعمل تطبيق واتساب تلقائياً على حظر الرسائل من الحسابات غير المعروفة إذا تجاوزت حجماً معيناً.

MEDIA

أخبار

كشفت شركة غوغل عن ميزة دعم عرض خرائطها دون تصالك بالإنترنت في ساعاتها الذكية الجديدة / بيكس وانث 3، وتعد هذه الميزة الجديدة من خرائط غوغل خطوة مهمة تتيح للمستخدمين التّلفن باستخدام ساعاتهم الذكية حتّى في حالة عدم توافر اتصال بالإنترنت

اطلقت شركة سامسونج هااتفها الجديد Galaxy A06، وهو أحدث إصداراتها ضمن سلسلة الهواتف الاقتصادية التي تستهدف المستخدمين الذين يبحثون عن أداء جيد ومواصفات مميزة، وسعر معقول، ويعمل الهاتف بواسطة معالج ميدياتك Helio G85.

طور علماء روس برمجيات ذكاء اصطناعي تسمّى ReBased قادرة على معالجة النصوص الطويلة، وقال مختبر T-Bank AI Research الروسي، إن هذه البرمجيات المطوّرة ستحسّن الأبحاث المتعلقة بالبيانات، وستقلل من تكاليف استخدام الذكاء الاصطناعي.

أعلنت منصة واتساب تطوير ميزة جديدة لحظر الرسائل من الحسابات غير المعروفة، ومن المقرر إطلاقها في تحديث مستقبلي، وعند تفعيل هذا الخيار، سيعمل تطبيق واتساب تلقائياً على حظر الرسائل من الحسابات غير المعروفة إذا تجاوزت حجماً معيناً.

الصحافيون في غزة.. شهادات تحت النار

بعد أكثر من عشرة أشهر من بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع، لا يزال من تبقى من صحفيي القطاع يحاول تغطية العجاز الإسرائيلية، في ظروف تكاد تكون تعجزية

في ظلّ غياب وسائل الإعلام العالمية، أصبح الصحفيون في غزة يواجهون تحديات هائلة، حيث لا يمكنهم الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية لتغطية الأحداث، مما يجعلهم孤立的 في عالمهم.

لا يمكن من السفر للعلاج بفعل إغلاق المخابر». وعاد سامي إلى العمل رغم الظروف القاسية والصعبة التي بات يحتاج فيها إلى مساعد طوال الوقت، إلا أنه بعد عملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات نُزّرت قدمه من فوق الرملة بسبب وضعها البليغ، مضيقاً: «كنت أمل أن أرى أنها رسالة سامية وواجبة رغم كل الصعوبات. وتختلف قصص الألم التي تواجه صحفيي قطاع غزة وعائلاتهم خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلا أنها تتجمع بجمعها في دائرة المأساة والمعاناة المتفاوتة يوماً تلو الآخر، والتي تسببت باستشهاد 168 صحافياً، وإصابة العشرات منهم. وإلى جانب الاستهداف المباشر للصحافيين وتعرض حياتهم وحياة نوابهم للحظر خلاقاً للمواثيق والقوانين الدولية التي تنص على حماية الصحفيين وضمان حرية الرأي والتعبير والتي يضرب بها الإحتلال الإسرائيلي عرض الحائط،فقد تعرّضت المكاتب والمغار الصحافية المحلية والدولية والعالمية للدمور، إلى جانب المساس بالامكانات المتوفرة للعمل الصحافي والمهني، عبر قطع الكهرباء،ومنع دخول المواد اللازمة لتشغيل المولدات البديلة، أو تحريك المبرجات نحو أماكن الأحداث الميدانية، كذلك قطع شبكات الانترنت، وتدمير أبرك قطع الراسل والاتصالات، علاوة على منع دخول المعدات أو قطع الخيال اللازمة لمواصلة التغطية.

ويوضح المصور لشهادة أنه أصيب في 17 إبريل/ نيسان الماضي جراء إطلاق قوات الإحتلال الإسرائيلي قذيفة تجاه مجموعة من الصحافيين، وذلك بعد انتقاله من مدينة رفح جنوبي قطاع غزة برفقة طاقم قناة TRT عربي لتغطية الأحداث وحالة النزوح في مخيم المصيرات وسط القطاع، وبلغت شدة له «العربي الجديد» إلى الاستهداف الإسرائيلي حصوله في الرغم من ارتداء الدرع والخوذة الزرقاء، والإشارات والمعلكات التي كانت تميز العريمة الخاصة بهم. ويقول: «اصبت إصابة بالغة نُزّرت على إثرها ساني اليمنى على الفور، كذلك أصبت بشظايا في مختلف أنحاء جسدي». ويتابع:«الحظة الإصابة رخفت من مكاني للخروج من دائرة الخطر، وحاولت عمل بعض الإسعافات الأولية الذاتية لوقف تسديده، إذ تشير البيانات المخولة عن شركة إيسوس للدراسات التحليلية إلى أن أكثر من نصف الطرق في غزة تعرّضت للضرر الشديد أو تدمرت بالكامل». يضاف إلى ذلك تعطل قطعي الصحة والتعليم، تعرضها لدمار وحصار واستباحة لمراقها ومرضاها، وكذلك توقف قطب الحياة الاجتماعية مأساة يومياً لا تتوقف، فيفقد الناس الأمل والثقة في قدرتهم على تحلّل مسؤولية أوارهم الاجتماعية أمام زوجاتهم وأطفالهم، وأسرمهم، وشهد حالة من تدمير حياة الفلسطينيين وإجسامهم وانتهاك حياتهم ونزع الهُوية والأمل من حياتهم الاجتماعية ومعنى بقائهم. وتتشرّ وتُسود مشاعر جمعيّة صمدية الحروب لدى القطاعات الاجتماعية كلّها؛ خصوصاً الأطفال وصغار السن، وهو الأمر الذي رصد أحد الأطباء النفسيين، نديم موسارو، الذي كان متطوعاً في غزة لمصلحة منظمة أطباء بلا حدود، وكتب تقريراً رصد فيه حالة المجتمع في غزة تحت النار بقوله: «في بعض الجلسات، كان علينا أن نصرخ حتّى نسمع بعضنا بعضاً، وذلك للغضب على صوت الطائرات من دون طيار والقنابل، وحتّى في الأوقات التي لم يكن ثمة قتال فيها، كان الصوت في الخلفية هو صراخ الأطفال في المستشفى، أطفال مشوهين، ومحتزون، وبمناي، وإطفال يعانون من نوبات على نّ الألم الحسديّ وتخبر وينهج الجروح النفسية، فذكرت أنّها بالقليلة التي عُثرت حياتي في الأبد؛ وذلك الأطفال الأكثر هدوءاً كانوا يرمسون طائرات من دون طيار وطائرات عسكرية، وكان الحرب في كلّ مكان في المستشفى، راحة الدم لا تطاق؛ هذه هي الصورة التي أحملها من غزة»، وتحدّث «أونروا» أنّ ما يقارب المليون طفل يحتاجون إلى الدعم النفسي والاجتماعي، وأصحت «نروا» 17

وفقاً لمصادر إسرائيلية مستقلة، إن أعداد الضحايا، في غزة، غير مسبوقة، ويحسب ما نشرته أستاذ علم الاجتماع بالجامعة المفتوحة في إسرائيل، يالي ليفي، فإنّه خلال الأسابيع الثلاثة الأولى التالية لتسابع من أكتوبر فقط، ارتفعت نسبة القتلى المدنيين في غزة من إجمالي القتلى إلى 61%. وهو ما وصفه ليفي بعبارة قتل غير مسبوقة تقوم بها القوات الإسرائيلية في غزة، فوُكِّدَ أن هذه النسبة أعلى بكثير من متوسط عدد القتلى المدنيين في جميع الصراعات في العالم، منذ الحرب العالمية الثانية حتّى التسعينيات. إذ كان المدنيون يموتون في تلك الصراعات نحو نصف القتلى، بحسب ليفي. ويبدو واضحاً مقدار الضحايا الذي يحيط بمفهوم القتلى المدنيين، المفهوم الذي يردّ ذكره في الصحافة الإسرائيلية والعربية، بل وتعيد ذكره مؤسسات وميثاق دولية، فكيف أنقص بينهم وبين المقاومين...! ولعلّ مفهوم القتلى المدنيين كان يُقصَد بما فيها من النساء والأطفال الذين شكلوا معظم إجمالي الضحايا، بينما يجري احتساب الذكور خارج تلك المعادلة.

يمكن تعريف النظام الاجتماعي، وفقاً لخسار عديدة في علم الاجتماع، بأنّه الألية التي تقوم من خلالها المؤسسات والمؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المجتمع وعملية حفظ استمراريته) المجتمع وتنظيم ممارسات اجتماعه، حيث قواعد السلوك الاجتماعي، فالدين والعمل والقوة والزواج والطلاق والتربية والتعدد، على سبيل المثال، أنظمة اجتماعية تعمل طوال الوقت في ضبط سلوك الفاعلين، والحيولة دون انتهاك معايير النظم الاجتماعية، وتندرج تحت النظام الاجتماعي الأبنية والمؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المجتمع والمؤسسات الاجتماعية أو العشائرية أو الدينية أو العرقية أو الطبقية، والأمن، والغذاء والنشاط الإنتاج والكسب وتوزيع الثروة)، والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية، سواء في صور تمييز غير الرسمية أو الرسمية، أو ما يُسمى «بالتنظيم» (Organization)، مثل الدولة والحكومة والشرطة والمدرسة الرسمية والمحكمة.. إلخ. فالنظام الاجتماعي هو الروح الجمعية التي تدير استقرار المجتمع وإجماع أعضائه على أساليب وأنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية والثقافية في مناحي الحياة كافةً وصورها، وهو الذي يحفظ ويصون منظومة القيم والبرامج الملتصقة بها، ويدرك للمتابع للحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة كيف يعمل الإحتلال على تدمير النظام الاجتماعي، وذلك من خلال العمل على تحقيق أهداف عدة تستطد مهرا قدها النظام الاجتماعي في غزة على الاستمرار، وفي مقدمتها استباحة السكان وقتل وإصابة أكبر عدد ممكن من الضحايا، كانت الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة قد قرّرت أنّ تدمير المقاومة الفلسطينية لن ينجح إلا بتفكيك النظام الاجتماعي وتدميره، وليس تدمير حركة حماس (الهدف المعلن) فقط، ومن ثمّ كان مقصوداً تدمير معالم الحياة الاجتماعية كلّها عبر تهجير وقتل أكبر عدد



صحافية إيطالية سيقابلها باليمني (أكس)

شبكة راي وفرقها الإخبارية يعملون مستقلين. وقال اتحاد أوسجبراي التابع لهيئة البوسناتوارو للتحرس لجسد الرئاسة، معتبراً أنه نشر معلومات مغلوطة عن النظام الانتخابي، ويرى إيلون ماسك وغيره من المعلقين أن خطوة مورايس تندرج في إطار حملة شاملة ضد حرية التعبير.

في إبريل/ نيسان، أمر مورايس بتخليق مع ماسك، وظهر أمر أطلعت عليه وكالة فرانس برس أن مورايس اتهم إيلون ماسك بـ«استغلال إجرامي» للمنتصة، وذكر مورايس أن ماسك كان يُنتهك حسابات محظورة، وهدد الملياردير برامة قوائمه نحو 20 ألف دولار عن كل منها.

(رويترز، العربي الجديد)

جزة.. علماء الحلو

يواصل المصور الصحافي الفلسطيني سامي شحادة حمل كاميرته الشاهدة على ملاحج الدم والمجازر الإسرائيلية بحق المدنيين، من دون أن تتعنه إصابته البليغة، التي أدت إلى بتر قدمه، من إتمام مهمته التي يرى أنها رسالة سامية وواجبة رغم كل الصعوبات. وتختلف قصص الألم التي تواجه صحفيي قطاع غزة وعائلاتهم خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلا أنها تتجمع بجمعها في دائرة المأساة والمعاناة المتفاوتة يوماً تلو الآخر، والتي تسببت باستشهاد 168 صحافياً، وإصابة العشرات منهم. وإلى جانب الاستهداف المباشر للصحافيين وتعرض حياتهم وحياة نوابهم للحظر خلاقاً للمواثيق والقوانين الدولية التي تنص على حماية الصحفيين وضمان حرية الرأي والتعبير والتي يضرب بها الإحتلال الإسرائيلي عرض الحائط،فقد تعرّضت المكاتب والمغار الصحافية المحلية والدولية والعالمية للدمور، إلى جانب المساس بالامكانات المتوفرة للعمل الصحافي والمهني، عبر قطع الكهرباء،ومنع دخول المواد اللازمة لتشغيل المولدات البديلة، أو تحريك المبرجات نحو أماكن الأحداث الميدانية، كذلك قطع شبكات الانترنت، وتدمير أبرك قطع الراسل والاتصالات، علاوة على منع دخول المعدات أو قطع الخيال اللازمة لمواصلة التغطية.

ويوضح المصور لشهادة أنه أصيب في 17 إبريل/ نيسان الماضي جراء إطلاق قوات الإحتلال الإسرائيلي قذيفة تجاه مجموعة من الصحافيين، وذلك بعد انتقاله من مدينة رفح جنوبي قطاع غزة برفقة طاقم قناة TRT عربي لتغطية الأحداث وحالة النزوح في مخيم المصيرات وسط القطاع، وبلغت شدة له «العربي الجديد» إلى الاستهداف الإسرائيلي حصوله في الرغم من ارتداء الدرع والخوذة الزرقاء، والإشارات والمعلكات التي كانت تميز العريمة الخاصة بهم. ويقول: «اصبت إصابة بالغة نُزّرت على إثرها ساني اليمنى على الفور، كذلك أصبت بشظايا في مختلف أنحاء جسدي». ويتابع:«الحظة الإصابة رخفت من مكاني للخروج من دائرة الخطر، وحاولت عمل بعض الإسعافات الأولية الذاتية لوقف تسديده، إذ تشير البيانات المخولة عن شركة إيسوس للدراسات التحليلية إلى أن أكثر من نصف الطرق في غزة تعرّضت للضرر الشديد أو تدمرت بالكامل». يضاف إلى ذلك تعطل قطعي الصحة والتعليم، تعرضها لدمار وحصار واستباحة لمراقها ومرضاها، وكذلك توقف قطب الحياة الاجتماعية مأساة يومياً لا تتوقف، فيفقد الناس الأمل والثقة في قدرتهم على تحلّل مسؤولية أوارهم الاجتماعية أمام زوجاتهم وأطفالهم، وأسرمهم، وشهد حالة من تدمير حياة الفلسطينيين وإجسامهم وانتهاك حياتهم ونزع الهُوية والأمل من حياتهم الاجتماعية ومعنى بقائهم. وتتشرّ وتُسود مشاعر جمعيّة صمدية الحروب لدى القطاعات الاجتماعية كلّها؛ خصوصاً الأطفال وصغار السن، وهو الأمر الذي رصد أحد الأطباء النفسيين، نديم موسارو، الذي كان متطوعاً في غزة لمصلحة منظمة أطباء بلا حدود، وكتب تقريراً رصد فيه حالة المجتمع في غزة تحت النار بقوله: «في بعض الجلسات، كان علينا أن نصرخ حتّى نسمع بعضنا بعضاً، وذلك للغضب على صوت الطائرات من دون طيار والقنابل، وحتّى في الأوقات التي لم يكن ثمة قتال فيها، كان الصوت في الخلفية هو صراخ الأطفال في المستشفى، أطفال مشوهين، ومحتزون، وبمناي، وإطفال يعانون من نوبات على نّ الألم الحسديّ وتخبر وينهج الجروح النفسية، فذكرت أنّها بالقليلة التي عُثرت حياتي في الأبد؛ وذلك الأطفال الأكثر هدوءاً كانوا يرمسون طائرات من دون طيار وطائرات عسكرية، وكان الحرب في كلّ مكان في المستشفى، راحة الدم لا تطاق؛ هذه هي الصورة التي أحملها من غزة»، وتحدّث «أونروا» أنّ ما يقارب المليون طفل يحتاجون إلى الدعم النفسي والاجتماعي، وأصحت «نروا» 17

وفقاً لمصادر إسرائيلية مستقلة، إن أعداد الضحايا، في غزة، غير مسبوقة، ويحسب ما نشرته أستاذ علم الاجتماع بالجامعة المفتوحة في إسرائيل، يالي ليفي، فإنّه خلال الأسابيع الثلاثة الأولى التالية لتسابع من أكتوبر فقط، ارتفعت نسبة القتلى المدنيين في غزة من إجمالي القتلى إلى 61%. وهو ما وصفه ليفي بعبارة قتل غير مسبوقة تقوم بها القوات الإسرائيلية في غزة، فوُكِّدَ أن هذه النسبة أعلى بكثير من متوسط عدد القتلى المدنيين في جميع الصراعات في العالم، منذ الحرب العالمية الثانية حتّى التسعينيات. إذ كان المدنيون يموتون في تلك الصراعات نحو نصف القتلى، بحسب ليفي. ويبدو واضحاً مقدار الضحايا الذي يحيط بمفهوم القتلى المدنيين، المفهوم الذي يردّ ذكره في الصحافة الإسرائيلية والعربية، بل وتعيد ذكره مؤسسات وميثاق دولية، فكيف أنقص بينهم وبين المقاومين...! ولعلّ مفهوم القتلى المدنيين كان يُقصَد بما فيها من النساء والأطفال الذين شكلوا معظم إجمالي الضحايا، بينما يجري احتساب الذكور خارج تلك المعادلة.

يمكن تعريف النظام الاجتماعي، وفقاً لخسار عديدة في علم الاجتماع، بأنّه الألية التي تقوم من خلالها المؤسسات والمؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المجتمع وعملية حفظ استمراريته) المجتمع وتنظيم ممارسات اجتماعه، حيث قواعد السلوك الاجتماعي، فالدين والعمل والقوة والزواج والطلاق والتربية والتعدد، على سبيل المثال، أنظمة اجتماعية تعمل طوال الوقت في ضبط سلوك الفاعلين، والحيولة دون انتهاك معايير النظم الاجتماعية، وتندرج تحت النظام الاجتماعي الأبنية والمؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المجتمع والمؤسسات الاجتماعية أو العشائرية أو الدينية أو العرقية أو الطبقية، والأمن، والغذاء والنشاط الإنتاج والكسب وتوزيع الثروة)، والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية، سواء في صور تمييز غير الرسمية أو الرسمية، أو ما يُسمى «بالتنظيم» (Organization)، مثل الدولة والحكومة والشرطة والمدرسة الرسمية والمحكمة.. إلخ. فالنظام الاجتماعي هو الروح الجمعية التي تدير استقرار المجتمع وإجماع أعضائه على أساليب وأنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية والثقافية في مناحي الحياة كافةً وصورها، وهو الذي يحفظ ويصون منظومة القيم والبرامج الملتصقة بها، ويدرك للمتابع للحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة كيف يعمل الإحتلال على تدمير النظام الاجتماعي، وذلك من خلال العمل على تحقيق أهداف عدة تستطد مهرا قدها النظام الاجتماعي في غزة على الاستمرار، وفي مقدمتها استباحة السكان وقتل وإصابة أكبر عدد ممكن من الضحايا، كانت الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة قد قرّرت أنّ تدمير المقاومة الفلسطينية لن ينجح إلا بتفكيك النظام الاجتماعي وتدميره، وليس تدمير حركة حماس (الهدف المعلن) فقط، ومن ثمّ كان مقصوداً تدمير معالم الحياة الاجتماعية كلّها عبر تهجير وقتل أكبر عدد

قناة إيطالية تسحب مراسليها من كورسك

أعلنت شبكة راي الإيطالية (RAI) (RadioTelevisione italiana) السبت أن صحافيين إيطاليين كانوا قد أثاروا غضب موسكو بدمت تقرير تلفزيوني من كورسك تسبب عليها أوكرانيا في منطقة قوسك الروسية بسعودان إلى موطنهما، وكانت اطفال يبعد كل منهم ساقاً أو ساقين من الفريق في غزة في المتوسط، بالإضافة إلى وجود 17 ألف طفل آخر غير مصحوبين بآبويهم، «أي»: «قررت الشركة إعادة الصحافية الشبكية إلى كورسك الروسية، ونكرت غضب الفرع من الناتج المحلي الإجمالي، الذي سجل انخفاضاً ملحوظاً قبل العدوان، ليصل إلى 3367.6 دولاراً قبل العدوان، فيما يتوقع أن ينخفض إلى ما يناهز 36%، وذلك في الوقت الذي يبلغ فيه نصيب المواطن الإسرائيلي 52261.7 دولاراً.

ونقلت وكالة تاس الروسية لابنابة عن جهاز الأمن الاتحادي قوله إنه فتح قضايا جنائية ضد الصحافيين، وقالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، مساء الجمعة، عن قناة روسيا 24 الروسية، إن صحافيين إيطاليين سيقابلنا بياتسنيي وزميلها سيموني ترايني كانوا موجودين على الأراضي الروسية بصورة غير شرعية وأضاف الواقعة كما وجهت زاخاروفا انتقادات

بعض الصحافيين لم يجتمعوا بعائلاتهم منذ بداية الحرب

«أكس» تغلق مكاتبها في البرازيل

قررت منصة أكس للتواصل الاجتماعي، «تويتر» سابقاً، إغلاق مكاتبها في البرازيل بعد نزاع قانوني حاد حول حقوق المنصة ومسؤولياتها، وفق ما أعلن مالكيها إيلون ماسك لكن ستبقى الخدمة متاحة للمستخدمين البرازيليين.

ويأتي القرار على خلفية نزاع قانوني بين ماسك وقاضي المحكمة العليا البرازيلية المستشري في مورايس الذي شدّد على أنه يسعى لكفاحه انتشار المعلومات المضللة الخطيرة عبر الإنترنت.

والسبب، جاء في منشور لإدارة الشؤون الحكومية العالمية في «أكس» إن مورايس «هدد ممثلنا القانوني في البرازيل بالاعتقال إذا لم نتّمتل لأوامره المصلحة بالرفابة»، وبلغت الإلابة إلى أن خطوة إغلاق المكاتب ضرورية لحفاظنا على سلامة موظفينا»، مشيرة إلى أن «المسؤولية تقع حصراً على عاتق أكسكس دي مورايس»، وسبق أن أمر مورايس بتخليق مع ماسك، حسابات عدة على منصة أكس بسبب الإشتباه بنشرها معلومات بولسنة، بينها حسابات مصدقين للرئيس اليمني المنطرف السابق جابري لوسونوارو حاولوا ضرب مصداقية نظام التصويت في انتخابات الرئاسة لعام 2022 التي خسرها وزعيمهم، وقال مورايس: «إن حرية التعبير لا تعني حرية ممارسة العدوان ولا حرية الدفاع عن الاستبداد»، ويقود مورايس معرّضة ضد المعلومات المغلطة في أكبر دولة في أميركا الجنوبية.

وهو يرأس المحكمة الانتخابية العليا في البرازيل. وفي العام الماضي أعلن عدم اهلية بوسناتوارو للتحرس لجسد الرئاسة، معتبراً أنه نشر معلومات مغلوطة عن النظام الانتخابي، ويرى إيلون ماسك وغيره من المعلقين أن خطوة مورايس تندرج في إطار حملة شاملة ضد حرية التعبير.

في إبريل/ نيسان، أمر مورايس بإجراء تحقيق مع ماسك، وظهر أمر أطلعت عليه وكالة فرانس برس أن مورايس اتهم إيلون ماسك بـ«استغلال إجرامي» للمنتصة، وذكر مورايس أن ماسك كان يُنتهك حسابات محظورة، وهدد الملياردير برامة قوائمه نحو 20 ألف دولار عن كل منها.

(فرانس برس)

منوعات

هنوعات | فنون وكوكيتيل

بورتريه

نديم جرجور



إذا، يغازم الان ديلون حاملاً شبيخوخة صعبة (كساي) شبيخوخة أخرى، وتاريخاً حافلاً بعلبان، في الحياة والفن والعلاقات، وبعض تلك العلاقات مرتبط بعوالم سفلية، متمثلة بعصابات سيكون ضيفاً كُثُرياً عند زعمائها. ممثل يُثَقَّن إغراءً كثيرين وكثيرات. لن يترددوا لحظة عن مشاهدة كل جديد له، في السينما والتلفزيون والمسرح، ولن يتغاضوا عن أي خبر عنه، في الفن والمجتمع والعشق. يُقال إن بداياته السينمائية حاصلة نهاية أربعينيات القرن الـ20. لكنّ الكَمّ الهائل (المترافق ونوعية مُثيرة لتحتة ومناجبة ومعانبة ونقاش، ولتعة مشاهدة أيضاً) يصعب اختزالها بكلمات. لائحة طويلة من الأعمال، وأسماء كثيرة، في الإخراج والتمثيل أولاً، تمنحه سلطوعاً في المشهد التمثيلي، وتحمّله نواة إبداع، تُضَع بمهنية عالية. هذا لحقّ على خبرات ميدانية، أبرزها خدمته العسكرية.

وفيها تجربة حرب (الهند الصينية)، كانّ اختباراً كهذا ضروري، ففي أفلام له ملاح منها، سُخِّف إليها جهداً يبذله كي يجعل الشخصية السينمائية مرادفاً للحياة وإنفعال. هنري فرونيول ولونشينو فيسكونتي والان كافالديه وريديه كليئن وجوليان بوفيفييه ولوي مال وجوزف لوزي وجاك دوري، وصولاً إلى جان. لوك غودار وبياتريس لوكونت ورتران بلبيه وغيرهم. أسماء سيكون معها ممثلاً، وبعد

ألان ديلون

رحيله «الساموراي» الفرنسي

تمتّع بوسامة تساهم مع حربية اداء في صنع النجومية

ملغبل، مُنَجَّر عام (1967 حضوراً بهياً ونجومية، معتمداً على وسامة وحرفية، ولعله سيفنر لاحقاً بأنّ التمثيل مهنة لا أكثر، وأخبارات المترامية كفيّلة يجعله صادقاً وشجاعاً، وإنّ من دون جهد. مسائل عدة يُمكن تناولها في كتابة وداع أجمل، اسمه الآن ديلون. عند شعوب النبا (18 أغسطس/آب 2024)، تظهر هذه المسائل، وغالبيتها غير متنتكة بالسينما. فرغ أنّ لـ«الساموراي» (فيلمٌ جان . بيار



آلان ديلون، 1960 (Getty)

ذاكرة

مكتبة تولوز السينمائية.. أفلام فلسطينية على الرفوف



أفلام قصيرة ومتوسطة مصورة بكاميرا 30g 16 مليوناً (د. جوزف، فرانس برس)

توثيق الثورة، والحياة اليومية، ولترك آثار، وتشكيل ذاكرة».
ولاحظ أوغو دارومان الذي أعد أطروحة عن «سينما الثورة الفلسطينية 1967-1982» أنّ «السينما الفلسطينية في ذلك الوقت كانت تتشابه مع مدارس سينمائية أخرى، خصوصاً في أميركا اللاتينية وآسيا، وكانت تتبع التوجّه الممثل في أن السينما ينبغي أن توثق الثورة، وأن تكون لها غاية سياسية». وأوضح أنّ هذه الأفلام التي أنتجتْهاالمكتبة العلمى منظمة التحرير الفلسطينية كانت بمثابة «استثمار نموذج أولي لدولة (فلسطينية) في السينما»، وذكر بأن هذه السينما «كانت موجودة قبل ذلك، ولكن فريداً»
تتأثي أجزاء هذه الذاكرة السينمائية التي تمكّنت حياشنة من جمعها بأفضل مديرية المؤسسة خديجة الحمازفة لبنان، فيما بقّدت بركات الأفلام في مقر المؤسسة. منذ ذلك الحين، لم تحفّ هذه المخرجة والناشطة النسوية عن بذل الجهود لإعادة تكوين هذا الأرشيف. ورغم الخفاء النسق الاصلية التي بقّبت يومها في العاصمة اللبنانية بعد الاحتجاج الإسرائيلي، تمكّنت حياشنة من إعادة بناء هذه الذاكرة المصوّرة، مستعمتية بنسخ متداولة في مختلف أنحاء العالم، ولا تزال إلى اليوم ماضية في عملها على هذا المشروع رغم لوكلية إقامتها في باريس معها، شريحت من مكان قريب في العاصمة الأردنية عمّان ما تحمله هذه الأفلام، فنُكرت به حاجة الفلسطينيين الحيوية في الستينيات إلى

مكتبة تولوز السينمائية على رقمتها، وأضاف: «ارتباطاً عدم نحو كل آثار تداولها التي تشكّل جزءاً من تاريخها»، وما كان من مكتبة تولوز السينمائية التي تمتلك الوسائل الفنية لإجراء مسح لبيكات الأفلام، إلا أنّ أبّدت اهتماماً عندما كانت حياشنة تبحث عام 2018 عن شركاء لحفظ البعثة الفلسطينية في عمّان. وقال مدير المكتبة فرانسك لورابه إن «هذه الأفلام توثّق الكفاح الفلسطيني، وكان من المنطقي الموافقة على حفظها في تولوز. لأنّ مكتبة الأفلام لدينا تتمتع تاريخياً بخلفية تضالّية»، في إشارة خصوصاً إلى المواد الأرشيفية الممنّة عن اضطرابات وتظاهرات مايو/أيار 1968 التاريخية في فرنسا. وتطرّق إلى القيمة التاريخية لهذه المجموعة من الأشرطة، قائلاً إنّها «المرة الأولى التي كان فيها الشعب الفلسطيني يصوّر نفسه». ورأى أنّ «السينما أصبحت في هذه الحالة وسيلة للتوجود والحصول على الاعتراف». إذ تستخدم الكاميرا لتأكيد شأن التداول المكثّف لهذه البيكات الإصرار على ما شُرح فيكتور جودان الذي عمل في

عليه وعلى قروته، وانتوني (1964) والآن . فايبيان (1994). فهو، في أشهر طويلة سابقة على رحيله، مُصنّف بشيخوخة تُبعده عن المشهد العام. ماذا عن تّهويه من دفع الضرائف، كتكثيرين وكثيرات غيره، إذ إنّ قوانين الضرائف في بلده قاسية على أترثها، ينتقلون إلى دول أخرى لعيش أمن فيها، بدلاً من إنفاق أموالهم في بلدانهم؟ فالممثل الثرى ينتقل إلى سويسرا، والحقّة متمتّدة المعاني: رغبة في راحة تؤثنتها عزلة واستقالة من عمل وحياة عامة. انكفاء عن عالم، يُدرك الممثل تفاصيل كثيرة في خفاياه، فيريد ابتعاداً عنها يُشبه، إلى حدّ كبير، اغتسلاً وتطهراً، أو مجزء انكفاء وابتعاد لا أكثر: هروبٌ بأموال يجمعها في سنّين مديدة، لن تكون السنيما وحدها مصدرها، فله في أعمال تجارية مصادر أخرى كالعطور والسجائن وأنواع قليلة من الخمور (كوبنالك، شامامانيا، بيرة)، إلى ساعات وجوهرات وأزياء، وأحد هذه الأعمال (العطور) سبب نزاعه مع ابنه انتوني، فتكون النتيجة لصالح الأب.

في حكاية نزاعه مع انتوني، تتكشف فسوة آلان ديلون غير المحتملة، لرجل غير إبه إلا بنفسه ومصالحه. أو ربما هكذا يوحى سرد الحكاية، لا مضمونها فقط. وهذا، رغم ثقّله الضائع، غير مانع ظهور جانب عاطفي، كانّ في الرجل نزاعاً داخلياً، أو ربما نوعاً من محاببة الذات في لحظات مختلفة. لكنّ آلان ديلون نجحَ بعنك أجمل مفردات النجومية، لتتمتّعهُ بوسامة تساهم، مع حربية اداء، في صنع هذه النجومية. وسامة لن تحول أبداً دون براعة اشتغال، والشائسة الكبيرة (له في الناشئة الصغيرة والمسرح أعمال متفرقة، كما في الموسيقى والغناء) تكاد تعجز عن استيعاب ذاك المزيج البديع بين وسامة وحربية اداء، ومشاغله الأخرى، المروية في كتاب «أسرار ديلون» (فلاماريون)،

2000 ليزران فولي، الذي يجهد الممثل في منع صورده من دون طائل، تُشكّل جانباً من سيرته، غير متمكّن من حجب الأهمّ فيها. أمّا «مغامراته» السنائية، فمعروفة بأجملها، والأكثر طغياناً بِتمثّل بحجّه (يكون الوحيد الأصدق والأجمل في حياته كلّها؟) لرومي شنابير (1938 . 1982)، الذي يُقال دائماً إبه (الحب) باقٍ فيه إلى النهاية. كتّات كهذا يكشف جوانب غير راغب صاحبها في كشفها. عمل صحافي بامتياز، يدفع من يُنجزه إلى «عالم سفي» بغوص فيه الراحل إلى أعماق أعماله، من دون أن يبتعد الكاتب نفسه عن مهنة الممثل وتقاضيلها، باختراقه كواليس صناعة السينما (والأعمال الأخرى، لثروي سيرة رجل، سيغلبه الممثل الذي فيه طويلاً. لكنّ أي فائدة تكمن في سرد أفلام له، وتحديد مخرجين وممثلين وممثلات يكونون له ومعه مفردات حيّة وحيوية في صنع نتاج سينمائي، يستحيل المغاضي عنه، أو نسيتاً؟) أي فائدة يعثر عليها مهتمّ ومهتمة، فالإحالة طويلة، والمهمّ والأهمّ فيها غير قليل: شراكته مع جان بول بلونودو (1933-2021). اختراقه في إنتاج وإخراج؛ ماذا يعني تدخّر أسماء ممّلات ونساء، لهنّ عنده مكانة، وله عندهنّ أكثر من مكانة؟

كتابٌ كتبه في وداع راحل . راحلة، وبعض الكتابة رشاء، تعجز عن استيعاب السيرة كلّها، المهنية والحياتية. هذا معروف، وقوله تُكثّر. غير أنّ بعض الراجلين، الراحلات، والآن ديلون أبرزهم، يُخبر دائماً حماسة استعادة تاريخ، وإعادة مشاهدة أفلام، وعودة إلى كتب تروي ثقفاً من تلك السيرة.

تكنولوجيا

خرطوم الفيل يمكن أن يطوّر صناعة الروبوت



جزء من خرطوم الفيل، يستخدم للامساك بالاشياء بدهق



غناء ثلاث ساعات على مسرح فرطاج (Getty)

مهرجان

أصالة في قرطاج

لؤلؤس . محمد مصري

اختتمت الدورة 58 لمهرجان قرطاج الدولي التي انطلقت في 18 تموز/ يوليو الماضي بحفل أحيته الفنانة السورية أصالة نصري وسط حضور جماهيري كبير فاق الـ10 آلاف متفرج، رغم الأمطار الغزيرة التي تهاطلت على العاصمة تونس، وجعلت البعض يتوقع تأجيل الحفل الختامي. وعند صعودها ركن المسرح الأثري في قرطاج، لآفت أصالة نصري ترحاباً كبيراً من الجمهور الحاضر، لتتفاعل مع ذلك بالقول: «مشايركني في حفل بمسرح قرطاج سنة 2006 كانت علامة فارقة في مسيرتي الفنية، وما أنا أعود لكم اليوم بالشفق والحب نفسه». ثم بدأ الحفل بأغنية «أكثر من أنت اللي أنا بحلم بيه» وسط تفاعل جماهيري كبير، لتغني بعد ذلك لتونس وتؤذي بعداً من أغانيها الجديدة والقديمة.

ولم يمنع إعلان التلفزيون التونسي أنه سيبدأ الحفل مباشرة إلى جانب عدد من القنوات العربية المجهور من الحضور بصورة لافتة. وقد تفاعل مع ما قدمته أصالة نصري تفاعلاً أبهرها فقالت متوجهة إلى الجمهور: «مهنته لكم ولحضوركم»، واصفة إياه بـ«الجمهور المثقف». وغنت الفنانة السورية على مدى ثلاث ساعات تقريباً بأقة متنوعة من أغانيها منها «سامحتك كثير»، و«يا مجنون»، و«أسفة شوفك غميري»، و«إنسان»، وحرصت على إهداء أغنية «فلسطين عربية» للشعب الفلسطيني الذي يبرز تحت حرب إبادة إسرائيلية منذ أكثر من عشرة أشهر في قطاع غزة. وقالت أصالة في مؤتمر صحافي بعد الحفل إنها مفتحة على التعاون مع فنانيين تونسيين في تقديم أغنيات خاصة خاصة الفنانة أيمة طالع التي تربطها بها صداقة وثيقة. وتضمنت برمجة الدورة الـ 58 من مهرجان قرطاج الدولي 24

عرضاً، توزعت بين سبع سهرات تونسية، من أهمها سهرة الافتتاح التي حُرِّم خلالها الفنان التونسي لطفي بوشناق بعرض من إخراج نجله عبد الحميد، بغنون «عايش عايش» في استوديوهايتها. ثم توالت العروض التونسية، وهي العرض الأوبرالي «كارمن»، وعرض الفنان زياد غريسة، والعرض المسرحي «أبيق بوسة» للفنانة وجيهة الجندوبي، وعرض «نوبة غرام» لـمحمد علي كيون، وعرض الفنانة نجاة عطية، وعرض «الغمام في الذاكرة». أما العروض العربية، وعدها ستة عروض، فأحياها الفنانون وأثل فخوري من لبنان، وحزرة نعمة من مصر، وأمال ماهر من مصر، وإيمن بوشناق من المغرب، وكاظم الساهر من العراق. قبل عرض الاختتام الذي أحيته أصالة نصري. ووصل عدد العروض الدولية في النسخة الـ 58 من المهرجان إلى خمسة عروض، من أهمها سهرة الألمانكو من إسبانيا، وسهرة مجموعة The Wallers من جامايكا، وعرض سيرك على الجبلد من بريطانيا، وهو العرض الذي أبهر جمهور قرطاج، ما اضطر إدارة المهرجان إلى برجده عرض ثانٍ مباشرة بعد العرض الأول.

وكانت واحدة من أبرز الاستسيات في المهرجان، تلك التي احتجتها الفنانة التونسية نجاة عطية الغلثاء الماضي، احتقاً بالبعيد الوطني للمرأة التونسية، وحمل العرض عنوان «سيدتي» من كلمات الشاعر الراحل محمد الغزلي. وقدمت الفنانة العائدة إلى الساحة الفنية بعد غياب نحو عشر سنوات أغنياتها الجديدة «غزالي وبشو»، من كلمات محمد عباس وتوزيع سامي معوتفي وكذلك مجموعة من أغانيها المعروفة مثل، «مبالك»، و«واش يرتلك خليني»، و«نمش والنهار»، وأغانٍ طريفة قديمة كما شاركها الفنان محمد الحبال في أداء أغنية «خليني بجنيك» التي غناها معاً عام 2001 على مسرح قرطاج.

يُستخدَم للإمساك بالاشياء بدقة عالية، ولكن من دون قوة كبيرة. ووضحت كوستيس أنّ «هذه معلومات مفيدة للتطوير المستقبلي للمقابس اللينة لدى الروبوت، يجب أن تكون بعض الروبوتات أكثر من الإمساك بالاشياء إذا كان عليها القيام بأششطة وظيفية. المقابس اللينة، هي الأداة المكونة في نهاية ذراع الروبوت، في أهم مكون مواد مرنة وقابلة للانطواء». وقد أفاد باحثون في مجلة وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم «بناس» والمزيد من البحث أن خراطوم الفيل

وقفة

قصص غرة المهذورة

زياد بركات

ليس من مهمة وسائل الإعلام نقل الخبر وحسب، بل إعادة إنتاجه، ووضعه في سياق يحوِّله إلى قصة. وتلك ذروة الخبر في العمل الصحافي. وقد تكون القصة محض إخبارية، وقد تكون عملاً استقصائياً معقداً، أو مقلاً يمزج بين الخبري والتحليلي المركب، الذي يُعيد بناء الخبر في سياقات متعددة، بالغة الثراء، وربما التعقيد، مثل المقال البيوع لسوزان سوتاج عن سجن أبو غريب.

على أن هذا لا يتوفر يُيسر في الصحافة السيارة أو قنوات التلفزة التي تجد نفسها مضطرة في خضم الأحداث الكبرى، إلى البث المباشر، فتتهدر بذلك فرصاً لا تعوِّض لإنتاج قصص تبقى حتى بعد انتهاء زمن الخبر نفسه، وفي المذبحة أو المحرقة المفتوحة على بؤس الإنسانية كلها منذ قاييل إلى ننتهاهو، ثمة كثير مما نُشر وكان بالإسكان استثنائه، ولو جزئياً لصالح الضحايا، لكن التركيز على صلاحية الخبر وتطوراته أفرغ المسألة من دراميتها وعمقها، وبالتالي تأثيرها، وحوّل الضحايا إلى «أرقام»، والمذبحة إلى حرب بين «طرفين»، يفوز فيها من يكتد الطرف الآخر أكبر «عدد» من القتلى، وهو ما أفقد هذه التغطيات البُعد المطلوب منها، أي الرسالة والتأثير، وهذه كارثة.

العربي، التي تُدب من النوبة، ما يخالف ذلك، فيمناسبةتجاوز عدد الشهداء الـ10 آلاف، استضافت ناجين من المحرقة في استوديوهايتها. ليكنونأوسيفاً الأوبرالي «كارمن»، وعرض الفنان زياد غريسة، والعرض المسرحي «أبيق بوسة» للفنانة وجيهة الجندوبي، وعرض «نوبة غرام» لـمحمد علي كيون، وعرض الفنانة نجاة عطية، وعرض «الغمام في الذاكرة». أما العروض العربية، وعدها ستة عروض، فأحياها الفنانون وأثل فخوري من لبنان، وحزرة نعمة من مصر، وأمال ماهر من مصر، وإيمن بوشناق من المغرب، وكاظم الساهر من العراق. قبل عرض الاختتام الذي أحيته أصالة نصري. ووصل عدد العروض الدولية في النسخة الـ 58 من المهرجان إلى خمسة عروض، من أهمها سهرة الألمانكو من إسبانيا، وسهرة مجموعة The Wallers من جامايكا، وعرض سيرك على الجبلد من بريطانيا، وهو العرض الذي أبهر جمهور قرطاج، ما اضطر إدارة المهرجان إلى برجده عرض ثانٍ مباشرة بعد العرض الأول.

وكانت واحدة من أبرز الاستسيات في المهرجان، تلك التي احتجتها الفنانة التونسية نجاة عطية الغلثاء الماضي، احتقاً بالبعيد الوطني للمرأة التونسية، وحمل العرض عنوان «سيدتي» من كلمات الشاعر الراحل محمد الغزلي. وقدمت الفنانة العائدة إلى الساحة الفنية بعد غياب نحو عشر سنوات أغنياتها الجديدة «غزالي وبشو»، من كلمات محمد عباس وتوزيع سامي معوتفي وكذلك مجموعة من أغانيها المعروفة مثل، «مبالك»، و«واش يرتلك خليني»، و«نمش والنهار»، وأغانٍ طريفة قديمة كما شاركها الفنان محمد الحبال في أداء أغنية «خليني بجنيك» التي غناها معاً عام 2001 على مسرح قرطاج. كان يستخرج فيه شهادتي ميلادها. هل ترى أيها المشاهد هول المناسبة وقد تكثفت على نحو لا يحدث إلا في هذه المنحة، حيث يُثقل أطفال الغزّيين عندما تُسُخَّر شهادت ميلادهم، وربما قيل ذلك، حسناً أيها المشاهد الذي يتابع الأخبار على أزيكته، في بيته، بين أطفاله، فالقصة لم تنته بعد، فانت لا تعرف أنّ عائلته كانت، بعد أن تهيّأته قبل ذلك، ولا متجاة في حرب الإبادة هذه لهؤلاء كلهم، وقد يمثا الألاف أيها المشاهد، هناك الجالس على أزيكته، في بيته، بين أطفالك، تتابع نُدح نجيب كامل على شاشات التلفاز.

تلك قصة من بين آلاف أهدرتها قنوات التلفزة العربية للأسف.

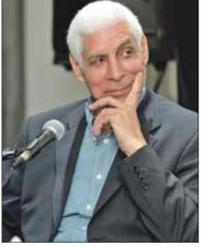
ثقافة

ذاكرة

بورترية مोजز لأُمِّي وشُمَّ يختزل وجهها البعيد

لم تقف أُمِّي قَطَّ أمام مصوِّر. في الوقت الذي عاشت فيه حيا تھا الصغيرة لم يكن التقاط الصور شائعا في القرى التالية، فرسلا لم تتجج في إرغام جميع السكان لهم بطاقات هويَّة، والحكومة الأتوسية بعد الاستقلال كانت متشبَّهة بامور اهُمّ.

بطاقة



روالي تونسبي مت مولايڊ 1951، م فم في بارس مئذ 1985. صدرت مجموعتهالقصصيات: «م حد الرحل المهاجر» (1977) و«امراه الساعات الاربع» (1986) ، وانا وانا عشرة روايه، مت بنها: «ج د ك العنز» (1988)، و«صوره ج د و ه م يه» (1990)، و«مناهه المرمله» (2000)، و«عشاقية» (2004)، و«والح ماري كلير» (2008)، و«ساع السائت» (2010)، و«عواطف وزوارها» (2013)، و«مناهاه» (2019)، و«الاشتياف الم الحاره» (2019)، و«عطله في حد التور» (2023).

مناعبه



مت ندوات «مناخر المناخر للحوار والثقافه»

الحبيب السالمي

اسمها

منووبية هذا هو اسمها. لكنّها محمور. «بالرغم من أنّ لا أحد في الدوّار يُدعى مثلها. في تلك الفترة البعيدة، كانت هناك في أرياف تُونس أسماء شديدة التميّز، في قرية العلا التي ولدتّ وأضمت فيها كل طقولتي وجزءا مهماً من براغمتي. كانت هناك امرأة تدعى «باشا»، وأخرى «تونس»، والثالثة «توزر»، ورابعة «حضرية».

ابوها

محمود. هذا لم يكن أيّ محمود. لا بُدَّ أنّ إضافة اسم والدها تمنحها شيئاً من الاعتراز. كان الوحيد في الدوّار الذي له وظيفة في «الحكومة». مفتش ششيش، أو «فركات نفّه» كما يستونه. يؤذي عمله في الأرياف بحثاً عن الحشيش الذي كان يزرعه الناس في المناطق والمغاور والتخوف وشعاب الأودية كي لا تكشفه الحكومة زراعة الحشيش ممنوعة والقانون يعاقب عليها بشدّة.

موتها

ماثت في صباح يوم صيفي قبل أربعة أشهر من بلوغى الثامنة عشرة. صرّت على يقين من ذلك فيما بعد، عندما عبرت وأصبحت رجلاً، وهو ما كانت تحلم بان تشهده. مرض السّل الذي عانت منه لم يُعلمها. أتذكر الدم الذي كان يسيل من فمها عندما يستدّ سعالها. بعض القفطات الصغيرة تتطاير فتقع على يدي. ابي يحاول أن يُبعدني عنها كي لا تتخلل إلي العدوى. لكنّها تنشبّت بي. إنفركه أبه ابيتي. لا يجرؤ ابي على أن يفصلني عنها بالقوّة. ليس احتراماً لها أو خوفاً منها، وإنما تقدير لآبيها الممتوئي، وإيضاً لأخيها محمّد.

أخوها

محمّد هذا ليس هو الآخر أيّ محمّد. كل الناس يحترمونه، بل هناك من كان حريصاً على ذكر كلمة «الشبح» أمام اسمه كلما نطق به بالرغم من أنّه لم يتجاوز الثلاثين. إنه الوحيد في الدوّار الذي يعرف القراءة والكتابة. يحفظ من القرآن بعض الفراءم التي يضعها على ظهر كتفه ليحفظها. إلاّ ابات من القرآن. يحفظ ذلك في الخُطاب. إلاّ أنّ الأهمّ من هذا هو أنّه يعرف الفرنسية. درس مع إبداء الفرنسيين في ميثون حتى «السرّسبكا» ورن أنّ ينالها. والتونسيون الذين يدرسون حتى السرّسبكا لم يكونوا كثيرين في تلك الفترة. وكانوا من أبناء العجيان. ولو لم يكن أبوه على علاقة بالفرنسيين يخكم أنّه كان «فركات نفّه»، لما تمكّن من أن يدرس مع أبناهم. كان محمّد فخوراً جداً بمعرفته اللغة الفرنسية. وفي بعض الأحيان كان يتكلّم بها أمام الناس الذين يجيئون حتى كتابة أسمائهم بالعربية كي يُظهر نفوّه عليهم.



امراهه مت الجنوب التونسي عام 1950 (Getty)

هناك ما هو أفضل من الذاكرة للقيام بذلك. هذا ما كان يرزده الجميع. يعرفون أنّ للذاكرة تقويًا كثيرة وأنها ليست محايدة، إذ تحفظ بما تريد وتُغيب ما تريد. لكنهم لا يعيرون هذا أيّ اهتمام. أنا الآخر لم أقف أمام مصوِّر إلاّ عندما بلغت سنّ الثالثة عشرة واكملت الدراسة في المرحلة الابتدائية. كان لا بدّ من الإبتدائية التي تُحوّل لي الانتقال إلى المرحلة الثانوية. ولأحتياز هذا الامتحان ينبغي إعداد ملفّ يتضمن صوراً لي.

هكذا وجد ابي نفسه مضطراً لإصطحابي إلى مدينة القبروان لاألتقاط صور لي قبل ذلك لم يشعر قطّ بأيّ رغبة في اصطحابي إلى مصوِّر. لذا لا أعرف كيف كنت وأنا رضيع أو في عوامي الأولى كل ما لدي من صور في ذهني عن نفسي في تلك الفترة هي متخلّبة تماماً اعتماداً على ما رواه لي كبار السنّ من عائلتي الذين يتمتّعون بذاكرة قوية. وأنا على يقين من أنّ جزءاً مهماً من قلوبونه غير صحيح أو مبالغ فيه، إذ هناك اختلاف كبير بل تتناقض في أقوالهم. وفي محاولة للاقتراب قدر المستطاع من صورتي الحقيقية وأنا رضيع وعقل النجا في بعض الأحيان إلى صور ابيتي في عوامه الأولى. هناك شيء يبني ويبنه الآن. لكن لا شيء يؤكّد لي أنّي كنتُ مثلّه حين كنت رضيعاً الشبه بتفتّيز بالتدفق في العبر. الأجساد تتغيّر تماماً. فسمات الوجه أيضاً. ثمّ إنّ الآن قد لا يُشبهه أباه في البداية وأما عند جديّه.

وشمها

ثمة وشم في وجه اُمِّي. انا واثق من الموضع



الذي يحلّه. لكن لم يكن في ذقتها أو على أحد خذئها وإنما على جبينها، وتحديداً في وسطه. لا يمكن أن أخطئ في ذلك، فالنوم والوشامة هي التي تقّر في ذنوبي. النساء يتكلمن بتحديد مكان الوشم. فزرت الوشامة لسبب ما أن ترسم لها وشما متممّراً لا يشبهه أيّ واحد من كلّ الوشم التي كانت تقوم بها؟

وطرد «العين الشريفة».

اصل إلى أنّه مجرّد رسم تحريدي مثل الوشم البربرية التي شأهاها على وجوه النساء صغيرة أو طويلة، مقاطعة أو متوازية. تقاط متتابعة على نحو ما. اشكال هندسيّة تشبه المثلثات والمربعات والدوائر.

في بعض الأحيان أبحث في غوغل عن صور لوجوه نساء تونسيّات ريفيات تحمل وشوماً. أتأمل بعضها للحظات طويلة ممّنياً للشمات بيان أعينها على ما يمكن أن يبعث من اعتماد ذاكرتي شيئاً ما يحييني ولو بشكل غير مباشر

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزة وكيف أثر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء

إيريس . العربي الجديد

■ ما الهجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غزة؟
التهاجس الذي يشغلني هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غزة هو أن يتعدّد العالم على هذا الحدث وهذا المنظر، ويفقد الإحساس بظافة الموقف. هاجسي أن تستمرّ الحرب وأن يقع ضحايا آخرون من الأطفال والنساء وكبار السن. هاجسي أن ينفضي المرصّد فأذا نظرنا معقفاً نجد أنّ المرض قد تفشّى في العالم جمع حينما تشفى الوجه الحقيقي عن مبادئ الإنسانية التي تشمل عرقاً ومعدناً وتحت ظروف وشروط معينة. هاجسي أن تموت الإنسانية أو ما تبقى منها.

■ كيف أثر العدوان على حياتك اليومية وإبداعك؟

أثر العدوان على حياتي وحياة الجميع بالسلبي بالطبع. أشعر بأحباط جديد ولا أجرؤ على كتابة موسيقى جديدة أو حتى التفكير في مشروع جديد. أنجز فقط مهامي أو التزاماتي التي تة الأفاق عليها مسبقاً. فقدتُ مثل الجميع، الشغف والشملة التي كانت تشغى الروح بالبهجة والسعادة عند إنجاء عملٍ معينٍ نحن جميعاً، عند تحديداً، أشعر بالعجز عن فعل أي شيء. أثر هذا العدوان على حياتي بزيادة عزليتي وعديد فطرت في هذه الفترة، منها ما يحدث له حلولاً واجوية، ولكنّ القسم الأكبر لا يزال بلا إجابات.

صوتها
صوتها أيضاً ضاع مني. تبخّر شيئاً فشيئاً كما يتبخّر دخان شفاف. لا أرى لماذا انتخبته دائماً وثيقاً وبه ما يشبه الخنقة الخفيفة.

وجدها
كلّ قسماات وجهها اخفت تماماً. أو امست باهجة جداً إلى درجة يستحيل معها استعادتها. لديّ أخت تكبرني بسبعة أعوام لا تزال على قيد الحياة. هي الأخرى لم تعد تذكر شيئاً من قسماات وجه أمتنا الحقيقية. الجمال الوشوم في تلك الفترة كانت زينة النساء في الأرياف لم يكن يعرفن من الكابحل كما نراه اليوم سوى تكحيل العينين بالكحل كلهنّ كنّ يلجأن إلى توشيم وجوههنّ لكي يصحرن أكثر جمالاً. وليس للفنّ الاتشاه أو للتعبير عن موقف ما أو لغاية ايروتيكية كما نشاهد لدى نساء اليوم اللواتي جعلن

في بعض الأحيان أبحث في غوغل عن صور لوجوه نساء تونسيّات ريفيات تحمل وشوماً. أتأمل بعضها للحظات طويلة ممّنياً للشمات بيان أعينها على ما يمكن أن يبعث من اعتماد ذاكرتي شيئاً ما يحييني ولو بشكل غير مباشر

من الوشم موضحة.

فامتها
النسيء الوحيد منها الذي لا يزال ماثلاً في ذاكرتي هو فامتها. كانت طويلة ونحيلة. بيد أنّ هذه القامة تحضر غائمة. كتلة رمادية بلا ملامح وبلا تخوم أشبه بشيء طويل على من حلم نستعيدُه بعد الحيفقة بوقت طويل..

أو من سراب في يوم قافئ.

محمد نجم

تؤثّر ونضغط على الرأي العام أو على الرأي العام الحديث بنا بصفتنا فنانين، في تلك المسارح التي نعرّف بها، نُذكّر الناس وشملُ الضوء على قضايانا مع الجمهور لحظة على البحث عن المزيد من الأجوبة أو المعلومات. نحن نقوم بدور سفراء تمثل الجانب الثقافي والهوياتي الفلسطيني، الذي سُلب في عام 1948 عندما نفت سرقه أرشيف إذاعتي «هنا القدس» و«الشرق الأدنى»، وعندما تمّ تهجير جميع المدعّين الفلسطينيين إلى المهجر، في محاولة نحو الهوية الثقافية المتأصلة والمتأثرة بقراب فلسطين، لكنهم فشلوا في ذلك ويفشلون في كلّ مرة.

دور العمل الإبداعي هو توثيق لحظة أو فترة، وتسليط الضوء على قسمة أو موقع أو زمان تمثّل عمّ نسيانُه، أو على عمل يريد منه الموسيقي أو المبدع أن يبقى في الذاكرة. نحن مرّة أخرى سفراء ننقل الصور والتقايفات والهوية الفلسطينية إلى الجمهور الذي قد لا يكون قد تعرّض لمدع أو فنان فلسطيني، وإلى الأجيال القادمة، والأجيال الحاضرة، لكي يتأثروا بحس الانتماء للتمّز والقسمة وتأريخ هذا البلد. فلسطين ليست فقط مكاناً، بل هي هوية وثقافة متجزّرة في نفوسنا وذاكرتنا الجماعية.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟
لدت لي المجال لأن أغرّ بعض الأمور في هذا العالم، سأبدأ بالتأكيد بإنهاء الظلم، والمعاناة، والمجاعات، والحروب، والتلوث والفكري والذوقي والسععي والثقافي، والبيئي بالتأكيد. يجب أن تعود إلى الفكرة الأساسية من الوجود، وهي الإعمار وليس الدمار. لو كان لي أن أتمنى تغيير هذا العالم، فسأتمنّى بكل بساطة انتهاء العولمة والنظام الرأسمالي، وأن يكون هناك عدل ومساواة بين البشر كافة. يجب أن نسمح للجيل الجديد أو نترك له مجالاً لعيش حياة أفضل.

■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضي تؤدّ لها، وماذا ستقول لها؟
بلا شك، عشقان تكفاني، أوّد أن أقول له لشكرًا لأنّك تدير، لو لم تفعل، لما عرفناك، وعلما شكنا لك أحداث رواياتك، وما كنّا سنستعزّف على رايك وحكمتك وفراسكت، شكرا يا عشان.

■ لو فُضّ لك البده من جديد، هل ستستخر المجال الإبداعي أو مجالاً آخر. كالمعمل السياسي أو التضالي أو الإنساني؟
لو فُضّ لي البده من جديد، لاخترت المجال الإبداعي، لأنّ فيه دائماً فسحة ومجالاً للتعبير والسفر روحياً إلى أماكن يصعب الوصول إليها بالتفكير المنطقي والعقلاني، نعم، التفكير الإبداعي يتسم بنوع من الجنون والأفق الواسع الذي يسمح لصاحبه بالمفوض عمقاً لرؤية المواضيع بشكل مختلف ومن زوايا أخرى. لا أرى نفسي، ولعاز نفسي، في مجال السياسة، لأنّ

■ حين سُئلت الطلة الجريحة دارين البياغ التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان ماذا تريدين من العالم، أجابت: «رسالتني للناس إذا ببجدوا دارين يكتموا لي رسالة أو أي شيء، ماذا تديرين وللأطفال فلسطين؟ إلى دارين وإلى جميع أطفال فلسطين، نحن كتيلير اللبنيق الأسطوري نخرج من تحت الرماد في كلّ مرّة حتّى فيها إبرة»، فمن تحت الرماد يخرج أطفال فلسطين. أما إليك يا دارين- يا عنو أنا بحكّ كتير، أنا كتير قوية وكثير شاطرة، وأنا أكثروا متعبرني حياة أحلى كتير من هيك. هذا ليس ذكّك والهلك هلا هم عايشين كلهم في الجنة مسبوطين، الله يرحمهم كلهم ويرحم جميع الشهداء.



محمد نجم

■ أيّ درجة تشعر أن العمل الإبداعي ممكّن وفعال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟
العمل الإبداعي فعال، ليس في مواجهة حرب الإبادة، فنحن عاجزون عن فعل أي شيء لمواجهةها، ولكننا نستطيع أن

غرفة مليئة بالناس عنوان معرض للفنّانة الرمنية جانيث هاكوبيان، يتواصل في غاليري زلفا حليبي، بيروت حتس الحادي والثلاثين من الشهر الجاري. تحاول هاكوبيان أن تخلف الشخصيات لوحاتها مجتمعا جديدا للتحوار حول القضايا المجتمعية الراهنة في ما وراء الاجتماعي والديني والسياسي المُبارش.

عند الأمانة مت مساء غد الثلاثاء، ستُضفي «مكتبة ديوان» في القاهرة ندوةً لاطلاق ومناقشة كتاب **في عرض الطريف** (دار العرايا للثقافة، 2024) مت تاليف مجموعة مت الباحثين، وتحرير **داليا وهدان ولهياء بلب**، عبر المرحج بين الدراسات الأكاديمية والتجارب الشخصية، يناقش الكتاب مفهوم الحركة والسفر في مدينة القاهرة. يدير النقاش الباحث **محمد جاد**.

عند السادسة والنصف مت مساء غد، تعرض «مؤسسة عبد الحميد شومان»

في فرعها بجبل عكّات فيلم **ماء** (2005) للمخرج المندب **ديبا ميهتا**. يروي الشريط قصة تشويها الابلاغة مت العمر لثاني سنوات، والتي مات زوجها قبل أن تقابلُه، فيحلف والداها راسها ويرسلانها إلى «منزل الارامل». تلب الفيلم (د 117) جلسة نقاشية.

عند السادسة والنصف مت مساء غد، تعرض «مؤسسة عبد الحميد شومان» في فرعها بجبل عكّات فيلم **ماء** (2005) للمخرج المندب **ديبا ميهتا**. يروي الشريط قصة تشويها الابلاغة مت العمر لثاني سنوات، والتي مات زوجها قبل أن تقابلُه، فيحلف والداها راسها ويرسلانها إلى «منزل الارامل». تلب الفيلم (د 117) جلسة نقاشية.

زهرة الماضي عنوان ورشة موجهة للأطفال بين 11 و8 سنة، يستضيفها «متحف الفنّ الإسلامي» في الجوحة في التائي والحلربنت مت ايلول/ سبتمبر المقبل. تُقدّم الورشة **كلمة آله تاني**، وتهدف إلى استكشاف جماليات الفنّ الإسلامي والمصنوعات اليدوية مت خلال جولة يقوم مت فاعات عرض المتحف وورشته تطبيقية.



عمالم الإنثية»، والباحث مازن عرفة الذي يُوقع كتابه «أربا الحكاية»، والكاتب ماهر مسعود الذي يُوقع كتابه «أقول الخنقة»، والكاتبة والمترجمة نجاة عبد الصمد التي تُوقع روايتها «لا ماء يرويهها»، والكاتبة وجيهة عبد الرحمن التي تُوقع روايتها «كعب عال»، والكاتب الصحافي محمد بزّو الذي يُوقع كتابه «ناج من المصلاة».

ويحشد أيضاً خمسة كتّاب من أعضاء مجلسول للترجمة والثقافة والنشر، ومكتبة «أبولو» و«دار الزمان»، وتخصّص معرضاً للكتاب وجلسات توقيع كتب ثلاث عشرة كتابية وكاتبا سورياً. إضافة إلى ندوات مع عدد من الكاتبات والكتّاب المشاركين.

يتضمّن المعرض، وفق بيان المتضمّن، قرابة 1500 عنوان في الأدب والسياسية والدين والمفلسفة وعلم الاجتماع، بعضها صدر حديثاً. أما الكُتاب الذين يوقعون أعمالهم؛ فهُم: الفنان سميح شقير الذي يوقع ديوانه «ليس إلا»، والكاتب عمار رجب خباب الذي يُوقع روايته الأولى «يوم تحدّث أخبارها»، والشاعرة فاديا سلوم التي تُوقع كتابها «بين

يحصر في الفعالية

13 كاتبة وكاتبا سوريا

مقيمون في ألمانيا

وخارجها



رياضة

تقرير

بدأت الاندية العربية سباق الدور التمهيدي لبطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية الأفريقية، بتحقيق نتائج طيبة، قربتھا كثيراً من بلوغ دور المجموعات، بانتظار جولة الإياب

أبطال أفريقيا والكونفيدرالية بداية جيدة للعرب

القاهرة. العربي الجديد

فرضت مجموعة من الظواهر نفسها على افتتاحية منافسات نهاب الدور الأول من عمر بطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم لموسم 2024-2025. أبرزها تفوق خارج الملعب في دوري الأبطال، وانتصارات وتعادلات فيها الألعاب الثأرية من جانب الجماهير، وسيطرت نغمة التعادلات السلبية على المواجهات العربية الخالصة، وتعادل في «الدريسي» الجماهيري الكبير، النحصر الليبي في مقر داره مع المريخ السوداني



الرجاء مرشح بارز لنيل اللقب الوحيد (رنة/الناظر)



المريخ ياهل الذهب بعيدا بالبطولة (محمد حجاج/الناظر)

والعشرين من الشهر الجاري من دون ظاهرين، على أن يكون إف سي مسؤولاً عن تنظيم المباراة وتكلفتها المالية، وقام مباراة العودة بعدها بفترة تتراوح بين 48 و72 ساعة في حضور جماهيري». وشهد الدور الأول من عمر دوري أبطال أفريقيا، تعادلاً سلبياً في اللقاء الذي جمع بين ناديي النصر الليبي والمريخ السوداني في مقر دار الأول ليلظ الياق مفتوحاً على مصرعها بين الفريقين في الإياب لحسم أي منهما التأهل للدور الثاني، وأن كانت فرصة المريخ أفضل في جوبا. وحقق نادي

الرجاء المغربي فوزاً ثميناً على حساب الحرس الوطني بطل النجرب يهدفين مقابل هدف على ملعب الأخير، ليصبح الرجاء في حاجة إلى التعادل فقط في ملعبه للتأهل. واقتتح الرجاء التقدم بهدف صابر بورغين في الدقيقة 20، قبل أن يركوبو عيسى بالتعادل للحرس الوطني في الدقيقة 36، في الدقيقة 20. قبل أن يركوبو عيسى بالتعادل للحرس الوطني في الدقيقة 36، وعاد الرجاء وحسم تفوقه في النتيجة بهدف ثانٍ سجله مروان زريل في الدقيقة 65، وحقق أول فوز له مع مدربه روسمير زفكيو وتعادل نوابديو الموريتاني خارج ملعبه مع ميلو الغيني دون أهداف، وكذلك



جماهير كبيرة لدعم الرجاء في مباراته (الناظر)

يهدف لكل فريق، وسان بيدرو العاجي مع بورانغرس السنغاليوني يهدف لكل فريق، وتعادل غوغليبا مالي مع رد ستار الغيني الاستوائي دون أهداف، والقطن البنيني مع دوآن البوركيني دون أهداف، وكذلك تعادل بلاتينيوم الزيمبابوي مع مانما الكيني على فيلا الأوغندي (1-2) ويتأخ أفريكاتز النترزاني على فيتالو البوروندي بأربعة أهداف نظيفة، فيما تغلب أفريقيا على نظيره فيروفيارو الموزمبيقي بهدف في مسابقة الكونفيدرالية الأفريقية، صنع نادي الرياضى السنغشيطيني الجزائري الهامد، وحقق فوزاً غالياً في ملعبه على نظيره الشرطة الرواندي يهدفين دون

رذ، ليصبح قريباً من الصعود، ويدين الرياضي السنغشيطيني في انتصاره إلى هدفي غوغليبا مالي مع رد ستار الغيني الاستوائي دون أهداف، والقطن البنيني مع دوآن البوركيني دون أهداف، وكذلك تعادل بلاتينيوم الزيمبابوي مع مانما الكيني على فيلا الأوغندي (1-2) ويتأخ أفريكاتز النترزاني على فيتالو البوروندي بأربعة أهداف نظيفة، فيما تغلب أفريقيا على نظيره فيروفيارو الموزمبيقي بهدف في مسابقة الكونفيدرالية الأفريقية، صنع نادي الرياضى السنغشيطيني الجزائري الهامد، وحقق فوزاً غالياً في ملعبه على نظيره الشرطة الرواندي يهدفين دون

رذ، ليصبح قريباً من الصعود، ويدين الرياضي السنغشيطيني في انتصاره إلى هدفي غوغليبا مالي مع رد ستار الغيني الاستوائي دون أهداف، والقطن البنيني مع دوآن البوركيني دون أهداف، وكذلك تعادل بلاتينيوم الزيمبابوي مع مانما الكيني على فيلا الأوغندي (1-2) ويتأخ أفريكاتز النترزاني على فيتالو البوروندي بأربعة أهداف نظيفة، فيما تغلب أفريقيا على نظيره فيروفيارو الموزمبيقي بسبعة أهداف دون رذ، في ذهاب الدور التمهيدي الأول، ليصبح الإز في حاجة إلى معجزة من أجل الفوز بفارق ثمانية أهداف إياباً، والتأهل إلى الدور المقبل.

مباريات الأسبوع

مرسيليا يكتسح ستاد بريست بخماسة

فاز أولمبيك مرسيليا على ضيفه ستاد بريست بنتيجة 5-1 في المباراة التي جمعت بين الفريقين في مستهل منافسات الجولة الأولى من دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم ليخ أ. وعلى ملعب فرانسيس جنيه بلي، تقدم الضيوف مبكراً عن طريق ماسون غرينودو بعد دقيقتين على انطلاق صافرة البداية، وسجل مرسيليا الهدف الثاني بواسطة لويس هنريكي في الدقيقة 25. ومن ضربة جزاء، جاء الهدف الثالث للضيوف من توقيع ماسون غرينودو في الدقيقة 30. وفي الوقت البدل عن الضائع من الشوط الأول، قلص أصحاب الأرض الفارق إلى 3-1 بواسطة مهدي كامارا في الدقيقة 445-5. وفي بداية الشوط الثاني، سجل لويس هنريكي الهدف الثاني الشخصي له والرابع لفريقه في الدقيقة 47، ثم جاء الهدف الخامس للضيوف بواسطة إيلي واهي من ضربة جزاء في الدقيقة 68، وبهذه النتيجة، يسجل مرسيليا بداية جيدة في الموسم الجديد بخماسة خارج الديار، يجاور بها باريس سان جيرمان في القمّة، بينما يقبع بريست في القاع.

ميلان يلجو من هزيمة امام تورينو في سات سبرو

أقلت ميلان من فخ الخسارة بأعوجية بعدما تعادل في الشوآني الأخيرة 2-2 أمام ضيفه تورينو ضمن منافسات الجولة الأولى من دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم «سيري آ». وعلى ملعب سان سيرو، أهدت النيران الصديقة الضيوف هدف التقدم الذي جاء عن طريق مالك ثيار بالخطأ في مرماه في الدقيقة 30. وفي الشوط الثاني، سجل دوفان زاباتا الهدف الثاني للضيوف في الدقيقة 68، وقبل دقيقة على انتهاء الوقت الأصلي، قلص البايرو موراتا النتيجة لصالح أصحاب الأرض. وفي الوقت البدل عن الضائع بالشرط الثاني، أرك ميلان التعادل بواسطة نوا أوكافور في الدقيقة 790-7. وبهذه النتيجة، تقاسم الفريقان نقاط المباراة في مستهل منافسات السيري آ. وفي نفس الجولة، حسم التعادل السلبى المباراة التي جمعت بين إمبولي وضيغه مونزا على ملعب كارلو كستيلاني، ليتقاسما نقاط المباراة



ارسنال وبرايوتون ونيوكاسل تجتاز اختبار البداية بنجاح في البريميرليغ

حقق أرسنال انتصاراً سهلاً على وولفرهامبتون 0-2، كما عاد برايتون بفوز كبير بثلاثة نظيفة من ملعب إيفرتون، ضمن منافسات الجولة الأولى من الدوري الإنكليزي الممتاز. وفي ملعبه «الإمارات» أكرم المدفعية ضيفاًة الوولفز بهدفين حملاً توقيع كل من الألماني كاي هافيرتس (د. 25) والإنكليزي بوكايو ساكا (د. 74)، ليحقق أرسنال الفوز في انطلاقة الموسم، أما إيفرتون فقد سقط وسط انتصاره في ملعب غويدسون براك بثلاثية من دون رذ لصالح برايتون كان يطلها كل من كارو ميتوما (25) وداني وليليك (56) د. وسيمون دينغرا (86)، واضطر أبناء ليفربول للعب متفوسين ليعاد بعد طرد أشلي يونغ (د. 66)، ورغم الطرد المبكر للاعبه قبايلان شير (د. 28)، تمكن نيوكاسل، بفضل عامل الأرض والجماهير في ملعب سانت جيمس بارك، من حسم مواجهة ساوثهامبتون لصالحه 0-1 بفضل هدف جويليتون (د. 45)، بينما فرط نوتنغهام فورست في فوز كان متقاربه على حساب بورنموث وتعادل الفريقان 1-1، حين سجل كريس وود هدف نوتنغهام (د. 23)، إلا أن بورنموث خطف هدف التعادل في الوقت القاتل عن طريق أطوار سيميونو (86 د.).

أوساوسونا يتعادل 1-1 مع ليفانيس بشقّ الأنفص

أثقت النيران الصديقة أوساوسونا من الخسارة داخل أرضه، ومحتة تعادلا 1-1 مع ضيف ليفانيس، خلال مباراة الفريقين في أولى جولات الدوري الإسباني موسم 2024-2025. وفي ملعبه السانار، عانى أوساوسونا الأزمن أمام ليفانيس التي يدار بالمشجّل (د. 22) عن طريق خورن كروز، وكاد اللقاء يمر بسلام بالنسبة للضيوف، لكن خوران سوربانو لاعب ليفانيس أدخل الكرة بالخطأ في مرعى فريقه ليهدى أوساوسونا هدف التعادل (د. 79).

على الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء، فلعها للبرتغالي ديوغو جوتا الذي تابعها في الشبّاك، ودخل صلاح التاريخ بحوضه الأول لاعب يسجل تسعة أهداف في اليوم الافتتاحي من الدوري الممتاز بعد تتبادل



فاد صلاح ليفربول انه اول فوز البريميرليغ (مارك الكيلز/Getty)

الهلاك يتوج بلقب بطولة السوبر السعودي

ظفر نادي الهلال بلقب كأس السوبر السعودي بعد فوزه على غريمه النصر في النهائي

الذئ . العربي الجديد

تُوج فريق الهلال بلقب كأس السوبر السعودي، إثر فوزه على غريمه النصر 1-4، في المباراة التي جمعتها على ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز بمدينة أبها أول من امس السبت، وشهدت إثارة كبيرة، وخصوصاً في الحصة الثانية، التي قلب فيها الزعيم الطاولة على النصر ليحصد اللقب. وانتهى الشوط الأول بتقدم النصر بهدف نظيف سجله البرتغالي كريستيانو رونالدو (44)، ثم قلب الهلال الطاولة في الشوط الثاني، مسجلاً التعادل عبر المصري سبريغ ميلينكوفيتش سافيتش (55)، ثم مواظبه الكسندر ميروفيتش (63) والبرازيلي مالكووم (72)، ورفع ميروفيتش رصيده إلى ثلاثة أهداف في المسابقة، بعدما سبق له أن هز شبك الأهلي في نصف النهائي، وبهذا الفوز، حقق مدرب الهلال، البرتغالي جورجي جيسوس، انتصاره التاسع على مواطنه

لويس كاسترو، مدرب النصر، مقابل ثلاثة انتصارات لآخر وثلاثة تعادلات، وشهدت المباراة الظهور الأخير للبرازيلي ميشايل ديلغادو ومواطنه ريمان لودي اللذين أنهت علاقة كل منهما بالفريق، إلى جانب سعود عبد الحميد الذي بات قريباً من الانتقال إلى روما الإيطالي، وشاهد القعة 14 ألفاً و357 مشجعاً وسط أجواء حماسية شهدتها المدرجات على مدار الشوطين. وتنجح الهلال في تحقيق لقب السوبر السعودي للموسم الثاني على التوالي وللمرة الخامسة في تاريخه، ليصبح أكثر الأندية السعودية تتوجاً باللقب، بينما اكتفى النصر بتحقيق اللقب مرتين في عامي (2019، و2020) والحصول على لقب وحيد، وهو بطولة كأس

وواصل النجح البرتغالي، كريستيانو رونالدو (39 عاماً)، رحلة معاناته مع الألقاب والتتويجات في المملكة العربية السعودية، بعد أن تمكن منذ وصوله في شهر يناير/ كانون الثاني عام 2023، من تحقيق أول لقب وحيد، وهو بطولة كأس

حصد نادي الهلال لقب السوبر للمرة الخامسة في تاريخه

من مشارف المنطقة بعد تعريته من المصري صلاح، لكن الكرة علت العارضة لبليل (45) وفي الشوط الثاني، بدأ ليفربول عازماً على الوصول إلى الشبّاك، وحقق ميتغاه في الدقيقة 60 حين وصلت الكرة إلى صلاح

الأوروبية، وبهذا الانتصار، بات سلوت ثاني مدرب فقط من أصل تسعة يفوز بمبارته الأولى مع «الريدز» في الدوري الممتاز الذي انطلق في موسم 1992-1993، وذلك بعد الفرنسي جيرار هولييه الذي تغلب على فريق ساوثهامبتون في شهر أغسطس/ آب من العام 1998، لكنه كان يتولى المهمة جميع الألقاب في السعودية، وتغلب على اب من العام 1998، لكنه كان يتولى المهمة في حينها مشاركة مع روي إيفانز، فيما خسر مباراته الأولى في هذا المنصب وحيداً ضد نادي ليند يونايتد في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من ذلك العام.

فريق ليفربول بدأ به صفة جديدة في فترة تجديده بين الكبار إيسويتش تاون 0-2، في المرحلة الأولى من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، وذلك في لقاء حقق خلاله المصري محمد صلاح إنجازاً قياسياً بتسجيله الهدف الثاني، وشهد مشاركة لاعب مصري آخر، وهو سام مرسي. وفي أول مباراة على صعيد الدوري مع إيسويتش منذ الفوز عليه 0-5 على «أنفيلد» في يوم 11 مايو/ أيار عام 2002 في مباراة سبّبت مغادرة منافسه اللدوري في الدقيقة 20 من رأسية للوفاد الجديد جاكوبو غريفز، تالاق الحارس البرازيلي البيسون بيكر في صدها، ثم في الدقيقة 32 حين أجزر الأخير مجدداً عن التدخل لصد تسديدة من مشارف المنطقة للجمايكي اوماري هانتينسون.

وفي الشوآني الأخيرة من الشوط الأول للمباراة، كان فريق ليفربول قريباً من تسجيل هدف التقدم عبر اللاعب الدولي الإنكليزي تريت الكسنر أرنولد، بتسديدة

^[1] فرانس برس

رياضة

تقرير

يسعى فريق ليستر سيتي بعد عودته إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم لاستعادة أمجاده في الموسم الجديد الذي انطلق يوم الجمعة الماضي، فيما سيكون أول اختيار أمام أحد عمالقة البريميرليغ، وهو فريق توتنهام هوتسبير، الذي سيغيب عنه نجمه المالي إيف بيسوما

فهم الدوريات الأوروبية

لندن ـ العربي الجديد

تدور اليوم الالثنين مجموعة من المباريات المهمة في مختلف البطولات الأوروبية التي استأنفت نشاطها في نهاية الأسبوع المنصرم، وعادت معها الحياة إلى ملاعب كرة القدم في القارة العجوز، التي تستععي خلالها الأندية الكبيرة للتخويج بالانقلاب وفرض سئقتها على منافسيها منذ البداية. وتعتبر مواجهة فريق ليستر سيتي ونادي توتنهام قمة مباريات الالثنين، إذ سيسعى ليستر الذي عاد إلى الدوري

يخوض لاعب اتلتيكو سولرلوث مواجهة خاصة أمام فياريال

آخر خمس مباريات مع هزيمة واحدة كانت أمام ساوثهامبتون بنتيجة 1 - 0، خلال موسم 2007 – 2008. وسيدخل توتنهام لمواجهة من دون لاعه المالي إيف بيسوما، بعد أن عاقبه المدير الفني لنادي توتنهام هوتسبيرز، أنجي بوستكوغلو (58 عاماً)، بحرمانه المشاركة في مباراة الأسبوع الأول، ويعود قراره الانضباطي إلى تجاوز وقع فيه لاعب خط الوسط، بسبب استنشاقه غاز الضحك الذي تشنح عادة داخل بالونات هوائية، وأسمه العلمي أكسيد النيترونس (النيتروجين)، ونقلت شبكة سكاي سبورتنس لبريطانيا لتعصر بحات المدرب اليوناني، الذي أبدى امتعاضه الشديد من تصرف لاعبه غير اللائق، وقال: «أمتلك الخبرة للتعامل مع مثل هذه الأوضاع، وأحاول أن أرى الحادثة من كل الزوايا. أولاً، بيسوما، اتخذ القرار السيئ، ودانماً ما اتخذ عقوبات لتعديل الوضع، ومنها عقوبات تربوية، وثانياً، يجب أن يتذكر بأنه لاعب ولديه مسؤوليات». واستثنى لاعب منتخب مالي الغاز عند حضوره إحدى الحفلات مع أصدقائه.

أما في ما يتعلق بـنادي ليستر، فإنه قرر تكريم مدرسه الراحل، كريغ شكسبير، قبل مواجهة توتنهام، وهو الذي تولى منصب المدرب المساعد للإيطالي، كلاوديو رانچيري، في الموسم الذي توجه خلال الفريق بلقب الدوري عام 2016، وسيرتدي لاعبو الفريقين، شارات سوداء مع وضع باقات الزهور على مقاعد البدلاء، بجانب الوقوف دقيقة صمت قبل المباراة، إذ ترغب جماهير الفريق في أن تساهم هذه الاجراء في مساعدة الفريق على الفوز، بقيادة المدير الفني المميز ستيف كوبر.

وستدور مواجهة قمة أخرى في الدوري الإسباني، حين يستقبل فريق فياريال نادي اتلتيكو مدريد، الذي فاز في آخر مباريات أمام منافسه في الدوري، وإن تحقق الفوز الثالث، فسيكون ذلك للمرة الثانية في التاريخ التي يحقق فيها الأتلفتي ثلاثة انتصارات متتالية على منافسه، بعد أن كانت الأولى في موسم 2011 – 2012، بينما سيسعى فريق الغواصات لاسترجاع ذكريات الفخرة بين عامي 2015 و2018، التي حقق خلالها الفوز في ثلاث مباريات متتالية، لكنه فشل بعد ذلك في تحقيق أي انتصار خلال مبارياته الست أمام منافسه



رفود سولاليف

هجوم توتنهام

(توتنهام جونا)

وجه رياضي

كريسانتوس أوتشي

محرر: العربي الجديد

خطف النجم النيجيري كريسانتوس أوتشي (21 عاماً) الأنظار إليه بيقرة، بعدما ظهر لأول مرة مع ناديه خيتافن، وساهم بتحقيق التعادل بهدف لثله أمام أتلتيك بلباو، ضمن منافسات الأسبوع الأول في الدوري الإسباني لكرة القدم. واستطاع كريسانتوس أوتشي تسجيل الهدف الوحيد لنادي خيتافن، بعدما لعب مهاجماً صريحاً، رغم أنه يفضل التحرك في وسط الملعب، لكن الجهاز الفني منحه الثقة الكاملة، وتمكن من ترجمتها في الواجهة ضد أتلتيك بلباو، بفضل تحركاته، التي شكلت صداماً حقيقاً لمدافعي الفريق الياسكي، وفق ما ذكرته صحيفة ماركا، ولم تكن رحلة كريسانتوس أوتشي الاحترافية مفروسة بالورد، إذ كان يلعب في نيجيريا على الملاعب الترابية، لكنه نجح في

يخوض لاعب اتلتيكو سولرلوث مواجهة خاصة أمام فياريال

على ملعبه، لكن مهمته في كسر هذا الرقم لن تكون سهلة أمام منافس لم يهزم في المباراة الافتتاحية للموسم خلال آخر 14 مواجهة، إذ حقق ثمانية انتصارات مع ستة تعادلات، في حين أن آخر هزائمه كانت في عام 2009، أمام فريق ملقة بنتيجة 3 - 0، كذلك فإنه حقق الفوز في المواسم الخمسة الأخيرة.

وستكون المباراة خاصة جداً للمهاجم الجديد لفريق العاصمة، الترويحي الكسندر سولرلوث، الذي لم يكن يتوقع أن تكون مباراته الأولى مع فريقه الجديد الذي انضم إليه في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، أمام النادي الذي لعب بالوانه في العام المنقضي، وعلى ملعبه «لا سيراميك»، وأمام الجماهير التي ساندته طويلاً، لكن سيكون مطالباً بأن يثبت لمدربه الأرجنتيني دييغو سيموني، أنه قادر على مساعدة الفريق، رغم تعاقده مع النجم الأرجنتيني، جوليان ألفاريز، قادماً من نادي مانشستر سيتي الإنكليزي. أما الكتيبة الصفراء، فقد عززت صفوفها بتعاقدات قوية، أهمها اللاعب أبوزي بيريز، قادماً من نظيره ريال بيتيس، وكذلك العاجي نيكولاس بيسي، الوافد من الدوري التركي، علاوة على استعداداته لجمعه المغربي، إلياس أخوماش، المقاتل مع أسود الأطلس في دور الالعب الأولية التي دارت أخيراً في العاصمة الفرنسية باريس، وحقق خلالها المنتخب العربي مستويات قوية، لئلا يف في نهايتها من أصول برازيلية، تيأغو موتا، الذي أكد قبل أيام أنه لن يعتمد على اللاعب الإيطالي الدولي، وكان موتا قد صرح عند بداية الموسم التحضيري: «داخلنا كنا واضحين بشأن كبيرزا، النادي يحاول إيجاد صيغة له، ولكن عليه أيضاً إيجاد حلول في أسرع وقت ممكن من أجل مصلحته، ومصلحة الفريق ومصلحة الجميع»، ويرتبط كبيرزا بعقد حتى 30 يونيو/حزيران من عام 2025، ويريد الفريق بيعه قبل ذلك حتى لا يضطر إلى التخلي عن اللاعب مجاناً، إذ يمكنه التفاوض مع أي فريق أعتباراً من أول يناير/كانون الثاني من العام المقبل.

صورة في خير

ليفركوزن «سوبر»

توج حامل لقب البوندسليغا وكأس ألمانيا باير ليفركوزن لأول مرة في تاريخه بطلا لكأس السوبر الألماني بعد مباراة ماراثونية أمام شتوتغارت وصيفة في البوندسليغا الموسم الماضي، وانتهت بركلات الترجيح 3-4 بعد انتهاء زمن اللقاء بالتعادل 2-2، رغم أن ليفركوزن عانى النقص العددي طوال ساعة تقريباً، بعدما تعرض مارتن تيربيه للطره (37.د) ليضع فريقه في مأزق ويضطر لاستكمال اللقاء بعشرة لاعبين فقط، وسجل لاعبو نادي باير ليفركوزن أربع ركلات ناجحة، بينما أحرز لاعبو فريق شتوتغارت ثلاث ركلات فقط وأخفقوا في اثنتين.



على هامش الحدث

فيلك بلثني على اللاعبين الناشئين بعد الفوز بأول مباراة لبرشلونة في الموسم

أكد الألماني هانس فيليك، مدرب برشلونة، عقب فوز فريقه على فالنسيا في ميستايا (2-1) في الجولة الأولى من موسم 2024-2025 من الدوري الإسباني لكرة القدم، أنه يراهن على اللاعبين الناشئين للمستوى العالي الذي يتمتعون به ومدى تطورهم خلال فترة ما قبل الموسم. وعقب انتهاء المباراة التي قلب فيها البارسا تأخره بهدف إلى انتصار بثنائية من توقيع البولندي روبرت ليفاندوفسكي، قال فيليك: «أردنا أن نبداً بحمد النقاط الثلاث، وهذا أمر جيد جداً». وأردف: «هناك العديد من اللاعبين الذين أتوا من كأس أوروبا، ومن الألعاب الأولمبية». واللاعبون الشباب من فريق الناشئين يتمتعون بمستوى عالٍ وقد تطوروا كثيراً في تلك الأسابيع الستة. لقد استحقوا ذلك»، وأكد: «لست قلقاً بشأن الاستعانة بلاعب من فريق الناشئين، لكن من الجيد جداً أن يكون لديك هؤلاء» اللاعبين ورايتنا اليوم ما قدموه. إنه أمر رائع ويمتحننا الكثير في بداية الموسم». واعتبر المدرب الألماني أنهم حصداً «ثلاث نقاط مهمة للغاية» لا سيما في السياق الذي قاموا به بنذك، وقال: «لقد كانت معركة رائعة، بالنظر إلى الملعب وحقيقة أن الخصم كان فريقاً مثل فالنسيا، الذي قدم لنا؛ جيداً للغاية». وأكد: «كانت مباراة قوية للغاية ولكن اعتقد استحققتنا الفوز في النهاية». ورداً على سؤاله عن لاعب برشلونة الشاب لايمين يامال، وعن أمانه والتصفيق الحار الذي قدمه له ملعب ميستايا، أبرز فيليك أن «لايمين لاعب رائع ومهم جداً بالنسبة لنا. إنه لاعب مدهش والجميع يحب رؤيته وهو يلعب». وأوضح مدرب البارسا أن غوندوغان لم يكن في قائمة الفريق لأنه «كان يعاني من بعض المشكلات البدنية، وقال: «لقد تحدثت معه لأرى كيف يشعر، أعرفه جيداً وأقدره كثيراً، لشي شعور بأنه سيبقى».

راموس يغيب عن سان جيرمان مدة ثلاثة أشهر

أعلن نادي باريس سان جيرمان عن غياب المهاجم البرتغالي غونزالو راموس، أحد الذين سيعوضون رحيل النجم الفرنسي كيليان مبابي، ثلاثة أشهر بسبب إصابة تعزز لها أمام لوهاافر في أولى جولات الدوري الفرنسي «ليغ 1»، وقال «بي إس جي» في بيان رسمي: «تعرض غونزالو راموس لإصابة خطيرة في أربطة الكاحل الأيسر خلال مواجهة لوهاافر وسيضطر للخضوع لجراحة في الأيام المقبلة». وأضاف النادي أنه من المتوقع غيابه عن الفريق نحو ثلاثة أشهر. واضطر المهاجم البرتغالي

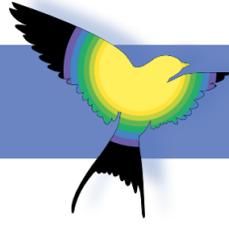
لمغادرة الملعب في شوط المباراة الأول بسبب الإصابة ونزول الدولي الفرنسي راندال كولو مواتي بدلاً في مباراة فاز بها الفريق الباريسي بنتيجة (4-1)، وكان راموس قد انضم إلى فريق العاصمة منذ أكثر من عام قادماً من فريق بنفيكا البرتغالي في صفقة بلغت قيمتها 90 مليون يورو، وفي موسمه الأول مع الفريق، تمكن من تسجيل 14 هدفاً على الرغم من عدم مشاركته أساسياً.

الكاراز يتلذذ بعد حادثة المضرب

اعتقد الإسباني كارولوس الكاراز عن تصرفه وعن كسر مضربه خلال المباراة التي خسرها أمام الفرنسي غايل مونفيس في بطولة سينسيناتي للأساتذة ذات الألف نقطة. وقال الكاراز عبر حسابه على شبكة التواصل الاجتماعي إكس: «اعتذر لأن تصرفي بالأسس لم يكن صحيحاً، وهو أمر لا ينبغي القيام به في الملعب». وأضاف: «أنا بشر، كان لدي توتر عصبي».

كوتلي بحدز: الوضع صعب في الحقيقة

حذّر أنطونيو كوتني، المدرب الجديد لنادي، جمهور الفريق من أن الوضع «صعب للغاية»، وأنه يجب الاستعداد للمعالجة، أثناء الموسم. وقال كوتني، من الصعب المقارنة مع فرق أخرى لأن موقعنا أفضل. لذا سوف ننهئ الموسم بلا طولات على الأرجح، هذا لا يخيفني، لكن من الأفضل أن أكون صريحاً، دخولنا المنافسة قد يستغرق شهراً أو ستة وربما عاماً كاملاً أو اثنين وثلاثة، لا يمكننا الهزم بانأنا قادرون على المنافسة في الوقت الحالي». وأضاف، «لم يكن المركز 10th في الموسم الماضي من قبيل نسو، العظ. ومن يفكر بهذه الطريقة بعيد تماماً عن الواقع، هناك فح كبير منذ عامين في السكوديتو يؤدي إلى هر الأفكار ويخلق سحابة من الضخان. حقيقة الاحداث مختلفة كلياً، لكن المدرب المعروف بقوة الشخصية أكد أنه «مصمم أكثر من أي وقت مضى، سنبدأ 200% من إمكاناتنا، يجب أن نذكر ضرورة الذهاب إلى ما هو أبعد من حدودنا لأن الفترة الحالية حساسة جداً بالنسبة لناإبوي».



هوامش

وفقاً لدراسة أعدها باحثون في معهد برشلونة للصحة العالمية (ISGlobal)، فإنّ تعرض المجتمعات الأوروبية إلى الحرارة انخفض تدريجياً على مدار القرن الحالي



سجّلت إيطاليا ودولها في جنوب أوروبا أعلى نسبة وفيات مرتبطة بالحرارة (بابلو إسبارتاز، الأناضول)

ارتفاع الحرارة مقتله أكثر من 47 ألف أوروبي عام 2023

محمد الحداد

تسبب ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات غير مسبوقة في وفاة أكثر من 47 ألف شخص في أوروبا في عام 2023، وهو العام الأكثر دفئاً على الإطلاق على مستوى العالم، وثاني أكثر الأعوام دفئاً في أوروبا. ورغم أن البشر يظهرون قدرة أفضل على الصمود في مواجهة درجات الحرارة المرتفعة، فإنّ الخبراء يحذرون من أن الحكومات يجب أن تتخذ إجراءات للتخفيف من آثار المزيد من الاحتباس الحراري العالمي.

وفقاً لدراسة أعدها باحثون في معهد برشلونة للصحة العالمية (ISGlobal)، نُشرت يوم 12 أغسطس/ آب الحالي في مجلة «نيتشتر ميديسن»، فإنّ تعرض المجتمعات الأوروبية إلى الحرارة انخفض تدريجياً على مدار القرن الحالي، ويقدر أنه من دون عمليات التكيف المجتمعية هذه، كان عبء الوفيات المرتبطة بالحرارة خلال

العام الماضي ليكون أعلى بنسبة 80%. استخدم الباحثون سجلات درجات الحرارة والوفيات من 823 منطقة في 35 دولة أوروبية للفترة من 2015 إلى 2019 للملازمة النمذجة الوبائية لتقدير الوفيات المرتبطة بالحرارة في كل منطقة أوروبية على مدار عام 2023.

كان جنوب أوروبا الأكثر تضرراً، حيث سجلت اليونان وبلغاريا وإيطاليا وإسبانيا وقبرص أعلى نسبة من الوفيات المرتبطة بالحرارة لكل مليون نسمة. وفي ما يتعلق بعدد الوفيات الفعلية، شهدت إيطاليا أعلى عدد من الوفيات، فتوفي 12 ألفاً و743 شخصاً بسبب الحرارة. وسجلت بلجيكا 324 حالة وفاة مرتبطة بالحرارة. كان معدل الوفيات أعلى بنسبة 55% بين النساء منه بين الرجال، وأعلى بنسبة 76% بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 80 عاماً مقارنة بالأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 65 و79 عاماً. تشير المؤلفة الرئيسية للدراسة، إليزا غالو، باحثة ما بعد الدكتوراه في معهد

برشلونة للصحة العالمية، إلى أن معدلات الوفيات كانت لتكون أعلى بنسبة 80% إن لم يظهر المجتمع قدرة أفضل على الصمود في مواجهة الحرارة الشديدة في السنوات الخمس والعشرين الماضية. وتوضح غالو، في تصريحات لـ «العربي الجديد»، أنّ الظروف الاجتماعية والاقتصادية الأفضل، والسلوك الفردي وتدابير الصحة العامة، ساهمت في التخفيف من حدة تأثيرات موجات الحرارة، إذ «تظهر نتائجنا كيف كانت هناك عمليات تكيف مجتمعية مع درجات الحرارة المرتفعة خلال القرن الحالي، والتي قللت كثيراً من الضعف المرتبط بالحرارة وعبء الوفيات في فصول الصيف الأخيرة، وخاصة بين كبار السن».

وتشدّد الباحثة على ضرورة الجمع بين تدابير التكيف وجهود التخفيف من جانب الحكومات والسكان لتجنب الوصول إلى نقاط التحول والعتبات الحرجة في توقعات درجات الحرارة. «يشير هذا إلى أننا أقل عرضة للحرارة مما كنا عليه في

باختصار

استخدم الباحثون سجلات درجات الحرارة والوفيات من 823 منطقة في 35 دولة أوروبية للفترة من 2015 إلى 2019 للملازمة النمذجة الوبائية

■ ■ ■ هناك ضرورة للجمع بين تدابير التكيف وجهود التخفيف من جانب الحكومات والسكان لتجنب الوصول إلى العتبات الحرجة في توقعات درجات الحرارة

■ ■ ■ بلغت معدّو الدراسة الجديدة إلى أن الحرارة الشديدة لها تأثير ضار على واحد من كل خمسة أطفال في العالم

بداية القرن، ربما نتيجة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي العام، وتحسينات السلوك الفردي وتدابير الصحة العامة مثل خطط الوقاية من الحرارة التي نُفذت بعد صيف 2003 القياسي»، تقول غالو. يحذر مؤلفو الدراسة من أن هذه الأرقام قد تُقلل من تقدير عبء الوفيات المرتبط بالحرارة الفعلي. ونظراً إلى عدم توفر سجلات الوفيات اليومية المتجانسة خلال عام 2023، فقد اضطروا إلى استخدام إحصاءات الوفيات الأسبوعية من قاعدة البيانات المكانية الأوروبية «يوروستات». وفي دراسة حديثة نُشرت في مجلة «الانسيت ريجونال هيلث» أظهر نفس المؤلفين أن استخدام البيانات الأسبوعية قد يُقلل من شأنه أن يؤدي إلى التقليل من تقدير عبء الوفيات المرتبط بالحرارة، ووصفوا منهجية لتصحيح هذا التحيز. يقدر الباحثون أن عدد الوفيات المرتبطة بالحرارة في عام 2023 ربما كان في الواقع نحو 58 ألف حالة وفاة في 35 دولة تمت دراستها، على الرغم من أنه لا يمكن الحصول على تقدير أكثر دقة إلا إذا جرى توفير قواعد بيانات الوفيات المسجلة للمجتمع العلمي. وبلغت الباحثون إلى أن الحرارة الشديدة لها تأثير ضار على واحد من كل خمسة أطفال في العالم، إذ يعيش نحو 465 مليون طفل في مناطق تُضاعف فيها احتمال حدوث موجة حر في العقود السبعة الماضية، وهي حقيقة يجب أن تكون بمثابة «تحذير صارخ» حول سرعة وحجم تغير المناخ.

وأخيراً

إنسانية القضية الفلسطينية وكسر جليد الهيمنة

محمود الرجبي

يحتاج الأمر وقتاً طويلاً وصبراً غير هيّئ لكسر جليد أحادية الإعلام الغربي، خاصة في ظل هيمنة اللوبيات الصهيونية عليه، هذا الإعلام هو من يوجه أنظار (وعقول) الشعوب الغربية إلى وجهه هو موليها. ما كسر ذلك الجدار هو الصور الدامية المؤلمة للإنسانية، التي تشكل عاراً على الضميريين السياسيين والثقافيين العالميين، التي تاتيها من قطاع غزة، وجديدها أخيراً صور وفيديو الأب الذي فقد ابنته التوامين في وقت كان يستخرج لهما شهادتي ميلاد، فصارت الولادة ورقية مثل الصورة الجامدة للجنّتين البريتتين، إذ تزامن توثيق الولادة مع توثيق الجيش النازي للموت. سيكون الإيجابي في هذا المشهد الدامي والمرعب هذه الصورة الضميرية المتعظّعة في العالم الغربي، الذي ظلّت أعينه معصوبة عن رؤية الحقّ الفلسطيني في العيش، وفي أن تكون له دولة آمنة على غرار جميع شعوب الأرض.

قدّم كل من الأديب البرتو مانغويل والفيلسوفة جوديت بتلر كتاب «الوصايا: شهادات مبدعات ومبدعين من غزة في مواجهة الموت» (دار مرفأ بيروت، 2024)، جمعت فيه الشاعرة والمترجمة

الفلسطينية ريم غنايم 17 وصية لمبدعين من غزة، بعضهم ارتقى شهيداً بعد كتابة نصّه. يمكننا أن نرى مشاهد تطاول فنّانين نجوم ولاعبين كرة قدم يتوشّحون الكوفية الفلسطينية، ما يُؤكّد تبلور ردّات فعل ضميرية تخالف جذرياً توجهات الإعلام الغربي، القائم على غسل أمخاخ شعوب الغرب تجاه أكثر قضيتيّ عدالة في العالم، ناهيك عن أنّها أكثر قضية تُصوّر فيها الإبادة كلّ يوم، ومباشرة من قلب الحدث. صارت هذه الصورة للإنسانية المروّعة تخترق جدار العالم «الديمقراطي» بلا هوادة، وريّما سنرى بعد حين انعكاس ذلك كلّ في الفن والأدب الغربيين، وهذا من الطبيعي أن يحدث، وستكون بذلك فلسطين قضية الضمير العالمي الأولى، أو ستستعيد مكانتها الأدبية، التي بدت تُمخى أو تُنسى من الضميريين الأدبي والفني العالميين.

ظلّ الفلسطيني يصرخ عقوداً «لا تعاليش مع الأمل» ولم يسمعه أحد، وعلى العالم أن يرى بلاغة أخرى لهذا الأمل. لقد بدأت القضية الفلسطينية العادلة بوخز الضمير الغربي، وتفكّك التبعية، ويجب أن نتحدّث هنا عن الأنظمة الغربية بكامل الحزبية، لأنّها أنظمة تقوم على الهيمنة خارجياً على الأنظمة الضعيفة والمهترّة، وداخلياً على أدمغة شعوبها، والسبب في غاية البساطة ولا يحتاج إلى تأمل شديد، لأنّ

” صرخ الفلسطيني عقوداً «لا تعاليش مع الأمل» ولم يسمعه أحد، وعلى العالم أن يري بلاغة أخرى لهذا الأمل

الإنسان بطبيعته وفطرته ضدّ الظلم، وضدّ قتل العُرل والأطفال والشيوخ، وبعد ذلك تجويعهم وحصرهم. لكنّ هذا الظلم لم يكن يصل إلى هذه الشعوب إلا عبر فلتر إعلامية، من وطيفتها أن تحوّل الجلاد ضحية لكي تُمكنه من مزيد من آلات القتل كما تفعل بشكل صارخ، ليس أميركا فقط، إنّما حتّى ألمانيا، بلد أنوار العقول، وغيرها من دول العالم، التي تزوّد الجيش الإسرائيلي بأفكاد أدوات القتل، والتي تصبّ حجمها أمام أنظار العالم فوق رؤوس الأبرياء العُرل، بما فيهم المرضى في مستشفياتهم، والرضع، بل حتّى الأجنّة في بطون أمهاتهم.

كان المواطن الغربي والأميركي كالأعمى الذي يقوده الكذاب، وهو يُخبره بما يريد أن يراه، وليس بما هو موجود حقيقة. ولكنّ ما حدث الآن، وبسبب وسائل التواصل الاجتماعي، رغم الحصار والتشويه، أن ما نفذ من حقائق، رغم قتلها، نقل جانباً من الصورة للإنسانية المرعبة التي تحدث في فلسطين. كان المواطن الغربي لا يرى الفلسطيني إلا في صورة الإرهابي المُرْكبة، ولكن حين انكشفت وطارت صور القتل من الأطفال، والنساء، والكهول، والمدنيين العُرل، مع صرخاتهم، التي تكاد أن تخترق جمود الصورة، خدشت هذه الصور جدار الجليد، وعكست لنا مشاعر مُتعدّدة، وإن كانت بسيطة ومتعظّعة، من فقرات التضامن الشعبي العالمي.

يقول محمود درويش في رائحته «جدارية»: «يا موت هزمتك الفنون جميعها». الفنّ يمكنه أن يجد مكانه في حياتنا الموحشة، جداريات من مختلف أنحاء العالم هذه المرّة ستأتيها، ولا بدّ أنّنا على موعد مع تجلّيات فنيّة وإبداعية كثيرة أيقظتها صور الإنسانية مؤلمة «خالدة»، جاءتنا من غزة، لا يمكن أن تمحيها الأيام بسهولة، ستنبعث كلّ مرّة من الرماد في أشكال جديدة، تُوثّق الجريمة الدولية المشتركة في عالم كُنّا نظنّه مُتحمّساً ومُنصفاً تجاه أكثر قضيتيّ عدالة في أروقة الأمم المتّحدة والضمير الرسمي العالمي الغائب، ألا وهي القضية الفلسطينية.